

كثيره وكثيرا فيهم كلامه وموخطب الدنيا وقيل كان يقع فينا ضعيفا لا قوة لك ولا عز فينا بيننا فلا تقدر على الامتناع منا ان اردنا بك مكرها ومن الحسن ضعيفا
مينا وقيل ضعيفا العي وجيرتي للنفوس ضعيفا كما تسمى ضربا وليس يبدد لان فينا ما به الاتيانه لوقيل اننا لم يكن فينا العي لم يكن كلاما لان العي فيهم
وفي غيرهم وذلك قلوا قوتهم حيث جلولهم وعطاولهم من التلثة الى الصرع وقيل الى التسعة وانا قالوا ولو الام احراما لهم واعتدا بهم لانهم كانوا على ملتهم
لاخو فاسم شوكهم وعزهم كخبتك القتلنا كثر قتلة وما انت علينا بعزير اي لا تعز علينا ولا تكلم حتى نكلمك من القتل ونفك عن الرحم وانا يعز علينا وعطال
لانهم من اهل ديننا لم يمتاروك علينا ولم يمتوكرونا وقد دل ايداهم عن حق النفي على ان الظلم واقع في الفاعل لا في الفعل كانه قيل وما انت علينا بعزير بل هو عطال
م اللعز علينا ولذلك قال في جوابهم ان هو اعز عليكم من الله ولو قيل وما عزرت علينا لم يصح هذا الجواب فان قلت فالظلم واقع فيه وفي رده وانم اللعز عليهم
دونه فكيف صح قوله ان هو اعز عليكم من الله قلت نعم من الله ومن بني الله عتادون بالله فحين عن عليهم ردهم دونه كان ردهم اعز عليهم من الله الاتي الى قوله تعالى
من يعلم الا من فقد اطاع الله واتخذ ثمة ورأىكم ظهرا ونسوة وجعلتم كالشيئ المنبذ دورا الظلم لا لعباية والظلم في نسبوا الى الظلم والكسر في غير ان
النسب في ظلم في النسبة الى الله اسمي بل تعلمون حيط قد احطوا بما حكم على فلا يخفى عليه شي منها على مكانكم لا تخلو الحكمة من ان تكون بمعنى المكان
يقال مكان ومكانه ومقام ومقامه او تكون مصدرا من مكان فممكن والمعنى اعلوا قاريين على جنتكم التي اسم عليها من الشرك والشان يا او اعلوا امتك
من عذاب في مطبقين لها اني قال على حسب ما يوتى الله من الخيرة والتأييد ويعتني من ياتيه فيكون من استغفاحية معلقة بفعل العلم عن علم فيها كانه قيل
سوف تعلمون اننا ياتيه عذاب يخزيه وانما هو كاذب وان يكون من صوته قد عمل فيها كانه قيل سوف تعلمون الشئ الذي ياتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب فان قلت
اي فرق بين ادخال النار ونزولها في سوف تعلمون قلت ادخال النار وصل فاهم لم يوضع للوصل ونزولها وصل فاهم قد يري بالاستيناف الذي هو جواب
لسوال مقدم كانهم قالوا فماذا يكون اذا علمنا نحن على مكانتنا وعلمنا انت فقال سوف تعلمون فوصل تارة بالنار وتارة بالاستيناف للفتن في المبالغة كما هو
عادة بلغاء العرب واقوى الوصلين بما بلغها الاستيناف وموباب من ابواب علم البيان تتكاثرت حاسنه وانزقتوا وانتظروا العاقبة وما قول لكم اني تعلم
رقيبا في منتظر الرقيب عني الرقيب من رقيب الضرب المصير عني الضارب والصارم او بمعنى المراقب كالمصير القديم او بمعنى المراقب كالفقير الرقيق عني الفقير
والمراقب فان قلت قد ذكر علم على مقامهم وعلم على مكانة ثم اتبعه ذكر عاقبة العالمين منه ومنهم وكان القياس ان يقول من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو صادق حتى
يصرف من ياتيه عذاب يخزيه الى الجاحدين ومن هو صادق الى النبي المبعوث اليهم قلت القياس اذ ذكرت لكم لما كانا يريدون كاذبا قال ومن هو كاذب يعني في
زعمكم ودعواكم تهميلا لهم فان قلت ما بال سافق قصة عاد وقصة مدين جارا نابا لوالا والسائقان الوسطيان بالنار قلت قد وقعت الوسطيان بعد ذكر
الوجه وذلك لانه ان هو عدم الصبح ذلك وعد غير كاذب في بالنار الذي هو التوبيخ كما تقول وعدة فلما جاء اليعاد كان كيت وكيت واما الاخر بان فلم تقابلتك
المثابة وانما وقتا مستدائين وكان حتما ان تعطفوا بحرف الجمع على قلما كما تعطف قصة على قصة الجاثم الا ان لمكانه لا يريم كاللا بد يعني ان جبريل صالح
بهم حجة فرفق روح واحد منهم بحيث موقعها كان ثم يعني كان لم يقبلوا في ديارهم احيا مسترفين متروكين البعد بمعنى البعد وهو الهلاك كالرشد
بمعنى الرشد الذي لا يقيه كما بورت وقرا السلي بورت بضم العين والمعنى في البنائين واصل وهو فقيض الحرب الا انهم ان ادوا الفصل بين البودين حجة الهلاك
وبين غيره فخير البناء كما فرق بين صفات الخير والشر فقالوا وعدوا وعدو قرارة السلي حان على الاصل اخبارا بمعنى البود من غير تخصيص كما يقال ذهب فلان
ومعنى طغي الموت وقيل معناه بعد اهلهم من رحمة الله كما بورت في دنيا بل ياتنا وسلطان ميين فيه ويخلص ان يراد ان هذه الايات فيها سلطان ميين يبي على
صدق نبوته وان يراد بالسلطان الميين العصا لانها ابرها وما اكر فرعون بر شيد يميل المتبعيه حيث شايء على امره وهو من لا يبين لا يخفى على من فيه
اد في مسكة من العقل وذلك انه ادعى اللهية وهو بشر ظلم وجاهر بالفسق والظلم والنز الذي لا ياتي الا من شيطان مارد ومثله بعزل من اللهية ذاتا وافعالا
فاتبعه وسلط له دعواه وتتابعه على طاعته والامر الرشيد الذي فيه رشداي وما في امر رشداي وما في امر رشداي وما في امر رشداي وما في امر رشداي
ويجدهم لاس يظلم ويعوهم وفيه انهم عاينوا الايات والسلطان المبعوث امر من على السلام وعلى ان معه الرشد والحق ثم عدوا عن اتباعه الى اتباع من ليس فيه

وإذا قلنا تقدم قوله أي كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدم إلى النار ومن يتبعونه ويجوز أن يكون قوله وما امر فوعن برشد وما امر بصالح حميد العاقبة
ويكون قوله تقدم قوله تفسير لذلك وإيضاحاً أي كيف يوشد من هذه عاقبة والرشد يستعمل في كل أحد ويرتقى كما استعمل النبي في كل ما يذم ويتجنب ويقال تقدم بمعنى
تقدمه ومنه قادمة الرجل كما يقال تقدمه بمعنى تقدمه ومنه مقدمة الجيش وأقدم بمعنى تقدم ومنه مقدم العين فإن قلت هلا قيل تقدم قوله فيردم ولم يجز
بلغة الماضي قلت لأن الماضي يدل على امر موجود مطلق غير فاعله قيل تقدم فيردم النار للحالة والورد بالمورد والمورد الذي وردوه شبهة بالفارط الذي
يتقدم الواردة إلى النار شبه اتباعه بالوردة ثم قيل ليس الورود الذي يردونه النار لأن الورود إنما يراد به الشك في العطش وتبريد الكباد والنازلة والتبريد
وهذه أي في هذه الدنيا الآخرة أي يلعبون في الدنيا ويلعبون في الآخرة ينسب المرفد المرفود رقد من أي يفسد العون المعان وذلك أن اللعنة في الدنيا رقد
للغداً ومرد له وقد رقدت باللعنة في الآخرة وقيل بين العطاء المعطى ذلك مبتدأ من أنباء القرى نقصه عليك خبر خبري ذلك الشاهد بعض أنباء القرى
المملكة مقصور عليك منها الضمير القرى خبر أي بعضها باق وبعضها عاقب الأثر كالزروع القائم على ساقه والذي حصل فإن قلت ما محل هذه الجملة قلت هي
مستأنفة لا محل لها وما ظنكم بأن هذا الكلام ولكن ظننا أنهم يارثون ما به أهلها فما أغنت عنهم الجنة فافترسوا أن ترد عليهم نعمهم بأمر الله يذوقون
يعبدون وهو حكاية حال ماضية ولما مضى بما أغنت عن ربك عذاب يومئذ تخير ليقال ثبت إذا خسر وتنبه غير إذا وقع في الحشر إن أهل الكا
الرفع تقديره ومثل ذلك الخاخر ركب الصبغ من فاء وكذلك أخذ ركب بلفظ الفعل وقري إذا أجز القرى وهي ظالمه حال من القرى التي شردت جميع
محب على المخوف وهذا تحذير من وخامة عاقبة الظلم لكل أهل قرية ظالمة من كرامته وغيره بل لكل من ظلم نفسه أو غيره بذنب يعترفه فعلى كل من أدركه مجاز
أخذ به اللام الشديد فيبصر العقوبة ولا يختر بالامبال ذلك إشارة إلى ما قصصه من قصص الأمم الهالكة بزوقهم لآلية لعنة من خاف لانه ينظر إلى ما حل الله بالجرير
في الدنيا وما سواها أخرج مما اعتد لهم في الآخرة وأما رأي غلظه وشدة اعتباره عظم العذاب الموعود فيكون له عبرة وعظة ولطفاً في زيادة التقوي والخشية من
الله ونحوه أنه ذلك لعبرة لمن يخشى ذلك إشارة إلى يوم القيامة لأن عذاب الآخرة دل عليه والناس رفع بأمر المفعول الذي هو محرم كما يرفع بفعله إذا قلت جمع الناس
فإن قلت لأي فائدة أو ثراهم المفعول على فعله قلت لما في اسم المفعول من دلالة على ثبات معنى الجمع لليوم وأنه يوم لا بد من أن يكون سجداً معروياً بالجموع الناصر
له وأنه الموصوف بذلك صفة لازمة ومما ثبت أيضاً الاستناد إلى الناس وأما لا ينفكون منه ونظيره قول القمطد أنكم مغلوبون ولكنكم فيكم من تلك الوصف
وشبهة باليرفع المفعول وإن ثبتت فوازن بينه وبين قوله يوم يجعلكم ليوم الجمع تعسر على صحة ما قلت لك ومعنى يجعلون لم يجعلوا من الحساب والثواب والعقاب
يَوْمَ مَشْهُودٌ مشهود فيه فاستمع في الطرف بالجر أي يجري المفعول به كقوله ويوم شهدناه أي شهدناه فيه الخ لا يقال الوقف لا يغير عنه أحد والمراد بالمشهود الذي كثرت
شاهدوه ومنه قوله بفلان مجلس مشهود وطعام محضور قال في محفل من نواحي الناس مشهود فإن قلت ما منعك أن تجعل اليوم مشهوداً في نفسه ودون أن تجعل
مشهوداً فيه كما قال الله تعالى في من شهد منكم الشهر فليصمه قلت الغرض من وصف ذلك اليوم بالناس هو العظم وتيزه من بين الأيام فإن جعلته مشهوداً في نفسه فسائر
الأيام كذلك مشهوداً وكلها ولكن يجعل مشهوداً فيه حتى يحصل التميز كما تميز يوم الجمعة عن أيام الأسبوع ففعله مشهوداً يكون مشهوداً فيه دونها ولم يميز أن
يكون مشهوداً في نفسه لأن سائر أيام الأسبوع مثله يشهد بها كل من يشهد وكذلك قوله من شهد منكم الشهر فليصمه الشهر من حيث طهره لا من حيث لابه وكذلك الضمير فليصمه
والمن في شهد منكم الشهر فليصمه فيه يعني من كان منكم مقماً حاضر أبوطه في شهر رمضان فليصمه فيه ولو غيبته معصياً لا فالسافر والمقيم كلاهما يشهدان الشهر لا يشهد
المقيم وغيب عنه السافر الأجل يطلق على مدة التأجيل كلها وعلى منتهى ما يفتقرون اتقوا الأجل وبلغ الأجل آخره ويقولون جل الأجل فاجأ اجتمعوا وادعوا
مدة التأجيل والعدا ناموس المدة لا الغاية ومنها ما هي قوله وما نخرج إلا للأجل معدود إلا لا اختار مدة معدودة محذوف المضاف وفروع ما يخرج ما إليها
قري يوم مات بغيره ويحوى قوله لا أدر حكاة الخليل وسيبويه وحزق المياه والجزء اعتقاد بالكرة كثيرة في لغة هذيل فإن قلت فاعل ما بقى ما هو قلت الله عز وجل
كقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله أو يأتي ربك وتعتد قراءة من قرأ ما يخرج ما إليها وقوله ما دونه ويجوز أن يكون المفاعل ضمير اليوم كقوله تعالى إن يأتيهم
الساعة فإن قلت لم اتصّب الطرف قلت ما ان ينصب لا تكلم ولما بأخبار أذكر وأما ما لا اختار المحذوف في قوله إلا الأجل معدود أي ينتهي الأجل يوم يأتي

فان قلت فاذا جعلت المعامل في اليوم فقد جعلت اليوم وقتا لانيان اليوم وحددت الشيء بنفسه قلت المراد اثنان هو له وشرايينه لانكم لا تسلمون من غير
تقوله لا يتكلم الناس اذ لا الرحمن فان قلت كيف يوفق بين هذا وبين قوله يوم ياتي كل نفس بتجارها عن نفسها وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يوزن لهم فيعتدون وقت
قلت ذلك يوم طويل لموافق وموافق في بعض ما يجادلون عن نعمهم وفي بعض ما يكون عن الكلام فلا يوزن وفي بعض ما يوزن لهم فيكون وفي بعض ما يحتم
على انفسهم وتكلم ايدهم وتشد ارجلهم فقامت الضمير لاهل الموقف ولم يذكر وان ذلك معلوم ولا قوله لانكم نفس يد عليه وقد مر ذكر الناس في قوله مجموع له
النفس الشقي الذي وجبت له النار لسانه والسعد الذي وجبت له الجنة لسانه قراءة العامة بفتح الشين وعن الحسن شقوا بالنفس كما في سورة الزمر اخراج
النفس الشقية ردة قال الشراح بعد مدي التطريد في صورة زفير ويملوه شيق يخرج ما رأت السموات والارض فيه وجمان احدهما ان يراد سموات الآخرة وارضها
وهي دابة مخلوقة للابد والدليل على ان سموات وارضها قول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوس الجنة حيث نشاء ولانه لا بد
لاهل الآخرة مما يقلم ويظلم اما ما خلقه الله او يظلم العرش وكل ما اهلك فهو سماواتا ان يكون عبارة عن التابيد ونفي الانقطاع لقوله العرب دام تغار وما اقام
شبير ما لاح كوكب وغير ذلك من كلمة التابيد فان قلت فاسمى الاستنارة في قوله الامثلة ربكة قد ثبت خلوه اهل الجنة والنار في الابد من غير استنارة قلت
مواستنارة من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحده بل يعذبون بالزمرير وبافواح من العذاب
سوي عذاب النار وبما سواها من كل ما اكلوا وموسمها الله عليهم وخسبهم واهانت ايامهم وكذلك اهل الجنة لم سوي الجنة ما سواها من كل ما اكلوا وموسمها الله عليهم وموسمها
الله كما قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ولهم ما يفيض الله به عليهم سوي
نواب الجنة مما لا يعرف كنهه الا هو هو المراد بالاستنارة والدليل على قوله عطاء غير مجزوء ومعنى قوله في مقابلة ان ربكة فعال لما يريد انه يفعل باهل النار ما يريد
العذاب كما يعطي اهل الجنة عطاء الذي لا انقطاع له فتأمل وان القرآن يفسر بعضه بعضا ولا يخفى عندك قوله الجبر ان المراد بالاستنارة خروج اهل الكهيل من النار
بالشفاعة فان الاستنارة النافذة ينادي على تكريمهم ويحتل باقرايمهم واهلك بقوم بنذو اكتاب الله لما روي لهم بعض النواب عن عبد الله بن عمرو بن العاص لما اتهم
على حجة يوم تصف في ابوابها ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احتيايا وقد بلغني ان من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يخلدون في النار و
هذا وخم والحياد بالله من الخذلان المبين لادنا الله هداية الى الحق ومعرفة بكماله وتنبيهها على ان لا تغفل عنه ولين مع هذا عن ابن العاص فعنه انه يخرجون من
من النار الى الزمرير ولذلك كلفهم وصف ابوابها وقوله اما كان لابن عمر في فيضهم ومقابلة بما على ابن ابي طالب رضي الله عنه ما يشغله عن تسيير هذا
الحديث غير مجزوء غير مقطوع ولكنه عندنا في غير غاية كونه لهم اجر غير ممنون لما قلص قصص عدة الاوثان وذكر ما احلهم من نعمة وما اعد لهم من عذاب قال فلا
تلك في مرة ما يبعد مولانا اي فلا تشك بعد انزل اليك عليك من هذه القصص في سحابة عبادتهم وتعرضهم بها لما اصاب امثالهم قبلهم تسليمة لرسول الله وعدة
بالانتقام منهم ووعيد لهم ثم قال ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم يريد ان حالهم في الشرك مثل حال اباؤهم من غير تفاوت بين الحاليين وقد بلغكم ما نزل به اباؤهم
فصير انهم مثله ومواستنارة بعنه تعليل الحق من المزية وما في ما وكما جوز ان يكون مصدرية وموصولة اي من عبادتهم وعبادتهم او ما يعبدون من الاوثان
ومثل ما يعبدون منها وان الموقوف ثم نصيهم اي حطهم من العذاب كما وفيما اباؤهم انصاهم فان قلت كيف نصيهم منصوص الا عن الضمير الذي في قوله يجوز ان يوفي
ومواستنارة توفى وهو كامل الا انك تقول وفيه شطرحه وذلك حقه كمالا وناقضا فاختلف فيه امن به قوم وكفر به قوم كما اختلف في القرآن وكذا الآية يعني
كله الا انظار الى يوم القيمة كقوله فيهم وبين قوم من موافق وموافقة هذه من جملة التسليمة ايضا وان كلا التنوين عوض من المضاف اليه يعني وان كلهم اي وان جميع
المتنولين فيه كقوله فيهم جواب قسم محذوف واللام في لما موطئة للشتم والمزلة والمعنى وان جميعهم والله ليوفيههم ربك اهلهم من حسن وقبح وديان وجود قري وان
كلا المتنوين على اعمال الخففة على التنقية باعتبار الاصطلاح الذي هو الثقيل فقرأ اي وان كل لما يوفيههم على ان انافية ولما بلغني الا وقراءة عبد الله مفسر لها
وان كل لما يوفيههم وقرا الزمري وسليمان بن ارقم وان كل لما يوفيههم بالتنوين كقوله اكلاما والمعنى وان كلا المؤمنين مجموعين كان قبيل وان كلا جميعا كقوله
افيههم الملكية كهم اجمعون فاستقم كما امرت فاستقم استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عادتها ومن تاب معك مطوق على المستنارة

فاستقم وانما جاز العطف عليه ولم يوكد بمفصل لقيام الفاصل مقامه والمعنى فاستقم انت وليستقم من قبل عن الكفر وامر بمعك ولا تطعن ولا تخرجوا عن حدود الدين
انه بما اتواكم به من العلم فمواظبكم به فانفقوه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن اية كانت اشد ولا اشق عليكم من هذه
الاية ولهذا قال شيبني هود والواقعة واخواتها وروى ابن اصابه قالوا له لقد اسرع فيك الشيب فقال شيبني هود وعن بعضهم رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت له روي عنك انك قلت شيبني هود فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منها افضل الانبياء وهكذا الام قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وعن جعفر الصادق
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت فلا تقصر الى الله بصفة العزم قوي ولا تتركوا انفع الكاوي وضما مع فتح التاء وعن ابن عمر وبكر التاء وفتح التاء على لغة تميم في كسرهم
حروف المضارعة الا اليا في كل ما كان من باب علم يعلم ويخبر قراءة من قرأ فاستقم التاء بكسر التاء وقرأ ابن ابي عبيد ولا تتركوا اعلو البناء المفعول من اركنه اذا اماله
والنقطة متناول لا انقطاع في سوامم والانقطاع اليهم ومما حقه من زيادة نعم ومما همم والرضا باعمالهم والتشبه بهم والترقي بذيقهم ومما هممهم
زهرهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وتامل قوله ولا تتركوا فان الركون هو الميل اليه وقوله الى الذين ظلموا الى الذين وجد منهم الظلم ولم يقل الى الظالمين وحسب
ان الموفق صلى الله عليه وسلم هذه الاية فتش على فلما اتفق قيل له فقال هذا فيمن ركن الى من ظلم فكيف بالظالم وعن الحسن رحمه الله جعل الله الذين بين الابين
ولا تظفوا ولا تتركوا وما خالف الزهري السلاطين كتب اليه اخ له في الدين عافانا الله واباكا ما يكون الفسق فقد اجبت بحال ينبغي ان يتركوا ان يدعوكم الله
ويرحمكم اصح شيئا كبيرا وقد اتفقتكم نعم الله بما فعلكم من كتابه وعملكم من نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء قال الله سبحانه لتبيننه للناس
ولا تكتموه واعلم ان ايسر ما ارتكبت وانقضا احققت انك انت حشة الظالم وصليت سبيل النقي بدونك من لم يودحقا ولم يتركوا باطلا حين اذناك اتخذوك
قطبا تدور عليك دحي باطلهم وجسر يعبرون عليك الى بلالهم وسلم يصعدون فيك الى ضلالهم يدخلون الشك بك على العلماء ويقعدون قلوبهم الجهدا فما ايسر ما
عزوا لك فجنب ما عزوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما ائندوا عليك من دينك فايومئذ ان تكون من قال الله تعالى فيهم فخلو من بعدهم خلق اخرنا من الصلوة
واتبعوا الشبهات فسوف يلتقون غيا فانك تعامل من لا يحسن ولا يحفظ عليك من لا يغفل فداو دينك فقد دخله سقم وحين زادك فقد حضر السفر البعيد وما ينبغي على
الله من شيء في الارض ولا في السماء والسلام وقال عفيف في حقه وادلايسكنه الا القرآن الذي ارون للحلوك وعن الازاعي لمن شئ بعض الى الله من عالم بيزر علماء
وعن محمد بن مسلم الذباب على العذرة احسن من قاري على باب من لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه ولقد سئل
سفيان عن ظالم اشرف على الاشراق في بيرة يحمل سقي شرية ما فقال لا تقبل له يوت فقال دعه يموت وما لكم من دون الله من اوليا حال من قوله فقسكم اي فقسكم الناس
وانتم على هذه الحالة ومعناه وما لكم من دون الله من اضرار يقدرون على منعكم من عذابه لا يقدرون على منعكم منه غيره ثم لا تضرركم مولاهم وجب
في حكمته تعذيبكم وترك الابقاء عليكم فان قلت فانه في ثم قلت معناها الاستعداد لان النعمة من الله مستعدة مع استجابتهم العذابة اقتضا حكمته لا طرفة العذابة
عذوة وعشية وزكاه من الليل وساعات من الليل وهي ساهة القرية من اخر القنادل من انفع اذا قربته وازدوا اليه وصلوة العذوة الفجر وصلوة العشاء الظهر
والعصر لان ما بعد الزوال حتى وصلوة الزوال المغرب والعشاء وانصرفت طرق العذابة على الطرق لانها معا فان الى الوقت كقولك اتمت عذبة جميع النار واتيت نصف
العذبة واوله واخره تنصيرها على اعطاء المضائق حكم المضائق اليه ونحوه واطراف النهار وقرى وزلفا فحين وزلفا اسكون اللام وزلفا بوزن فيجي فالنار
جمع زلفا كظلم في ظلمة وان لاف بالسكون نحو بيرة وبيرة الزلفا بعينين نحو بيرة في بيرة الزلفا بمعنى الزلفا كما ان القرية بمعنى القرية ومما يعزب من اخر العذابة
من الليل وقيل وزلفا من الليل وقربا من الليل وحققا على هذا التفسير يعطف على الصلوة اي اقم الصلوة طرق العذابة واذ زلفا من الليل على معنى اقم صلوات تقرب
به الى الله عز وجل بعض الليل ان الحسنة يذهب السيئات فيه وجمال احد ما ان يرا وتغير الصغائر بالطاعات وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كعذوة ما بينهما
ما حبست الكبار والثاني ان الحسنات يذهبن السيئات بان تكفي لطفا في تركها كقوله ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر وقيل تزكيت في اي الموعظة بين غزوة الانصار اي
كان يسير التمر فانت امرأة فاجبتة فقال لها ان في البيت احد من هذا التمر فذهب بها الى بيته فوضها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال استظلمت عري فلما صلى صلوة العصر ترك فقال نعم اذهب فانك كفارة لما عملت وروى ابنه اني ابا بكر فاخبر فقال استظلمت عري

وبسم الله فاقهر فقال هذا صليته الصبر فقال لهم قال في كنهه كنه هذا الخاصة ام للناس عامة فقل بل للناس عامة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
توضا ومن احسن وصل كنه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك انما الى قوله فاستقم فابعد ذكرني للذاكرين غبطة المتقين ثم كثر الى التذكير بالصبر بعد ما جاء
باسم خاتمة التذكير وهذا الكثر لفضل خصوصية ومزية وتنبيه على مكان الصبر وعمله كانه قال عليك يا هو ام ما ذكر كثر به واحق بالتوصية وهو الصبر على امثال ما
لمرت به والاعتناء عما نبت عنه فلا يم غي منه الابن قال الله لا يصح اجب الحسب ما هو مشتمل على الاستقامة واقامة الصلوات والاعتناء عن الطغيان والركون
الى الظالمين والصبر وغير ذلك من الحسنات فلو لا كان من القرون فلهذا كان وقد حكوا عن الخليل كل لولا في القرآن قصصا ههنا ههنا الا التي في الصلوات وما حقه هذه
الحكاية ففي غير الصلوات لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبت بالعار ولولا رجال همزون ولولا ان ثبتنا لك لقد كنت تركن اليهم أو لو بقيت أو لو فضل وخير
ومى الفضل والجودة بنية لان الرجل يستقي ما يخرج اجوده وافضل فصار مثلا في الجودة والفضل ويقال فلان من بنية القوم اي من خيارهم وبه فسررت الحيات ان
تذنبوا ثم تاتي بنية قوتهم في الزوايا خبايا وفي الرجل البقايا ويجوز ان يكون البنية بمعنى البقوي كالنقية بمعنى التقوي اي فلهذا كان منهم ذوو البقا
على انفسهم وصيانة لها من محط الله وعقابه وقري ولو بقيت بوزن لينة من بغاه يبقية اذ اراقبه وانظروا ومنه بقينا رسول الله والبقية القرة من مصدري
والحق فلو لا كان منهم او لو بقيت وخشية من استقام الله كانه ينظرون ايقاعة هم لاشفاقهم **الاول** الاستثناء منقطع معناه ولكن قليلا من اجينا من
القرون عنوا عن الفساد والفساد وسائرهم تاركون للحق ومن في من اجينا حقنا ان يكون للبيان لا للتبسيط لان الغناء انما هي للناس من خدمهم بدليل قوله عز وجل
اجينا الذين يبنون على المسواخذ الذين ظلموا فان قلت هل لوقوع هذه الاستثناء متصلا وجه عمل عليه قلت ان جعلته متصلا على ما عظمها الكلام كان
الحق فاسدا لانه يكون تخصيصا لا اولى البنية على الحق من الفساد الا القليل من الناجين منهم كما تقول هذا قولكم القرآن الا اهل امنهم تريد استثناء الصالحين من
المخصين على قراءة القرآن وان قلت في تخصيصهم على الحق من الفساد الا القليل من الناجين معنى فنية عنهم فكانه قيل ما كان من القرون او لو بقيت الا قليلا كان استثناء
متصلا معنى صحيحا وكان انتصابه على اصل الاستثناء وان كان لا يفتح ان يرفع على البدل **الذين** ظلما ما اترفوا فيه اراد من الذين ظلموا تاركي الحق عن المنكرات
اي لم يعقوا بما هو ركن عظيم من اركان الدين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعقدوا همهم بالشوات واستبعوا ما عرفوا فيه النعم والتعرف من حب الرئاسة
والتروة وطلب اسباب العيش الحق ورفضوا ما راد ذلك ونبذوه وراهم يومهم وقراء يومهم في رواية الجعفي واتبع الذين ظلموا يعني واستبعوا ما اترفوا فيه
وجوز ان يكون الحق في القراءة المشهورة انهم استبعوا اجزاء اترافهم وهذا معنى قوي لتقديم النجاة كانه قيل الا قليلا من اجينا منهم وهكذا سائرهم فان قلت علام عطف
قوله واتبع الذين ظلموا قلت ان كان معناه واتبعوا الشوات كان معطوفا على مضمرا لان الحق الا قليلا من اجينا منهم نحو الحق من الفساد واتبع الذين ظلموا اشواتهم فهو
عطف على نحو وان كان معناه واستبعوا اجزاء اترافهم فالواو للذات كانه قيل اجينا القليل وقد اتبع الذين ظلموا اجرامهم فان قلت فتقوله وكانوا هم من قلت على
اترفوا اي اتبعوا اترافهم وكوفهم مجرمين لان تابع الشوات معوربا لانهم او اريد بالاجرام اغفالهم للشكر او على اتبعوا اي اتبعوا اشواتهم وكانوا هم من بذلك
وجوز ان يكون اعتراضا وحكاية لهم بانهم قوم مجرمون كان معنى صحيح واستقام واللام لتأكيد التي بظلم حال من الغافل والحق وانما في الحكمة ان يجعل الله العز
ظالما لها واحلها قوم مصلون تنزيها للذات عن الظلم وايدنا ان اهلا المتقين من الظلم وقيل الظلم الشرك ومعناه ان يجعل الله العز بسبب شرك اهلها وهم مصلون
يتعاطون الحق فيما بينهم ولا يفتنون الى شركهم فسادا اخر **لو شأ** ربك جعل الناس امة واحدة يعني لا اضطرب ان يكونوا اهل امة واحدة ايملة واحدة ومودة الاسلام
كقوله ان هذه امة واحدة وهذا الكلام يتضمن في الاضطراب وانه لا يضطربهم الى الاتفاق على الحق ولكنه مكنهم من الاختيار الذي هو اساس التكليف فاختار بعضهم
الحق وبعضهم الباطل فاختلوا فلذلك قال ولان الذين يختلفون الامم هم ربك الا فاسادهم الله ولطف بهم فاتفقوا على الحق غير مختلفين فيه **ولذلك** خلقهم
لذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول ونقطة وكذلك من التكوين والاختيار الذي كان منه الاختلاف خلقهم ليثبت الحق بخلاف اختياره ويعاقبهم بالباطل بغير اختيار
وعت كلمة ربك وهو قوله لليلة لا امل ان جهم من الجنة والناس جميعا لعل بكثرة من يختار الباطل وكلا التوفيق فيعرض من المضاف اليه كانه قيل وكان بار نفق عليك
ومن انبأ الرسل بيان لكل ما نبت به فواك بدلين كلا ويجوز ان يكون الحق وكل اقتصاص نفق عليك هو معنى وكل نوع من انواع الاقتصاص نفق عليك يعني على الاساليب

المختلفة وما ثبت به من نقص ومعنى تثبيت افراد في زيادة يقينية وما فيه طمانينة قلبه لان تكاثر الادلة اثبت القلب ارفع العلم وبارك في هذه السورة او في هذه النبأ القصص فيها ما سحر ووعظه وذكر في قول المذنبين لا يؤمنون من اهل مكة وغيرهم اهلوا على حالكم وجعلكم التي اتم عليها انا على وانظر ارباب الدواب ان يستظفون ان يترككم غوما اتقوا الله من انتم انذارا ما شاهاكم والله غيب السموات والارض لا يخفى عليكم فيها فلا يخفى على اهل مكة ولا لكم ينزع الامر فلا بد ان يرجع اليهم واما كرم فينتقم كرمهم من اهل مكة وكل على فانه كافيك وكافلك وازيك بغافل عما يعملون وقوي تعلمون بالاناء اي انت وهم على قلبك الخاطي من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشرين حسنة بعدد من مرق بنوح وكذا في مود وصالح وشعيب ولو لم يأتهم ومعنى وكان يوم القيمة من السعد اسورة يوسف عليه وعلى مائة واحدي عشرة لئلا يسوء الله الخ الخ الخ تلك اشارة الى آيات السورة والكتاب المبين السورة اي تلك الالان التي ازلت اليك في هذه السورة آيات السورة الظاهر امرها في ايجاز العرب بليتهم او التي تبين لمن يدبرها انما من عند الله لان عند البشر والواخعة التي لا تشبه على العرب عانيها التزويها بلسانهم او قد ابين فيها ملسالت عنة اليهود من قصة يوسف عليه السلام فقدر في ان علماء اليهود قالوا الكبر الشركين سلا عودا لم استقل الي يعقوب بن النشم الى مصر عن قصة يوسف اتركناه اتركنا هذا الكتاب الذي فيه قصة يوسف في حال كونه قرأنا عربيا ومعنى بعض القرآن قرأنا لان القرآن اسم جنس يقع على كل واحد وبعضه اعلمكم تعقلون ارادة ان يفهموا ويحيطوا بعانيه والتحقى عليكم ولو جعلناه قرأنا انما الغالب والوافقت آيات القصص على وجهين يكون مصداق معنى الاقصا من قول قص الحديث يقصه قصصا كقولك شله بشله شللا اذا اخبره ويكون فعلا بمعنى منقول كالنقص والحسب ونحو البناء والخبر بمعنى المنابة والخبر به ويجوز ان يكون من تسمية المفعول بالمصدر كالخلق والصيد فان اراد المصدر فعناء عن نقص عليك احسن الاقصا ما اوحينا اليك هذه السورة على ان يكون احسن مفعولها المصدر لاضافة اليه ويكون القصص محذوف لان قوله بما اوحينا اليك هذا القرآن معنى عنة ويجوز ان ينصب هذا القرآن ينقص عليك كانه قيل عن نقص عليك احسن الاقصا هذا القرآن يا حنا اليك والمراد باحسن الاقصا انه اقتض على ابداع طريقة والجدل لاسباب التي ان هذا الحديث مقتض في كتب الاولين وفي كتب التواريخ ولا ترى اقتصاصا في كتب هذا معاربا لاقتصاصا في القرآن وان اراد بالقص القصص من فعاء عن نقص عليك احسن من الاحاديث وانما كان احسن لما يقتض من العرب التثنية والكم والجاهل التي ليست في غيرها والظاهر انه احسن ما يقتض في ما لم يقال في الرجل ما علم الناس افضلهم يراد في فته فان قلت لم استعنا القصص قلت من قولنا اذا اتبعنا لان الذي يقص الحديث يتبع ما حفظ منه شيئا فشيئا كما يقال تلا القرآن اذا قرأه لانه يتلو اي يتبع ما حفظ منه اية بود اية وان كنت ان مخفف من الثقلية واللام هو التي تفرق بينها وبين النافية والضمير في قوله راجع الى قوله ما اوحينا واللفظ وان الثاني والحديث من قبل اوحينا اليك من الغافل عن اي من الجاهلين ما كان كذلك في علم قط والاطرق معك طرف منه اذ قال يوسف بدل احسن القصص ومعنى بدل الاشغال لان الوقت مشغل على القصص وهو القصص فاذا قص وقت فقد قص واما فارقا ذكر يوسف اسم عربي وقيل عربي وليس بصحيح لانه لو كان عربيا لكان في اللغز في قوله عن سبأ اخ سوي التعريف فان قلت فاقول فيمن قرأ يوسف بكسر الهمزة او يوسف بفتحها هل يجوز على قرأته ان يقال هو عربي لانه على وزن المضارع المبني للفاعل والمفعول من اسف وانما منع العرب للتعريف وزن الفعل قلت لان القراءة المشهورة قامت بالشمادة على ان الكلمة العجمية فلا يكون عربية تارة والعجمية اخرى ونحو يوسف يوسف رويت فيه هذه اللغات التثنية واللفظان موافق لانه في لغتين منها وزن المضارع من اسف وانس وعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل من الكرم فقولوا الكرم بن الكرم بن الكرم بن الكرم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم يا ابت بالجر كان التثنية فان قلت ما هذه التثنية قلت ما تانيث وقت عوضا من يا الاضافة والدليل على انما تانيث قبلها ما في الوقف فان قلت كيف جاز الحاق تارة التانيث بالذكر في كذا جاز في نحو قولك حمات ذكر وشاة ذكر ورجل ربة وغلاد يفعه فان قلت فلم ساع تعويض تارة التانيث من يا الاضافة قلت لان التانيث والاضافة يتناسبان في ان كل واحد منهما زيادة مضمومة الى الاسم في احسن فان قلت فاهذه الكثرة قلت هو الكثرة التي كانت قبل اليا في قولك يا اي قد دخلت الى التانيث لا يكون ما قبلها مفتوحا فان قلت فما بال الكثرة لم تسقط بالفتح التي اقضها التانيث وتبقى التانيث ساكنة قلت استنع ذلك في لسان اسم والماحقها التانيث لاصالتها في اللغز فاجاز تسكين اليا لاصالتها

ان يحرك تخفيفا للناظر في عينه واما النافذ في جميع نحو كذا الضمير فلزم تحريكها فان قلت يشبه الجمع بين التاء وبين هذه الكسرة الجمع بين العوض والعوض عنه
لأنها في حكم اليا. اذا قلت يا فلان فكلما لا يجوز يا ابني فلا يجوز يا ابنت قلت اليا والكسرة قبلها شيان والتاء عوض من أحد الشبطين ومواليها والكسرة غير
متعرضة فلا يجمع بين العوض والعوض منه الا اذا جمع بين التاء واليا لا غير الاتري الى قولهم يا ابتاع كونا الالف فيه بدل من اليا كيف جاز الجمع بينهما وبين التاء
ولم يبد ذلك جوازا بين العوض والعوض منه فالكسرة بعد من ذلك فان قلت فقد دلت الكسرة في يا فلان على الاضافة للناظرية اليا. ولصيقها فان دلت على مثل
ذلك يا ابت التاء العوض لغو وجودها كعدمها قلت بل لا طامع التاء كما طامع اليا. ان قلت يا ابني فان قلت فواجب من قرأ بفتح اليا ونهيا قلت
اما من فتح فقد حذف الالف من يا ابت واستبقى الفتح قبلها كما فعل من حذف اليا في يا فلان ويجوز ان يقال حركها بحركة اليا. المعوض منها في قولك يا ابني واما
من فتح فقد راي اما في آخر تاء ثابته فاجزى اجزى الاسماء الموصلة بالتاء فقال يا ابت كما تقول يا ثبة من غير اعتبار كونها عوض من اليا الاضافة وقرئ
ان رايته تحريك اليا. واحد عشر يكون العين تخفيفا للتوالي المتحركات فيما هو في حكم اسم واحد وكذا الى تسعة عشر الا ان تسعة عشر لا يلتقي ساكنان ورايت
من الرواية ان الروية لان ما ذكره انه منم لان الشئ والقرى واجتماع الكواكب ساجدة ليوسف في حال اليقظة كانت اية عظيمة ليعقوب عليه السلام ولما خفيت
عليه وعلى الناس فان قلت ما اسم تلك الكواكب قلت روي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها يوسف
فكشك هو الذي راها عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي ان اخبرتك هو تسلم قال نعم قال خويلد والطارق والزبال وقاهر
وعودان والخلقي والجمع والفروج والفرج ووثاب وذو الكفين رماها يوسف والشئ القزير من السماء ويجدون له فقال اليهودي اي والله انها
لأسماءها وقيل الشئ القزير براء وقيل ابوه وخالته والكواكب اخوته وعن وهبان بن يوسف راي وموابن سبع سنين ان احدي عشر عضوا لكانت مكرورة
في الارض كهيئة الدابة واذا عصا صغيرة تنب عليها حتى اقتلعتها وعلبتها فوصف ذلك لايه فقال ايكا ان تذكر هذا للخرنك ثم راي وموابن شئ عشرين سنة الشئ
والقرى والكواكب تجده قصصا على ابيه فقال له لا تفصها عليهم فيقولوا لك الخواويل وقيل كان بين رويان بن يوسف ومصير اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون
فان قلت لم اخبر الشئ والقرى قلت اخبرها لي عطفها على الكواكب على طريق الاختصاص ما يان الفضلما واستبدادها بالمرية على غير موابن الطوالع كما اخبر جبريل
ومصير كابل عن الملائكة ثم عطفها عليها لذلك ويجوز ان يكون الواو يجمع مع اي رايته الكواكب مع الشئ والقرى فان قلت ما معنى تكرر رايته قلت ليس تكرار
انما هو كلام مستأنف على تقدير سوال وقع جوابا له كان يعقوب عليه السلام قال له عند قوله اني رايته احده عشر كوكبا كيف رايتهما سايلان حال رايتهما فقال رايتهم
واحد عشر فان قلت فلم اجريت بحري العقلاء في رايتهما ساجدين قلت لانه لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء وهو الجود اجري عليها حكمهم كما انها عاقلة
وهذا الذي شاع في كلامهم ان بلال بن الشئ الشئ من بعض الجود فيعطي كل واحد حكمه اظهارا لاثنا الملائكة والمقاربة تعرف يعقوب عليه السلام دلالة على ان يوسف
يلقاه الله مبلغا من الحكمة ويصطفيه للنبوة وينعم عليه بشرف الدارين كما فعل يا بابه فحان عليه حسدا الاخوة ونعيم والروايات في الروية الا انها مختصة بما كان
منها في المنام دون اليقظة ففرق بينهما بحرفي التانيث كما قيل القرية من القرى وقرئ رويك بقلب الهزة واوا وسع الكهاني رتيك ورتاك بالادغام وضم
الراي وكسرها وهي ضعيفة لان الواو في تقدير الهزة فلا يعقوب ادغامها كما لم يعقوب الادغام في قولهم اتين من الازار واتجر من الاجر فيكيدوا مضروب
بانصاران والعقوب ان قصصها عليهم كادوك فان قلت هذا قيل فيكيدوك كما قيل فيكيدون قلت ضمن معنى فعل يتعدى باللام ليفيد معنى فعل الكيد مع اقادة
معنى الفعل المضرب فيكون كذا والجمع في التحوين وذلك فيمت الواو كذا الاتري الى تايكه بالمصدر عدو مبين في ظاهر العداوة لما فعل بادم وحواء ولقوله لا فقدت
لهم من تلك المستقيم فمن جعل على الكيد والكرو كما شربوا من حمله واليوم ان يحلهم على غفلة وكذلك مثل ذلك التنبؤ بحسبك وكرهين وما اجتنابك بمثل
هذه الرواية العظيمة الدالة على شرف وعز وكبرياء شان كذلك يحسبك للمور عظام وقول ويجعل كلام مبتدا غير داخل في حكم التنبؤ كما قيل وسريع لك ومن غفلة
عليك والاحتيا الاصطفا افعال من حيث الشئ اذا حصلت لنفسك وجبت الماء في الخبز جمعة والاحاديث الرواية لان الرواية المحذرة نفسا ومكلا واشيئا
وتأويلها عبارتها وتفسيرها وكان يوسف اعبر الناس للروايات اجمع عبارتها ويجوز ان يراد بتأويل الاحاديث معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غفص واشتبه

على الناس من اغراضها ومقاصدها فشرها ولم يودهم على مودع حكمها وسميت احاديث لانه يحرق بها عن الله ورسوله فيقتل من الله وقال الرسول كذا وكذا
الماضي الزوال فباني حديث بعده يومئذ الله من الحق الحديث ومواسم جمع الحديث وليس جمع احداثه ومعنى اتمام النعمة عليهم انه وصل لهم نعمة الدنيا بنعمة الآخرة
بان يعلم انبياء في الدنيا وطلوكا وتعلم عنها الى الدرجات العلى في الجنة وقيل انها على ابراهيم الخليل والنار من النار ومن ذبح الولد على ابراهيم بن
الذبح وقداية ذبح عظيم وبأخراج يعقوب والاسباط من صلبه وقيل علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبياء استدل الاخوان الكواكب لذلك قال وعلم
اليعقوب وقيل لما بلغت الرويا اخوة يوسف حسدوه وقالوا ما رضوان محمد له اخوة حتى محمد له اهل وقيل كان يعقوب موثرا له بزيادة المحبة والشفقة لصغر
ولما ربي فيه من الخليل وكان اخوة يوسف حسدوه فلما راي الرويا ضاعف له المحبة وكان يعقوب كل ساعة الودهم ولا يصبر عنه فتباعد فيهم الحسد وقيل لما مضى روياء
على يعقوب قال هذا امر شئت جميع انه لك بعدد عمر طويل وعلى كالعقوب اهل ومم نسله وغيره واصل الامل بوليل قصير على اهل الالة لا يستعمل
الافين لم يخطر ببال النبي والملك ولا يقتل الهايكلا ولا العظام ولكن اهلها واراد بالابوين الجد والجد لانهما في حكم الاب على الصلابة ومن ثم يقولون
ابن فلان وان كان بينه وبين فلان عداوة وابراهيم واسحق ومطهران بالوحي ان تركك علم يعلم من يحق له الاجتناب حكيم لا يتم نعمة الاعلى من يحقها في نفسه
واخوته اي في قصتهم وحديثهم آيات ملاقات ودلائل على قدره اهد وحكمة في كل شيء للتكليف لمن سألهم قصتهم وعرفها وقيل امات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
للذين قال من اليهود عنها فاضربهم بالهبة من غير عاص من احد ولا قراءة كتاب وقرىاية وفي بعض المصاحف سورة وقيل ان الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم خبر
يوسف وبقي اخوة عليه لما راي من نبي قومه عليه ليا نسي به وقيل اماهم يهودا وروسل وشعون ولاوي وريالون ويشور ودينه ودان وفناتان وجاد
واشر السبعة الاولون كانوا من ليا بنت خالة يعقوب والاربعة الآخرون من سرتين زلفة وبلغة فلما توفيت ليا تزوج اخيمان اصيل فولدت له بنيامين
ويوسف عليهما السلام ليوسف اللام لام المابتدا وفيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة ارادوا ان زيادة محبة لها امر ثابت لا شبهة فيه واخوة بنيامين ولما
قالوا اخوة وهم جميعا اخوة لان اعمما كانت واحدة وقيل الجب في الثاني لان افضل من لا يفرق فيه الواحد وما تفرقه ولابن المذكر والمؤنث اذا كان معه
من ولابد من الفرق مع لام التعريف واذا اضيق جاز الامران والواو في ونح عصبة وواو الحال يعني انه يفضلها في المحبة عليها ومما الثاني صغيران لا
كفاية فيها والسبعة ونح عشرة رجال كفاة فنقوم بموافقة فحق زيادة المحبة منها الفضل بالكثرة والمنفعة عليهما ان آباءنا الفضل في الدنيا اي في
ذهاب عن طريق الصواب ذلك والعصبة والعصاة عشرة فصاعدا وقيل الى الاربعةين مما بذلك لانهم جماعة تعصبهم الامر ويستكفون النوايب وروي
التزل بن سيرة عن علي بن ابي طالب عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح عن عبيدة بن جراح
أقول يوسف من جملة ما حكم بعد قوله اذ قالوا كنتم اطبقوا على ذلك الامن قال لا تقتلوا يوسف وقيل الامر بالقتل شعور وقيل دان والباقي كانوا اخوة
فجعل امرين أرضا امنكورة بمجولة بعيدة من العمران ومعنى تنكها واخذها من الوصف والابناء ما من هذا الوجه فصبغ الطريق الجملة بجعل لكم
وجه ابيكم بقتل عليكم اقبالة واحدة لا يلتفت عنكم الى غيركم والمراد سلالة محبة لهم من يساركم فيها وينارهم اياها وكان ذكر الوجه لتقريب معنى اقباله عليهم لان
الرجل اذا قبل على الشيء قبل بوجهه ويجوز ان يراد بالوجه الذي قاله الله تعالى ويسق وجهه وبك وقيل بجعل لكم يفرغ لكم من الشغل يسعون من بعد من جود يفرغ
اي بعد كفايته بالقتل او التعذيب او رجوع الضيق الى مصدر اقبلوا او اخرجوا قوما صالحين تائبين الى الله عما جنبت عليا ويصلح ما بينكم وبين ابيكم بعذر
تعدونه او تسلط دنياكم وتنظم اموركم بعد بخلق وجه ابيكم وتكونوا اما مجرم عطف على بخل لكم وامان نصير يا خباران والواو بمعنى مع كقوله وتكنون الحق
قائل منهم سويودا وكان احصم فيه راياء وهو الذي قال فلان ارجح الارض قال لهم القتل عظيم القتل في غيبات الجرم وعون وما غلب منه عن عين الناظر
واظلم من افسله قال المختل ان اذ ابو ما عيتني غيابة فيمير واسيري في العيرة والاهل اراد غيابه محفزة التي يدفن فيها وقرى غيابة على الجمع وقيل
بالسندين وقرى المحرم في غيبته والجب البير لم يقل لان الارض تحت جبالا غير ملتقطه بلخذه بعض السياره بعض القوام الذين يسرون في الطريق وقرى
تلتقطه بالناس على المعنى لان بعض السيارة سيارة كقوله كانت رقت صدر القناة من الدم ومنه ذهبت بعض اصابعه ان كنتم فاعلم ان كنتم على ان تفعلوا ما يحصل

عنكم هذا هو الرأي ما لك كما تاتنا قري باظهار النون وما لا دغام باشام وغير اشام ومقتا كسر التامع الادغام والمحق لم تخافنا عليه ونحن نريد له
الغير ونحب ونشق عليه وما وجدنا في باب ما يدل على خلاف النية والمقت وادوا بذلك ما عزموا على كيد يوسف واستنار له عن رايه وعادته وحفظهم وفيه
دليل على انه احسن منهم بما اوجر على ان لا يامنهم عليه ثم نفع تسع في كل الفواكه وغيرها واصل الرقة الحضر والسعة وقري نفع من ارتقى يرتقى وقري نفع
ويطوب باليا ويرتفع من ارتفع ما شئت وقرا العالين مائة يرتفع بكسر العين ويلعب بالرفع على الابتداء فان قلت كيف استجاز لهم يعقوب عليه السلام اللعب قلت كان
لهم الاستباق والاتصال بغير القسم بما يحتاج اليه لقتال العدو لا للهو بل دليل قوله انا ذهبتا استبق وانما سوه لهما لانه في صورته كمن نهي اللام لام
الابتداء كقوله ان ربك ليحكم بينهم ودخولها احد ما ذكره سيوريه من سبي المضاربة اعتذر اليهم بشيئين احدهما ان ذهابهم به ومغافرة اياه عما جرت له لانه كان لا
يصبر عنه ساعة والثاني خوفه عليهم من عدوة الذين اذا غفلوا عنه برجمهم ولجهم او قلابه اتمامهم ولم يصدق بحفظ غنائهم وقيل رايه في النعم ان الذي قد شد على يوز
فكان يحزنه فمن قال ذلك فلقم العلة وفي امثالهم البلا من كل بالخلق وقري الذين يلجج على الاصل وبالتهفون وقيل اشتقاقه من تدابت الريح اذا انت من كل جهة
الشم فخذ في تقديره وانه ليس اكله الذي في اللام موطنه للقسم وقوله انا اذا خاسرون جواب القسم مجري عن جواب النفي والواو في ونحو عصبه واولها الحلق الى يوكار
ماخافه من خطفة الذين اخاسم من بينهم وحالهم انهم عشرة رجال بثلثم تعصب الامور ومكفي الخطوب انهم اذا القوم خاسرون ايها الكون ضعفا وخورا وعجزا او مستحقون
ان يهلكوا لانه لا غنا عندهم وللجدي في حيوتهم او مستحقون لان يدعى عليهم بالخسار والدمار وان يقال خسروا الله ودمروا حين اكل الذين بعضهم ومن حاضرو
وقيل ان لم تقدر على حفظ بعضنا فقد هلكت مواشينا اذا خسرها فان قلت قد اعتذر اليهم بعد ذلك فلم اجابوا عن احد ما دون الاخر قلت معوا الذي
كان يعظمهم ويدفعهم الامر من فاعادوه اذا انا صا ولم يعيا في ان يحسبوا معوا لاجمع الامر وان معه فاجمع الامر وقري في غيابات
الجبر قيل من بيت المقدس قيل بارض المردن وقيل بين مصر ومدين وقيل على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب وجواب لما خذوف ومعناه فعلوا به ما فعلوا
من الاذي فقد روي انهم لما برزوا به البرية اظهروا له العداوة واخذوا عيسونه وبغضونه وكلما استعكوا واحد منهم لم يعنه الا بالالهانة والضرب حتى كادوا
يقتلونه فجعل يصيح يا ابتاه لو تعلم ما يصنع بابنك اولاد الالهة فقال يوردا اما اعطيتوني من ثغران لا تقتلوه فلا ارادوا الفداء في الجبر فعلق بشلهم ونزعوا عن
يديهم فعلق بجاريط البير في يديهم ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردوا على شيعي اتوا بي به وانما نزعوه ليلطحنوا بالدم ويحسوا لوابه على ايهم فقالوا له ادع
الشئ القوم لاحد عشر كوكبا يونسك ودلوه في البير فلا بلغ نصفها القوة ليجوز وكان في البير اسقط فيه ثم اوى الى صخرة فقام عليها وموسى في فنادوه فظن
لنصارته ادرتهم فاجابهم فلارادوا ان ينصروه ليقتلوا فسمعهم يوردا وكان يوردا ياتيه بالطعام ويروي ان ابراهيم عليه السلام حين التقي في النار جرد عن ثيابه
انا جبريل يقص من حريق الجنة فالسبه اياه فدفعه ابراهيم الى احقاق واحقاق الى يعقوب فجعل يعقوب في تميمة علقها في عنق يوسف فجاءه جبريل فاخرجه والسبه
اياه واوحى اليه قبل اوحى اليه في الصخرة اوحى الى يحيى وعيسى عليهما السلام وقيل كان اذ ذكره كان له سبع عشرة سنة لتنبؤهم بلهم هذا وانما اوحى
اليه ليوسف في الظلة والوحشة ويشرح عايد اليه امره ومعناه تتخلص مما انت فيه وتحدثن اخوتك بما فعلوا بك ومم لا تشعرون انك يوسف اعلو شانك وكبريا
سلطانك وجد حالك من اوهامهم وبطل العبد المذل للمليات والاشكال وذلك انهم حين دخلوا عليه عتارين فعرهم ومم له منكر من دعا بالصالح فوضعه
على يده ثم نغم فظن فقال انه اخبر في هذا الجلم انه كان كرام من اسيم يقال له يوسف وكان يدينه ونكم انطلق به والقين في غيايت الجبر فظن لا يبيكم اكله الذي
وبعقوه بشيئ من جوزان يتعلق ومم لا يشعرون بقوله واوحينا على ان انشاء بالوحي وان لنا على قلبه الوحشة ومم لا يشعرون ذلك ويحسبون انه مرهق مستحق حشر
لا انيس له وقري لتنبؤهم بالنون على انه وعيد لهم وقوله ومم لا يشعرون متعلق باوحينا لا غير وعن الحسن عشا على تصغير عشي لقيمة عشا وعشا ما واوحينا واوحينا لنا
ورواه ابن جني عشا بضم العين والقصر قال عشا من البكار وروي ان امرأة حكمت الى شرح فبكت فقال للشعب يا ابا امية اما ترها تبكي قال قد جاء اخوة يوسف
يكون ومم ظله ولا ينبغي لاحد ان يقضي الايا امره ان يعقوب به من السنة المرضية وروي انه لما سمع صوتهم فرح وقال انا ابيكم هل اصابكم في غفلة شئ قالوا لا
قال فما لكم وبن يوسف قالوا يا ابا انا انا ذهبتا استبق اي تسابق والافعال والتفاعل يشتركان في الاتصال والارتقاء والترابي وغير ذلك والمعنى متسابق

في العدد وفي الري وجاء في التفسير تنقل يوسف كذا يدركنا ولو كانا صديقين ولو كانا من اهل الصدق والثقة لشدة محبتك ليوسف فليكن ذلك
سبي الظن بما فيه التيقن بكون يوسف كذا يدركنا وصف المصدر بالغة كانه نفس الكذب عينه كما يقال للكذاب هو الكذب عينه والزور بذاته ونحوه
به جود وبسببه جمل وقري كذا نصيبا على الحال من جوابه كاذبين ويجوز ان يكون مفعولا له وقران عايشه كذب بالذات الجوهري كذا وقيل طري وقال ابن
جني اصله من الكذب وهو الغزو الباطن الذي يخرج على افعال الاحداث كانه دم قد اثار في قيسه روي انه ذبح اخوته ولحقه بدما وزل نعم ان يترك
وروي ان يعقوب عليه السلام لما سمع خبر يوسف من صاحبه باعوه مائة وقال ابن القيس فاخته والقاه على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القيس وقال بالله ما ريت
كاله يوم ذبحا احلم من هذا اكل ابي ولم يترك عليه قيسه وقيل كان في قيسه من عليه السلام تلك ايات كان دليلا يعقوب على كذبهم والقاه على وجهه فارتد البصير
ودليلا على براءه يوسف حين قد من دبر فان قلت على قيسه ملحقه قلت على النصير على الظرف كانه قيل وجاوا فوق قيسه بدم كذا كما يقال جاء على جماله
باجمال فان قلت هل يجوز ان يكون حال الاستقامة قلت لا لان حال الجزر لا يتقدم عليه سواك مثلت من السوء من الاستخاء اي صلت لكم انفسكم
امر اعظم ارتكبوه من يوسف وهو تته في اعينكم استدرا على فعلهم به بما كان يعرف من حسدهم وبسبب القيس واوحى اليه باقم قصده ففهم خيل خبر
او مبتدأ لكوه من هو فالي قاضي صبر جميل وفصير امثل وفي قراءة ابي فصير جميلا والصبر الجميل جاء في المرفوع انه الذي لا شكوي فيه ومعناه لا شكوي فيه
الى الظن الا تزي الى قوله انما الشكوي وحزني الى الله وقيل لا اعاشكم على كابة الوجه بل كون لكم كما كنت وقيل سقط حاجبا يعقوب على عينيهم وكان
يرفعها ليعصاة ففعل ما هذا فقال طول الزمان وكثرة الاخوان فادعى الله تعالى اليه يا يعقوب انشكروني قال يا رب خطية فاعفوا لي الله السعة
اي استغفيرة على احتمال ما تفنون من هذا كيوست والصبر على الرزية فيه وجاءت سيات رقة تسمين قبل من الى مصر وذلك بعد ثلثة ايام من القاء يوسف
في الحب فخطا الطريق فترى اقربا منه وكان الجريح في قبرة بعيدة من العمر لم يكن الا للراة وقيل كان ماء طما فعد بيمين التي فيه يوسف عليه السلام
فارسوا امر جلا يقال له ما لك ابن زعر الخراي ليطلب لهم الماء والوارد الذي يرد الماء يستقي للقوم يا بشرى نادي بالبشري كانه يقول تعالى هذا من
اوتيتك قري يا بشرى على اضافتها على نفسه الى نفسه وفي قراءة الحسن وغيره يا بشرى بالياء مكان الالف جعلت الياء بمنزلة الكسرة قبل الياء الاضافة ومضى
لغة للعرب مشهورة سمعت اهل السروات يقولون في دعائهم يا سيدي ومولاي وعن نافع يا بشرى بالسكون وليس بالوجه لما فيه من التقاسم الكثر
على غير ذلك الا ان يقصد الوقف قبل لما اوي دلوه اي ارسلها في الحب تعلق يوسف بالجمل فلما خرج اذا هو بغلام احص ما يكون فقال يا بشرى هذا
غلام وقيل ذهب به فلما دنا من اصحابه صاح بذلك يشتمهم به واسرورة الضيق للوارد واصحابه اخفوه من الرفقة وقيل اخفوا امره ووجد انه في الحب
وقالوا له دفعه اليها اهل الماء لئلا يبيعهم لم يصر وعي ابن عباس الضيق لاخته يوسف وانهم قالوا للرفقة هذا غلام لنا قد اتى فاشتروه منا وسكت يوسف مخافة
ان يقتلوه وصحابة نصير على الحال اي اخفوه متاعا للتجارة والبضاعة ما وضع من المال للتجارة اي قطع والله عليهم بما يعملون علم يخفى عليهم اسرارهم
ومضى عندهم حيثما استضعوا ما ليس لهم او اياه عليهم بما يعمل اخوة يوسف بايهم وانهم من من الضيق وشرفه وباعوه بشئ ينجس من ناقص عن القيمة
فصلنا ظاهره اوزين ناقص العيار درهم لادنانية معدودة قليلة تعد معدا ولا توزن وزنا لثمن كانوا لا يوزنون الا ما بلغ الا واقية وهو الاربعون
ويعدون ما دونها وقيل للقليلة معدودة لان الكثرة يمنع من عددها لكثرة ما عدوا عن ابن عباس كانت عشرين درهما وعن السدي اثنين وعشرين وكانوا فيه من
الزاهدين من يرغبها في يده فيبيعها باحف من الثمن لثمن القتل والمقتط للشئ متعاون به لا يبالى به باهم ولانه يخاف ان يعرض لمسخ فينتزع
عن يده فيبيع من اول مساوم باوكس الثمن ويجوز ان يكون معنى وشروه واستروه يعني الى الرفقة من اخوته وكانوا فيه من الزاهدين لثمن اعتقدوا انه
اتى بخافوا ان يحطروا بما لهم فيه وروي ان اخوته اتبعوه يقولون استوفوا منه ليا ياتي وقوله فيه ليس من صلة الزاهدين لان الصلة لا تقدم عن
الموصول الا تترك لا تقدر وكانوا زيدا من الضاريين لثمنه كان قيل في الجورنى زهدا فعلا زهدا فيه الذي اشترى قيل هو قطير او اخفى ومن
العزيز الذي كان على خزان مصر الملك يومئذ الريان بن الوليد رجل من العالين وقد امن يوسف ومات في حيرة يوسف فملك بعده قابوس بن مصعب فزاعه

يوسف الى الاسرا لم فاقه اسره العزيز ومواب سبع عشرة سنة واقام في منزله ثلث عشرة سنة واستوزره ريان ابن الوليد ومواب ثلثين سنة واتاه الله العلم والحكمة ونوفى ومواب مائة وعشرين سنة وقيل كل الملك في ايام فرعون مائة وعشرين سنة بدليل قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل فرعون موسى اولاد فرعون يوسف وقيل اشترى العزيز يوسف دينارا وزوجي نعل وثوبين ابيضين وقيل اذ ظن العرق يعصونه فترافض في ثمنه حتى بلغ ثمنه وذهبه سكا وورقا وحريرا فاشترى به قطيعة بذلك المبلغ الربيعي مثواه ليجلي منزله ومقامه هذا كرميا اي حسنا مريضا بدليل قوله تعالى انه في احسن متواي والمراد بتقديره بالاحسن وتعمديه بحسن الملكة حتى يكون نفسه طيبة في محبة ساكنة في كنفنا ويقال للمرجل كرميا او متواكرا وام متواكس ينزل من رجل وامرأة يرا دهل تطيف نفسك بنوايك عند وهرل برايج حق بزوكية واللام في لامرأة متعلقة يقال لا اشتراء عسى ان ينفعنا الله اذا تدرب وراض الامور وقم حمارها تستظهر على بعض ما نحن بسيد فينفعنا به بكفايته وامانة ونقيته ونقيه مقام الولد وكان قطيعة عقيقا لا يولد له وقد تفرس فيه الشهد فقال ذلك وقيل اخر من الناس ثلثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأة اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا والمرأة التي انت منى قالت لا ابيها ما ايت استاجر وابوك حين استخلف عمر بن الخطاب ومحمد ورواية ساهية عن نفسه فاخبره بنسب نعرفه وكذلك اشارة الى تقدم من انجاية وعطف قلب العزيز عليه والكا مضمون تقديره ومثل ذلك اللجاء والعطف مكانا الى مكانا انجاية وعطفنا عليه العزيز كذلك مكانا الى في ارض مصر وحملناه ملكا يعرف فيما بامر ونعيمه واليغربة من تاويل الاحاديث كان ذلك الانجاء والتكليف لان غرضنا اليك الاماخذ عاقبة من علم وعمل والله عز وجل على امره على امر نفسه لا يمنع عما يشاء ولا يمانع ما يريد ويقضي على امره فيسديده لا يملكه الى غيره قد اراد اخوته ما ارادوا ولم يكن الا ما اراد الله ودبر ولكن الكثر الناس لا يعلمون ان الامر كله بيد الله قيل في الاشد ثمان عشرة سنة وعشرون وثلاث وثلاثون وامربعون وقيل اقصاه اثنتان وستون حكما حكمة ومو العلم بالعلم واجتناب ما يجرى فيه وقيل حكما بين الناس فقها وكذلك تجزي الحسين بن علي انه كان حسنا في عمله متقيا في عقله امره وان اتاه الحكم والعلم جزاء على احسانه وعن الحسن بن الحسن بن عباد ربه في شبيبته اتاه الله الحكم في الكمال المرادة معاولة من مراد يروى اذا اجاب وذهب كان المعنى خادعة عن نفسه اي فعلت ما يرضى الخادع بصلح من الشئ الذي يريد ان يخرج من يده يحتمل ان يغلب عليه ويأخذه منه وهو عبادة عن الفعل لموافقة ايها او غلبت الابواب قبل كان سبعة فريحت بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وبناء كيد ابن وعرضا وحيث كبر وحيث كبرت وحيث تهيأت يقال هاهنا يسيو كها يسيو اذا تهيأ وحيث كبرت وكسرها مع فتح التاء وبناء كيد ابن وعرضا وحيث كبر وحيث كبرت وحيث تهيأت انه ان الشان والحديث ربي سدي وما لكي يريد قطيعة اخس متواي حين قال لك اكرمي مثواه فاجاز ان اخلفه في اهله سو الخلافة واخوته فيهم انه لا ينفذ الظالمون الذين يحازون الحسن السيق وقيل اراد الرقاة لانهم ظالمون انفسهم وقيل اراد الله تعالى لانه مسبب الاسباب ثم بالامر اذا قصده وعزم عليه وقال عمرو بن صانير سمعت ولم افضل وكنت وابقي تركت على عقان تكي حلاله ومنه فوكلا افضل ذلك ولا كيدا ولا ممانا اي ولا اكارا ان افضل كيدا ولا ام بفعلة متحكما سيويه ومنه العلم وهو الذي اذ امه بامر احضاه ولم ينكح عليه وقوله ولقد همت به معناه ولقد همت بخاطبة ومم بها ومم بها الطها لولا ان راي برهان به جواب مخزوق تقديره لولا ان راي برهان به لم ينكح عليه وقوله ومم بها يد عليه كقولك ممت بقتله لولا ان خفت الله معناه لولا ان خفت الله لقتلته فان قلت كيف جاز على بنى الله ان يكون منه مم بالحصية وقصد اليها قلت المراد ان نفسه مالت الى الخاطلة ونازعته اليها عن شهوة الشباب وقرمه ميل اليه الهوى والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعرايم ومو يكسرها ويرده بالنظر في برهان الله الماخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك ليل الشديدين المسمى بمناشدة لما كان صاحب مدح وفاضل الله بالامتناع لان استعظام الصبر على الابتلاء على جميع الابتلاء وشدة ولو كان منه كنهها عن عزيمته لما منح الله بانه من مهادنا المخلصين ومجوز ان يريد بقره ومم بها وشارق ان يتم بها كما يقول الرجل قتلته لولم اخفاه يريد مشاركة القتل ومما شافته كانه شرع فيه فان قلت قوله ومم بها داخل تحت حكم القسم في قوله ولقد همت به ام من خارج منه قلت الامر ان جاز ان ومن حق القاري اذا قد خرج من حكم القسم وجعله كلاما براسه ان يقف على قوله ولقد همت به ويتبدى قوله ومم بها لولا ان راي برهان به وفيه ايضا اشعار بالفرق بين الهوى فان قلت لم جعل جوابا لولا المخزوقا يد عليه ومم بها وهذا اجله من الجواب مقدا قلت لان لولا لا يتقدم عليها جوابا بها من قبل انه في حكم الشرط والشرط

صدر الكلام وهو مع حيز من المجلتين مثل كلمة واحدة واليه تقدم بعض الكلمة على بعض لما حذر فيها اذا دل الدليل عليه فلو ان قلت فلم جعلت لولا
مستقلة بهم وبما وجد ولم تجعلها مستقلة بجملة قوله ولقد هممت بها لانهم لا يتفق بل هو امر ولكن بالمعاني فلا بد من تقدير الخاطئة والخاتمة لا تكون الا
من اثنين معا فانه قيل ولقد ما بالخاطئة لولا ان منع مانع احد ما قلت نعم ما قلت ولكن ايه سبحانه قدما بالحقين على سبيل التفصيل حيث قال ولقد هممت
به ومعها وكان اغفاله الغفلة في جيات يكون التقدير ولقد هممت بها لئلا وهم بالخاطئة على المراد بالخاطئين فوصلها الى ما هو حقه من قضاء شئ حاشا
وقوله الى ما هو حقه من قضاء شئ لولا ان رأي برهان به فترك التوصل الى حظه من الشبهة فكذلك كانت له حقيقة بان تعلق بهم بها وحده وقد
نظمهم يوسف بانه حل الهيمان وجلس بها محال الجالس وبانه حل تلك سر او لم وقد بين شعها الرابع وهو مستقلة على قضاها وفران برهان بانه مع صوتا
لياك واما ما فلم يكثر له فسمعه ثانيا فلم يجعل به فمع ثالثا اعرض عنها فلم يجمع فيه حق مثل يعقوب عاشا على ائنة وقيل ضرب بين في صدره فخرجت
شبهة من انا له وقيل كل واحد يعقوب له اثنا عشر ولذا الذي سبق فانه ولده احو عشر ولذا من اجل ما نقص من شئ من حين هم وقيل اجمع به يا يوسف
لأنك كالتالي كان له ريش فلما اذني قد لا يري له وقيل بدت كف فيما بينهما ليس لمعصدا ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فلم يضر في راي
فيها ولا تقر بها انما كان فاحشة ومقتاوسا سبلا فلم يفته ثم راي فيها واتقوا ما ترجعون فيه الى الله فلم يجمع فيه فقال الله لمجربيل اذكر عبدك قبل ان
يسير الخليفة فاحتج مجربيل وهو يقول يا يوسف اتعل هل السفا وانت مكتوب في ديوان النبيا وقيل راي غزال العزير وقيل قاست المرأة الوهم كان هناك
فستره فقالت استحي ان يرانا فقال يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا استحيي من السبع الجبريل العليم بذوات الصدور وهذا هو ما يورد اهل الحشر و
الجبريل الذين هم تحت الله وابنياء واهل المحلة والفقير ليسوا من مقالهم ورواياتهم بحمد الله وسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام اذ في زلة لتعيت
عليه وذكر توبته واستغفاره كما نعت على ادم زلته وعلى اود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى ذي النون عليهم السلام وذكرت توبته واستغفاره كيف وقد ايق
عليه وسمى خلاصا فلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الاضطراد اذ جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة والحزم ناظر في دليل التورم ووجه التبع حتى اتفق من الله التنا
فيما اتر من الكتب الاولى ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصادق لها ولم يقتصر الا على استغفاره نفسه وعزير سورة كاملة عليها ليكمل له لسان
صدق في الآخرين كما جعل لجنه الخليل ابراهيم عليه السلام وليقتدي به الصالحون الى اخر الدعوى العفة وطيب الازار والتثبت في موافق العثار فاحترجها
او ليذكر في ادم ما يوردي الى ان يكون ان الله السورة التي في احصى القصص في القرآن العربي المبين ليقتدي بنبيي انبيا الله في التقوى بين شعب الزانية وفي
حل تلك الوقوع عليها وفي ان ينهاه ربه تلك كرات ويصلح به من عنده تلك صيحات بتواريخ القرآن وبالتبج العظيم وبالوحد الشديد وبالفتشية بالطيبر
الذي سقط ريشه حين سقط غير اثنائه وموجاهة في مرضه لا يحصل ولا ينقضي ولا ينتبه حتى يذكر الله مجربيل وباجبار ولوان اوقع الزناء واشهرهم
ولاحم حذقة واجلم وجهها التي يا وني مالتى به نبي الله بما ذكره والماتى له عرق بينض ولا عصى يتركه فياله من مذهب الخشنة ومن ضلالا ما بينه كذلك الكا
منع بالحل اي مثل ذلك التثبت ثبته او مرفوعة اي الامر مثل ذلك يفرق عنه السوء من خيانة السيد والفتنة من الزنى انه من عبادنا المخلصين
الذين اخلصوا اديهم له وبالفق الذين اخلصهم الله لطاعته بان عصمهم وجزان يريد بالسوء مقدمت الفتنة من القبلة والنظر بشبهة وغير ذلك وقوله من
عبادنا من شاء بعض عبادنا اي من اخلص من جملة المخلصين او من اثنى منهم لانه من ذرية ابراهيم الذين قال لهم انا اخلصنا من الخاتمة واستبقا الذين تسانوا
الى الباب على حرف الجدار واصلا القفل كقولهم واختار من هو قومه او مخلصين استبقا معنى ابتدرا نفر منها يوسف فاسرع من يد الباب ليجز ولا سرعت ولا التفت
الخروج فان قلت كيف وجد الباب وقد جرد في وفقت الباب قلت اراد الثابت البراني الذي هو الخروج من الدار والخلع فقد روي كعب انه لما هرب
يوسف جعل فراشا القفل يتناثر وليقط حتى خرج من الباب وقد رقت قميصه من دبر اجتذته من خلفه فانقذ اي انشج حين هرب منها الى الباب وتبعته
تمعه واكتفى سيرها وصاد فابعلها وموقفير تقول المرأة لبعها سيدي وقيل انا لم يقل سيدي لان ملك يوسف لم يصح فلم يكن له سيدا له على الحقيقة قيل
الفتية مقبلا الى ان يدخل وقيل جالس مع ابن عم المرأة لما اطلع منها زوجها على تلك الهيئة المرعبة وهو معتاطة على يوسف اذ لم يواتعاجات جملة جعت

فيما عرضها من خاتمة ساحتها عن زوجها من الرمية والعض على يوفى طوعا في ان يواظبها خيفة منها ومن مكرها كرها لما ايسر من موافاة
طوعا الا اني الى قولها ولين لم يفعل الامر ليعجز وما تافيه اي ليس خزان الما ليعجز كما تقول من في الدار الذي فان قلت كيف لم تخرج في قولها بذكر
يوسف وانه اراد بها من قلت قصرت العزم وان كل من اراد باهلك من الحق ان يعجز لان ذلك يبلغ فيما قصده من تخويف يوسف وقيل العذاب
الايام العزب بالسياسة وما اعزت وعرضته للعين والعذاب وجعل عليه الدفع من نفسه فقال هو راودني عن نفسي ولو لا ذلك لكم عليها وشيئا شاهد من
اعلمها قبل كان ابن عمر واذا التي الشهادة على لسان من هو من اهلها لتكون اوجه الحق عليها واوفا لبراة يوسف واني للثقة عنه وقيل هو الذي كان
جاساسا زوجها الذي البلب وقيل كان حكما يرجع اليه الملك ويستشير ويجوز ان يكون بعض اهلها كان في الدار فصرح بها من حيث للشعر فاضرب الله
ليوسف بالشهادة له والقيام بالحق وقيل كان ابن خالها في المدنيسيا ومن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة ومم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف و
صاحب جرج وعيسى عليه السلام فان قلت لم يسم قوله شهادة وما هو بلفظ الشهادة قلت لما ادي مؤذي الشهادة في ان ثبت به قول يوسف وبطل قولها من
شهادة فان قلت الجملة الشرعية كذا جازت حكما بعد فعل الشهادة قلت لانها نوع من القول وعلى اذلة القول كان قيل وشهد شاهد فقال ان كان
قيمه فان قلت ان دل قد قيض من دبر على انما كاذبة وانما هي التي تبعته واجتهدت ثوبه اليها فخذت في ان دل قد من قبل على انما صادقة وانه كان
تابعها قلت من صهيون احد ما انه اذا كان تابعها وهو دافعة عن نفسها قد قيض من قد امه بالذبح والثاني ان يصرح خلفها بالحق فيفتخر بمقام
قيمه فيشفه وقرى من قبل ومن دبر بالعلم على هذه الغايات والحق من قبل القيض من دبر واما التكرير فعنه من جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر
ومن ابن ابي عمير انه قرأ من قبل ومن دبر بالفتح كما جعلها على من يثبت فيهما العرف للعلمية والثانية وقولها يكون العين فان قلت كيف جاز الجمع بين
ان الذي هو الاستقبال وبين كان قلت لان المعنى ان يعلم ان كان قيض قد نحو قولك ان احسنت الى هذا احسنت اليك من قبل ان يمتنع عليك واحسانه مؤيد ان
تمتق على امتن عليك طار اري يفي قطيعه وعلم براه يوسف وصدقه وكذا قال انه ان قولك اجزا من اراد باهلك سوا او ان هذا الامر من علمها في يوسف
من كيد كمن النظر لها ولا سيما وانما استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال الا ان النساء الطفا كيدا وانفذ حيلة ولهن في ذلك بقة وورق وبذلك
يغلبن الرجال ومنه قوله ومن شر الفئات في العقد والقرابات من ينهن يمن ما ليس مع غيرهن من البواقي ومن بعض العلماء ان الخافق من النساء اكثر ما
انما من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم يوسف حذق منه في الزنا لانه منادي قريب مغاظر
للحديث وفيه تقريب وتطبيق بجملة اعرف عن هذا الامر واكتنه والتحدث به وتستغفري انت لذنبتك انك كنت من الخاطئين من جملة القوم المتقربين للذنوب يقال
خطي اذا ذنب متعمدا واما قال من الخاطئين بلفظ التذكير تعليلها للذكر على الاوقات وما كان العزيز الاربعة احليما وروي انه كان قليل الغيرة وقاله
نسوة وقال جماعة من النساء وكبر خمس امرأة الساق وامرأة الخبز وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب الحنجر والنسوة اسم مفرد جمع المرأة وتاينه
غير حقيق كانت الله ولذلك لم يلق فعله في الثانية وفيه لفتان كسر النون ومنها في المدينة في مصراة العزيز يردن قطيعه والعزيز الملك بلسان العرب
فتيما فلا يها يقال فتاي وفتا في اي غلاي وجاريق شغفها حبا من حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفوار والشغاف حجاب القلب وقيل جلد رقيقة
يقال لها لسان القلب قال النابغة وقد حال مم دون ذلك والجمع مكان الشغاف يبتغيه الاصابع وقرى شغفها بالعين من شغف البعير اذا هناه فاحرقه بالقطر
قال كاشف المشقة الرجل الطائي رجلا شغف على القير في صد الى مسير في خطا وبعد عن طريق الصواب يكرهه باعتهاب من ومن قاله في قوله
امرأة العزيز عشت بعدها الكفافي ومقتدا وهي الاعتبار بكر الاله في خفية وحال غيبة كما يخفى الماكر مكره وقيل كانت استلكن من سرها فافشيه عليها
ارسلت اليه عن قبل دعت اربعين امرأة من الجنس المذكورات واعترت لهن متكا ما يتكبن عليه من غارق قصده تلك الغيبة وهو قود من متكا و
السكاكين في ايديهم ان يدعش ويهتق عند روية ويشغل من غف من فتق ايديهم على ايديهم فيقطعها لان المتكا اذا ثبت لشيء وقعت يد على يد ولا
يبعد ان تقصد الكربة ومن فتق الحناجر في ايديهم ليعطون ايديهم في الحجة ولقول يوسف من مكرها اذا خرج على اربعين نسوة متفحات في ايديهم

الخارج قوله ان من يشرب عليه وقيل متكا جالس طعم اللحم كافا يتكيف للطعام والشراب والمحدث كحاجة الترفيع ولذلك غيّرنا يا كل الرجل متكا واستعمل المتكا كقولنا
بما ما ياكل وقيل متكا طعاما من قولك انكأ فاعدا فلان هذا هو سبيل الكفاية لادى دعوة ليطعم عندك فخذوا له نكأ يتكى عليه فاعدا حين فظللنا بفتح وا وكافا وشرنا لظلال
من قوله وعن ما حدث متكا طعاما حين فاعدا كان المتكا يعقد بالسكين لان القاطع يتكى على المقطوع بالسكين وقوي متكا بغيره وعن الحسن متكا بالبدانة مفتعال وذلك
لأنه نفع الكاف فاعدا بمنزلة من يفتتح ويخوض بينا يفتح وقوي متكا وهو المتكسر واشتد فاعدا متكا لئلا يفتتح بها العفة الوقاح
وكانت احدث ان ترجمه على غافة وكانها المتكسر التي فكرها ابو داود في مسنده انما شئت بضمين وحملها كالعديلين على جبل وقيل الزموا وروى عن عبد بن جابر
وقيل او قيل احدث لم يقطع من متكا لئلا يفتح بفتح اذا قطع وقيل في الارجح متكا مفعلا من يتكى اذا تكا كالكبرية عظمته وهين ذلك الحسن الرابع والجمال
العايق وقيل كان فضل يوسف على الناس في الحسن كفضل القرطبية البدر على نجم السماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرتب يوسف اللبنة التي عرج في الى السماء فقلت
لجبريل من هذا فقال يوسف قتل يوسف بالله كيف رايته قال كالمزلة البدر وقيل كان يوسف اذا سار في ارضه ممريري تذاق وجهه على الجدران كما يري نور
الشمس من الماء عليها وقيل ما كان احد يستطيع وصف يوسف وقيل كان يشبه آدم يوم خلقه ربه وقيل ورث الجمال من جنة سارة وقيل الكبري عن بعض الحكماء للسكر
يقال الكبري المرأة اذا خلعت وحقيقته دخل في الكبر للثياب الخفيف يخرج من جمل الصغير الى الكبر وكان ابا الطيب الشافعي اخذ من هذا التفسير قوة خف الله واستر في الجمال
بفتح فان لمحت حاجت في الخدور العرائق فقلن ابري من جرحها كما تقول لنت اقطع اللحم ففعلت يدي تزيين رزحها حاشا حلة فييد معنى التزيين في بلد المستند
فعل اسما القوم حاشا يزيد فالت حاشا اي في بيان ان به حاشا من الحاشاة والشمس ومجروح من حروف الجر فومنت موضع التنزيه والبراء ففعل حاشا الله براء
الله وتنزيه الله وموقرة ابن مسعود على اضافة حاشا الى الله اضافة البراءة ومن قرأ حاشا لله فهو كمن سقى الكاهن قال براءة ثم قال لله لبيان من يبري وينزه
والدليل على تنزيه حاشا من الله الحدوث قراءة ابي الساج حاشا لله بالتنوين وقراءة ابو عمرو حاشا لله بحذف الالف الاخيرة وقراءة الاعشى حاشا لله بحذف الالف الدالة
وقوي حاشا لله بسكون الشين على ان الفتحة اتبع الالف في الاسقاط وهو ضعيف لما فيها من التقاء الساكنين على غير وجه وقوي حاشا الله فان قلت فلم جاز
في حاشا الله ان لا يكون بعد اجرائه جري براءة الله قلت مراعاة لاصلة الذي هو الحرفية الاتري الى قولهم جلست من عن يمينه كيف تركوا من غير معرب على اصله
وعلى قولهم عدت من عليه منقلب الالف الى الهاء مع الضمير المعنى تنزيه الله من صفات الجبر والتعجب من قدرته على خلق جيل مثله واما قوله حاشا الله ما علمنا عليه من
سوء فالتعجب من قدرته على خلق عصفور مثله ما حدا بشرا فبين منه البشرية لغزابة جماله ومباهدة حسنة ما عليه من خاص الصور واشتد الملكية وبتن
عيا الحكم وذلك لان الله عز وجل ركن في الطباع ان لا احسن من الملك كما ذكر فيها ان لا اقبح من الشيطان ولا كذا يشبه كل شدة في الحسن والتعجب بها وما ذكر ذلك فيها
الا لان الحقيقة ان لا كذا كذا في الطباع ان لا ادخل في الشر من الشياطين واللاحع الحزم الملكية الاما عليه القيمة الخاصة من الهجرة من فضيل الانسان على
الملك واما الامن تحليهم للحقايق وهو موم للعلوم الضرورية ومطابقهم في كل باب واعمال اعمل ليس في اللغة العذبة المأثرة وما ورد القرآن ومنها قوله ما هو
امانة ومن قرأ على سلمته من بفتح قل بشر بالرفع وموقرة ابن مسعود وقوي هذا بشري اي ما هو بعيد عما كليم ان هذا الملك كرم يقول هذا بشري
اي حاصل بشري بمعنى هذا بشري اي بكر او المرأة مني الاولي هو افتقار المعنى ومطابقة بشر الملك قالت فان كان لم نقل فهذا هو حاضر رفعها
بمنزلة في الحسن والافتقار ان يجيب ويفتح به ورثا بجاه واستبعاد الجمل ويجوز ان يكون اشارة الى المعنى بقول عشت عبدا للكفافي فقول هو ذلك العبد الكفافي
الذي هو ركن في انفسكم ثم استثنى فيه اتقي انكم لم تصوروه بحق صورته ولو صورته بما عاينتم لعذر تنقي في الاقتناء بالاستصمام بناء ما خلفه يد على
الاستماع البليغ والتلفظ الشديد كان في حصة ومن يعتقد في الاستزاد منها ويخوض استسك واستوسع الفتق واجتمع الراي واستعمل الخطب وهذا بيان لما
كان من يوسف عليه السلام للمزيد عليه ويهمل لاشي انور منه على ان يريها اخاف اليه اهل المشق فاضروا به الحمر والبرهان فان قلت الضمير امره وليس الى الوصل
والضمير امره فقول الجار كما في قولك امرتك الخبز ويجوز ان يجعل مصدره
فخرج الى يوسف ومعهما ولين لم يفعل امرى اياه ابو جبري ومقتضاه قري وليكن بالتشديد والتحقيق اولى لان النون كمنبت في المعنى الغا على حكم الوقوف في ذلك

لا يكون الا في الخفية وقرئ اليقين بالفتح على المصدر قال يدعونني اسناد الدعوى اليهم جميعا لانهم يتفهمون وزين له مطاوعهما وقتله اياك والقائه فلك في البحر
والصغار فاجابته الى ربه عند ذلك وقال هب نزول البحر لحيي من كرم المحسنة فان قلت نزول البحر مشقة على النفس ديدة وماد حوته اليه لذة عظيمة فكيف كانت
المشقة اجرا اليه من اللذة قلت كانت اجرا اليه وانزعه نظر في حسن الصبر على احتمالها لوجه الله وفي قبح المحسنة وفي عاقبة كل واحدة منهما لا ينظر استحقاق النفس ومكر ومها
وان تفرق عن كيد من فرغ منه الى الطاق الله وحسنه كعادة الانبياء والصالحين فيما عزم عليه ووطن على نفسه من الصبر لان يطلب منه الاجابة على التقف والالقاء
اليها صبا اليهم اهل اليقين والصبر الميلى الى الصبر وهذا الصبا لان النفس تقبض اليها لطيفتيهما وروحها وقرئ أصب اليهم من الصباية من الجاهلين من الذين
لا يعلمون بما يعملون لان من الجاهل ويجهل فهو من لا يعلم من اوصى السفيه لان الحكيم لا يفعل التبع وانما ذكر الاستجابة ولم يتقدم الدعاء لان قوله واللاتفرق عني
فيه معنى طلب الصبر والدعاء بالظن السليم لدعوان المؤمنين اليه بالعلم بل هو لهم فاعلمه صبره لانه ما يضره عليه ومن لم يجتهد في الصبر بل هو له
اي ظلمه بل لم يجتهد في الصبر فلم يفر من اهل من بعد ما راوا الايات وهي الشواهد على براته وما كان ذلك الا باستمرار الملة لزمها وقتها منه في المروءة
والغارب وكان مطواعا لها وجميلا ذلوا زمانه في يد ما حق انشاء ذلك ما جيل من الايات وعلم ايمانها في محنة والحق الصغرية كما اوعدته وذلك لما ايسر
من طاعة لها او اطاعتها في ان يدرك اليقين ويحرم لها وفي قراءة الحسن لجمعة بالثاء على الخطاب خاطب به بعضهم العزيز من يليه او العزيز ومن هو وجه التقظيم
حتى يخبر الى انهم كانوا اقربحت ان يبين ما تاتى به من يكون منه وفي قراءة ابن مسعود حتى جين وهو لغة هذيل ومن عرضني امه عنه سمع رجلا يقول
حتى جين فقال من اقر ك قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله عز وجل انزل هذا القرآن فجعل عريا وانزل بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة قريش والقرئهم بلغة
هذيل والسلام مع يد علي بن ابي طالب في المحبة واستدعا اثنا عشر رجلا خرجت مع الامير يزيد مصاحبا اليه فيكون دخولها البحر مصاحبين له فتيان عبدان للملك خنزان
وشرا به رقي اليه انما يصاناه فامر بهما الى البحر فادخلا البحر سبعة اذ دخل يوسف ارقا في اية في المنام وهو حطة حاله فيه اعترضه فتمسك بعنقه انتم
للصبر ما يورث اليه وقيل للمبلغه عن اسم العنزة في قراءة ابن مسعود اصغر عن ابن الحسينين من الذين يحضون عبادة الرويا اي يحيدون عنها رايها يقتصر
عليه بعض اهل البحر روياء فيا ولها له فقال له ذلك ومن اهل العلم لا تقاسمها يذكر للناس ما علمها به انه عالم او من المحسنين الى اهل البحر فلعن النبيان فخرج عن
الفقه بتاويله انا ان قلت كيد في تاويل الرويا روي انه كان اذا مرض جرحهم قام عليه فلما افاق اوسع له واذا اختلج جمع له ومن قاده كان في البحر
نام قد انقطع رجاء ومطال خرم فعمل يقول البشر اصر واتجروا ان لهذا لاجرا فقالوا بارك الله عليك ما احسن وجهك واحسن خلقك لقد برك لنا في جوارك
فرايت يا بني قلا يوسف ان في الله تعجب من ذبح الله اسحاق بن خليل الله ابراهيم فقال له عامل البحر لو استطعت خليت سبيك ولكي احسن جوارك فكن في اي يمين
البحر شئت ودوي ان الغني قال انا انصبتك من جين اينك فقال اسند كما بالله ان لا تعبا في فواه ما احبني احد قط الا دخل على من جبهه بلاه لقد احبتي عني
فدخل على من جبهه بلاه ثم احبني ابي فدخل على من جبهه بلاه ثم احبتي زوجة صاحب فدخل على من جبهه بلاه فلا تعبا في بارك الله فيكما ومن الشغبي انما تعالاه
ليقتناه فقال الشرا في ارقا في بستان فان اباصل جلة عليها ثلثة عايد من جنب فقطعها وعصرها في كأس الملك وسقيته وقال الخباز افي ارقا في فوق
راسي ثلاث سلال فيها انواع للاطعمة واذا سابع الطير تنس منها فان قلت الامر مرجع الغيرة في قوله نبينا بتاويله قلت الى ما قطعنا عليه والضمير مجري
مجري اسم الاشارة في قوله قبل نبينا بتاويل ذلك الاستعارة وصفه بالاحسان افر من ذلك فوصل به وصف نفسه بما هو فوق علم العلم وهو الاخبار
بالغيب انه ينبيها بما عمل الله من الطعام في البحر قبل ان ياتيها ويصف لها وفقر اليوم يا ابتك احلام من صفته كيت وكيت فيجدر ان كما اخبر بها وجعل ذلك
مخلصا الى ان يذكرها التوحيد ويعبر عن علمها الايمان وينبئها بفتح اليها التزكية به وهذا طريقه على كل ذي علم ان يسلكها مع الجهال والنسفة اذا
استفتاه واحد منهم ان يقدم الهداية والارشاد والوعظة والنصيحة او لا ويدعو الى ما هو اولى به واوجب عليه ما استحق فيه ثم يعقبه بعد ذلك وفيه ان
العالم اذا جهل منزلة في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده وفرضه ان يستبش ويتفتح به في الدين لم يكن من باب التزكية بتاويله ببيان طهية وكيفيته لان
ذلك يشبه تفسير المشكل والاعراب من معناه ذلك كما اشار لها الى التاويل في ذلك التاويل والخبر بالخبايا مما عكس في ذي داوي به الى ولم اقله

عن تكمين وتعمير الى تركت يجوز ان يكون كالمابتداء وان يكون تعليل لما قبله اي علق ذلك وادعى الى لا في رفضه اولئك انتفعت منه الانبياء
المذكورين وهو الله الخفيته واراد ما وليك الذين لا يؤمنون اهل مصر ومن كان القتيان على دينهم وتكريرهم للدلالة على انهم خصوا كافرين بالافرة وان
غيرهم قوامون بها ومع الذين على مله ابراهيم ولتوكيد كفرهم بلخرافتهم ما على مله عليه من الظلم والكبر الى لا يتكلمها الا من هو كافر بدار الخراف
وجوز ان يكون فيه قريض عامق من جهنم حين اودعوا السجود ما راوا اللعان الشاهدة على ابراهيم وان ذلك ما لا يقدم عليه الا من هو شديد الكفر بلخراف
وذكر اياه ليرى ان من بيت النبوة بعد ان عرفها انه نبي يوحى اليه بما ذكر من اخباره بالغيب ليقوي رغبته في الاتباع اليه واتبع قوله ما كان لنا
ما يصح لنا من الانبياء ان نشرك به اي شئ كان من ملك او جنى او انسى فضلا ان نشرك به صفا لا يسمع ولا يبصر ثم قال ذلك التوحيد من فضل الله علينا
وعلى الناس اي على المرسل وعلى المرسل اليهم اللهم نبههم عليه ولم تدوم اليه ولكن اكثر الناس المعوث اليهم لا يشكرون فضل الله فيشكرون ولا يشعرون
وقيل ان ذلك من فضل الله علينا لانه فضله الادلة التي ننظر فيها ونستدل بها وقد نصب مثل تلك الادلة لساير الناس من غير تفاوت ولكن اكثر الناس
لا ينظرون ولا يستدلون اتباعا للمواظم فيقولون كافرين غير شاكرين يا صاحبي التسبحن يريد يا صاحبي في الهوى فاخافها الى الهوى كما تقول
يا نذوق الليلة وكما ان الليلة مسروق فيها غير مسروقة فذلك الهوى غير محجور واما الهوى بعينه وهو يوسف عليه السلام ونحوه فذلك صاحبك يا صاحبي
الصدق ففضلهما الى الصدق ولا تزيد لهما صاحب الصدق ولكن كما تقول جلا صدق وصيغتهما صاحبين لانهما صاحبك وجوز ان يريد يا ساكني السجود
كقول احباب النار واصحاب الجنة اذ تبارك متفرقون يريد الفرق في العود والتكاثر يقول اي ان تكون لك ارباب شتى يستبعد كما هذا ويستبعد كما هذا
خير كما ان يكون لك ارباب واحد قهار لا يغالب ولا يشرك في الربوبية بل هو القهار الغالب وهذا مثل ضرب لعبادة الله وحده ولعبادة الاصنام ما بعد ذلك
خطابها ولن عودينها من اهل مصر الاسماء يعني انكم سميت ما لا يتفق للهيبة الهة ثم طهقتم بتعدد ونما فتانكم بالتعددون الاسماء فارغة للاسميات
عقها ومعنى سميت بها يقال سميت من ذنوبها اما انك الله تجل اي بتسميتها من سلطان من جهة ان الحكم في امر العباد والدين الا الله ثم
يقين ما حكمه فقال امر بالتقوى والاياه ذلك الدين القيم الثابت الذي دل عليه البراهين اما احذ كما يريد الشراي فيسقي به سيرة وقرى فيسقي به
اي يتيقن ما يروي به على البناء المقبول ويانه قال لما ولد لمريم من الكرم وحسنها من الملك وحسنها عند الله واما القضاة الثلاثة فانما ثلثة ايام
تبقى في الهوى ثم تخرج وتعود الى ما كنت عليه وقال الثاني ما رايت من السلا ثلاثة ايام ثم تخرج فتقتل ففنى الامر قطع وتم ما تستغيثان فيه من امر كما
وشانكا فان قلت ما استغيا في امر واحد بل في امرين مختلفين فاجاب التوحيد قلت المراد بالامر والتمنايه من هم الملك وما هما من اجله وظننا ان
ما راياه في معنى ما تزلجما وكافهما كانا يستغيا في الامر الذي نزل بهما عاقبة نجاه امهلاك فقال لها ففنى الامر الذي في استغيا ان اي ما يحجر اليه
من العاقبة وهي هذا كما احدهما ونجاه الاخر وقيل جدا وقال اما راينا شيئا على ما روي غنا كما له فخيرهما ان ذلك كاي صدق او كذبا ظن انه ناج
الظان مويوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق الاجتهاد وان كان بطريق الوحي فالظان مو الشراي ويكون الظن بمعنى اليقين اذكرني عند ربك
صفي هذا الملك وفتق عليه فتق الله برحق ويناشي من هذا الورطة فانتساء الشيطان فانه الشراي ذكر مرة ان يذكره لربيد قيل فاني يوسوس في
الله حين وكل امر الى خير يصنع سنين البضع بلين التبع واكثر الاقاويل على انه لبث فيه سبع سنين فان قلت كيف يقدر الشيطان على الانشاء قلت
يوسوس الى العبد بما يستغل من الشئ من اسباب النسيان حتى يدع عنه ويذل عن قلبه ذكره فاما الانشاء ابتلاء فلا يقدر عليه الا الله عز وجل وانسج من اية او
نفسا فان قلت ما وجه اضافة الذكر اليه اذ يريد به الملك وما هو باضافة المصدر الى الفاعل وما الى المعقول قلت قد لا يسه في قولك فاسلم الشيطان
فان قلت لم تكن على يوسف عليه السلام الاستعانة بغيره في كشوف ما كان فيه وقد قال عز وجل وقاوتوا اهل البر والتقوى وقال الحكيم عن صبي عليه السلام
من اضاري الى الله وفي الحديث والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم من فرج من حوائج كربة فرج الله عنه كربة من كربة الاخوة وهو ما يشتهر
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ النعم ليلة من الليالي وكان يطلب من حرمه حتى جاءه منعت فطيطه وهل ذلك الا مثل التداوي بالادوية

والتقوى بالاشربة والاطعمة وان كان ذلك لان الملك كان كافرا فلا خلاف في جواز ان يستعان بالكفار في دفع الظلم والفرق والحرق ونحو ذلك من المضار قلت
كما اصطفى الله الانبياء على خلقته فقد اصطفى لم احسن الامور واغضها واولاها والاحسن الاول في النبي ان لا يكل امره اذا ابتلا ببلاء الا الى مريد ولا تقتصد
الاية خصوصا اذا كان الحق بكافرا لا يثبت به الكفار ويقولوا لو كان هذا هو الحق وكان له رب بعينه لما استغنى بنا وعن الحسن ان كل من سلك اذا فرأها
ويقول نحن اذا نزل بنا امر فرعنا الى الناس لادنا فخرج يوسف راي ملك مصر الرين بن الوليد ويا هجيمه هاله اي ملك الرين بن الوليد راي سبع بقرات سمار
خرج من خرابير وسبع بقرات عجاف فابتلعت الهجان السماء وراي سبع سنبلات خضر قد انقصدت بها سبع اخري يابسات قد انقصدت وادركت فالتفت الياسات
على الخضرة عليا فاستعبرها فلم يجد في قومه من يحسن عمارتها سمان جمع سبعين وسمينه وكذلك رجال ونسوة كرام فان قلت هل من فرق بين ايقاع سمان صفه للجز
وسبع بقرات دون الهيز وسبع وان يقال سبع بقرات سمان قلت اذا ادققتا صفه بقرات فقد تعدت الى ان تميز السبع سبع من البقرات وهي السمان من غير التمييز
ولو وصف بها السبع تعدت الى تميز السبع بعض البقرات لا النوع منها ثم رجعت فوصفت الميز بالجنس بالسمن فان قلت هلا قيل سبع عجاف على الاضافه قلت التمييز يرفع
ليان الجنس والعجاف وصف لا يقع البيان به وجه فان قلت فقد يقولون ثلثه فهران وخمسة احمال قلت الفانسان والصاحب والركب نحو ما صعدت جوت بحوي
الاسما فاحذت حملها وجاز فيها ما لم يجز غيرها الا ترك لا يقول عدي ثلثه ضمام واربعه فظا فان قلت ذلك ما يشك وما في سبيل لا اشكال فيه الا في انه لم يقل
وبقرات سبع عجاف لوقع العلم بان المراد البقرات قلت ترك الاصل للجوزع ووقع الاستغناء عما ليس باصل وقد وقع الاستغناء يقول سبع عجاف عما تفرجه من التميز
بالوصف والجنس المنزلة الذي تحقه والسبب في وقوع عجاف جمعا للجفاف وافعل وفعلنا لا يعلمان على فعال عمله على سمان لانه يقتضيه ومن دأبهم حمل التفسير والمقتضى على
التيقن فان قلت هل في الاية دليل على ان السنبلات اليابسات كانت سباعا كما خضر قلت الكلام مبني على انتصاب الالهة العدد في البقرات السمان والعجاف والسنبلات
الخضر فيجب ان يتقاربا معنى الاخر السبع ويكون قوله واخري يابسات بمعنى وسباعا اخرى فان قلت هل يجوز ان يعطى قوله واخري يابسات على سنبلات خضر فيبقى له
مكمل فيكون مجرورا لعل قلت يودي الى تدافع وهو ان عظماء سنبلات خضر يقتضي ان تدخل في حكمها فتكون معها غير السبع المذكورة ولفظ الاخر يقتضي ان تكون
غير السبع بيانه لقوله سبعة رجال قيام وقوله بالقر فيجمع لذلك بين السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت
عنده سبعة رجال قيام واخرين قعود تدافع فنفسد باعها الملاك انه اراد الاعيان من العباد والحكام واللام في قوله للرؤيا اما ان تكون للبيان لقوله وكافا فيه
من الزاهدين واما ان تدخل لان العامل اذا تقدم عليه لم يكن في قوة على العمل فيه مثله اذا تأخر عنه فعليه فعضد بما كما يعضد بما اسم العامل اذا قلت من
عابر للرؤيا لا يخطئه عن الفعل في القوة ويجوز ان يكون للرؤيا خبر كان كما تقول فلان هذا الامر اذا كان مستقلا به مستقلا منه وتعبرون خبرا اخر او حال او ان يخبر
تعبرون معنى فعل تنقدي باللام كانه قيل ان كنتم تتدبون لعبارة الرؤيا وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها واخرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى
تبلغ اخر عرضه وموجبه ونحو اولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وموجبهما وعبرت الرؤيا بالتحقيق وهو الذي اعتده الاشياء ورايتهم يتكلمون عبرت الرؤيا
بالتشديد والتعجب والمعبر قد عثرت على بيت انتقد المبر في كتاب الكامل لبعض العرب رايت رؤيا ثم عبرتها وكنت للاحلام قبل اصغاف احلام تعاليمها او
اباليلها وما يكون منها من حديث نفس وسوسة شيطان وحصل الاصغاف ما جمع من احاطة الشئ وجرم الواضحة فاستعبرت لذلك والاضافة بمعنى
من اي اصغاف من احلام والنفس هي اصغاف احلام فان قلت ما من الاحلام واحده فلم قالوا اصغاف احلام بمعنى اقلت هو كالتقار فلان يركب الخيل ويلبس
عابا بالخيل ليركبها فوسا واحدا وما له الاعماله فمرة تزيد في الوصف فتقار ايضا تزيد في وصف الحلم بالبطالان فجعلوا اصغاف احلام ويجوز ان يكون
قد قص عليهم مع هذه الرؤيا روي غيرها وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين اما ان يريدوا بالاحلام المناطات الباطلة خاصة فيقولوا ليس لها عزنا تاويل فان
التاويل انما هو المناطات الصحيحة الصالحة واما ان يعتزوا بتصور علم ليس في تاويل الاحلام بخار بر قري واذكر ما بالذال وهو التفسير ومن الصور
واذكر بالذال اي يذكر الذي يحاكي القتل ويمن وما شاهد منه بعد امية بعد مدة طويلة وذلك ان جني استقى الملك في رؤياه واحضر
على اللات وبلغها تذكر الناجي يوسف فقاويله رؤياه ورويا صاحبه وطلبه اليه ان يكون عند الملك وقرا التاميم العقيلي بعد امة بكر الحزم والامة

النفقة قال حري ثم بعد الفلاح والملك واللذة وارقم هناك القبور اري بعد ما انعم عليه بالنجاة وقرى اية اي بعد نسيان يقال اية يائه ايها اذا
نسي من قرأ بسكون الميم فقد خطى انا ايتيكم بنا ويلم انا اخبركم به عن محمد عليه وفي قراءة الحسن ان ايتيكم بنا ويلم فارسلون فابعثوا في اليه لاساله
ومرو في استعداده وعن ابن عباس لم يكن الجحيم في المدينة المحق فارسلوه الى يوسف فاته فقال يوسف ايها الصدوق ايها البليغ في الصدوق وانا قال له ذلك
لانه ذاق احواله وتعرف صدقه في ما ويلم رويما ورويا صاحبه حيث جاء كما اول ذلك كله كلام محزون فقال لعلي ارجع الى الناس اعلم يعلمون لانه ليس
على اثنين من الرجوع فربما اخترم دونه ولان علمه في ما لم يعلم او معنى لعلم يعلمون اي فضل مكانه من العلم فيطلبونك ويخلصونك من محنتك وعز
خبر في معنى الامر قوله ثم منون بالله واليوم الآخر ويجاهدون وانا يخرج الامر في سورة الخبر لها لغة في ايجال ايجاد المأمور به فيعمل كما يوجد فهو خير عنه
والدليل على كونه في معنى الامر قوله فذروه في سبيله ذابا بسكون الحوق وتحريكها وما مصدر ادا في العمل وهو حال من المأمورين اي دايين اما علي
تد ابون داما واما علي ايقاع الصدر حاله في ذوقه في سبيله لئلا يتوسر ويأكل من الاسناد المجازي جعل كل اهل من هذا الدين
تحت يوك تجزؤون وتجاوز يقات من الغوث او من الغيث يقال غيثت البلاد اذا مطرت ومنه قول الاعرابية غشنا ما شئنا يصرون بالياء والياء
يصرون الغيث والزيتون والسهم وقيل يحلون الصروع وقرى يصرون على البناء للمفعول من عصم اذا انجاه وهو مطابق للاغاثه ويجوز ان يكون المعنى
للفاعل معنى يغثون كانه قيل يغاث الناس فيه يغثون اي يغثهم الله ويغث بعضهم بعضا وقيل يصرون يطرون من عصمت المحاربة وفيه وجهان
اما ان يصرون معي مطرت فيعدي تعديته واما ان يقال اصل عصرت عليهم فحذف الجذر واصل الفعل تاووا البقرات السمان والسبلات المنصر
بسينين فخاصيت الجحان واليايات بسينين مجدية ثم بشرهم بعد الفراغ من تاويل الروايات بان العالم الثامن يحيى مباركا خصبيا كثير الخير غري النعم وذلك من
جدة الوحي ومع قنادة زاده الله علم سنة فان كنت معلوم ان السنين المجدية اذا انتهت كان انتهاءها بالخصب والالم توصف بالانتهاء فلم تكن ان علم ذلك
من جهة الوحي قلت معلوم علم مطلقا لا مفضلا وقوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون تفصيل لحال العام وذلك لا يعلم الا بالوحي اذا تاقى وثبت
في اجابة الملك وقدم سوال النسوة ليظهر براءة صاحبة ما قرى به وعن فيه لئلا يتساقى الحاسرون الى قبيح امر عنده ويجعلوا سلا الى خط منزلة
لديه ولئلا يتقربوا لمخلد في الجحيم سبع سنين الا الامر عظيم وجرم كبير حق عليه ان يعجز ويعجز ويستغفر شره وفيه دليل على ان الاجتهاد في نفي القوم واجب
وجوب اتقار الوقوف في مواضعها قال عليه السلام من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يفتن من افاق القوم ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
به في معتكف ومنه بعض نساياه موفاة انتقام للفتنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد هبت من يوسف وكبره وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات المجاوز
والسمان ولو كنت مكانه ما اخبركم حتى اشترط ان يخرجوني ولقد هبت منه حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبت في الجحيم بالبت
للسرعة الاجابة وبادرتم الباب ولما ابتغيت العذر ان كان لمجد اذا اناة وانا قال سلا الملك من شأن الصوة ولم يقل له ان يفتن عن شافعي لان
السوال ما يجمع الانسان ويحرك للبحث فاسئل عنه واراد ان يورد عليه السوال الجدل في الفتش عن حقيقة القصة وقص الحديث حتى يتبين له برائة بيان المشقة
يتميز فيه الحق من الباطل وقرى النسوة بهم النون ومن كرهه وصوابه انه لم يذكر ميده بعد ما صنعت به ونسيت فيه من الجحيم والعذاب واقصر على ذكر
القطعات ايدى من ان منى ان الله تعالى بكيد من علم اراد ان كيد عظيم لا يعلم الا الله بعد فوره او استشهد بعلم الله على ان يكونه وانه بريء
او اراد الوعيد لمن اي من علم بكيد من فيما بين عليه ما خطبك ما شئت ان اردت ان يوفق هل وجد من من لا يكون قلن حاشا الله تعجبوا
عفته وذهابه بنفسه عن شيء من الرية ومن تراخته عنها قالت امرأة العزيز الان حصص الحق اي ثبت واستقر وقرى حصص على البناء للمفعول وهو من
حصص البعير فاذا التي ثغناءه للاناخه قالت فصص فيهم الصفا ثغناءه ونا بسل نوة ثم صفا وللمزيد على شهادته بالبراءة والنزاهة
واخترافه على انفسه بانه لم يتعلق بشي مما قرئ به لانه خصومه واذا اعترف الخصم بان صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق لاحد مقال وقالت
المجبرة والخشوية عن قد بق لنا مقال ولابد لنا ان ندرك في فورة من ثبتت تراخته ذلك ليعلم من كلام يوسف اي التثبت والتثبت لظهور البراءة ليعلم

العزيز في لم اخذت بغير الغيب في حرمته وهل بالغيب الحال من الغافل والمغفل على معنى وانا غايبت عنه خفي وعينه او من غايبت عن خفي عن صفي وبجوز
يكون ظرما اي يمكن الغيب وهو الخفاء والاستتار وراى الابواب السبعة المغلقة ولعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين لا يفتد ولا يصدق وكانه تعريض لما
في خيانتها امانة زوجها وفي خيانه امانة الله حين ساعدها بعد ظهور الايات على جسده وبجوز ان يكون تأكيد لامانته وانه لو كان خائنا لما هدى الله
كيدته ولما صدقه ثم اراد ان يتواضع لله ويخضع نفسه لئلا يكون لها من كبرها في الامانة معجبا ومفتخرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم وللغفر ليسين ان عافيه من الامانة ليسين وحده وانا موثق في الله ولطفه وعصمة فقال ولا تكبري نفسي من الزلل واثبت لها بالبراة الكلية ولا
ازكيها ولا اخلوها ان يري في هذه الحادثة ثبوت ناس الحق الذي هو ميل للنفس عن طريق الشهوة البشرية الى طريق القصد والعزم واما ان يريد عموم الاحوال
ان النفس لا مارة بالسوء اراد الجنى اي ان هذا الجنى لم يلم بالسوء ويحمل عليه بما فيه من السموات الامارم ربي الى البعض الذي رجمه ربي بالعصية كالمليكة وبجوز
ان يكون مارج في معنى الزمان الا وقت رجة ربي يعني انما امانة بالسوء في كل وقت واوان الا وقت العصية وبجوز ان يكون استثناء منقطعها اي وكبر
رجة ربي في التي تصرف للسوء كقولهم ولما هم يتقذرون الازمنة وقيل معناه ذلك ليعلم الله اني لم اخذ لان العصية خيانية وقيل من من كلام امرأة العزيز
ذلك الذي قلت ليعلم يوسف اني لم اخذ ولم اذبح عليه في حال الغيبة وحيت بالصحيح والصدق فيما سئلت وما ابوي نفسي مع ذلك من الخيانية فاني خست
حين قهرته وقلت لمجرا من اراد باهلك من الا ان ينجي واودعة السهم تريد الاعتذار عما كان منها ان كل امر لامة بالسوء الامارم ربي الانفساه
رحمها الله بالعصية كنفس يوسف ان ربي عفو رحيم استغفرت رجا واسترحت بما انكبت فان قلت كيف صح ان يجعل من كلام يوسف ولادليل
على ذلك قلت كوي بالمعنى دليلا فايدا الى ان يجعل من كلامه ونحو قوله قال الملاء من قوم فرعون ان هذا السامع عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر ثم قال
فاذا انتم راون ومن كلام فرعون مخاطبهم واستغفروهم وعن ابراهيم جرح هذا تقديم القرآن وقاخير ذهب الى ان ذلك ليعلم متصل بقوله فسله ما بال الصرة
اللاقي قطع ابراهيم ولقد انفتحت المطلة روايات مصنوعة فرجوا ان يوسف حين قال لم اخذت بالغيب قال لاجير نيل والحين تمت بها وقالت امرأة العزيز
ولا حين حلت بك سراييك يا يوسف وذلك لما ذكر على محبت الله ورسله يقال استسلمه وانفضته اذا جعله خالصا لنفسه وخائفا له فكله وشاهد
منه ما لم يحسب قال ايها الصديق انك اليوم لست بملكين ذو مكانة ومنزلة او نبى مؤتمن على كل شئ روي ان الرمول جاءه فقال اجب الملك فخرج من
السبع ودعا الله اللهم اعطني عليم قلوب الخير والافهم عليهم الاخبار فم اعلم الناس بالاعبار في الواقعات وكتب على باب الجوى هذه منازل البلوى
وقبور الاحياء وشجانة الاعداء ونجوة الاصدقاء ثم اغتسل وتنظف من ردى السبع وليس ثيابا احدا فادخل على الملك قال اللهم انى اسالك غير كبري خير
ولعوز بعزتك وقد تركت من شره ثم سلم عليه ودعا له بالعبرانية فقال ما هذا اللسان قال لسان اباي وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا وكلها فاجابه
جميعا فتعجب منه وقال ايها الصديق انى احب ان اسع روي اي منك قال لبيت بقرات فصولهن ولوحهن ومكان خروجهن وصف السابل وما كان منها على
الحيات التي راها الملك لا يحزم منها فافا وقاله من حوكن ان جمع الطعام في الاصل فيا نيك الخلق من النواحي ويمتارون لك ويجمع لك من الكوز ما لم
يجمع احد قبلك اجعل على خراب الارض وخراب ارضك انى حفيظ عنيهم امين احفظ ما تستغفنيه عالم بوجود التفرق وصفا لنفسه بالامانة
والكفاية التي بها يطلب الملوك عن يولونه واما قال ذلك ليتوصل الى امضاء احكام الله واقامة الحق وبسط العدل والحق كما لا يجد بيث الانبياء الى
العباد ولعله ان احدا لا يقوم مقامه في ذلك فطلب التولية ابتغارا وجهه الله للحب الموكر والذبا عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف ولم يقل اجعلني
على خراب الارض لاستعمل من ساعته ولكنه اخذ ذلك منه فان قلت كيف جاز ان يتولى عملا من يد كافر ويكون تبع له وتحت امره وطاعة قلت روي جاهد
انه قد اسلم عن قتادة من دليل على ان يجوز ان يتولى الانسان عملا من يد سلطان جابر وكان السلف يقولون القضاء من جهة البقاء ويرونه وانا علم
النوا العالم انه لا سبيل الى الحكم بامر الله ودفع الظلم الا بتكليف الملك الكافر والفاسق فله ان يستغفر به وقيل كان الملك يصدر عن رايه ولا يعترض عليه
في كل ما راي فكان في حكم التابع والمطيع وكذلك ومن ذلك التاكيد الظاهر مكنز ليوسف في مصر روي انما كانت له رعين فمخا في اربعين بيتا منها

حيث يشاء قري بالثمن واليه اي كل من اراد ان يتخذ منزلا ومتبوا لم يمنع منه الاستيلاء على جميعها ودخلت ملكه وسلطانه ووي ان الملك توجع وخفق بجانه
ورده بسيفه ووضع له سريرا مكللا بالدر والياقوت وروي انه قال له اما السري فاشد بملكك واما الخاتم فادب به لمركة اما التاج فليس من لباسي والباس اياي
فقال فقد صنعت اجلا لالك واقرابا بفضلك فليس على السري ودانت له الملكة فوجر الملك اليه امره وعزل نظيره ثم ملن بعد فزوجه الملكة فدخل عليها فقال
اليه من اخيرا ما طلبت فوجدتها عذرا فقلت له ولدي افرأيت وميشا واقام العود بعد احبته الرجال والنساء واسلم على يد الملك وكثير من الناس وباع من اهل
مصر من القطن الطعام بالدينارين الدراهم في السنة الاولى حق لم يبق منهم شئ من ثمنه بالمحلى والجواهر ثم بالضياع والعقار ثم برقايم حتى لم يبق منهم شيئا
فقالوا والله ما رايها كاليوم ملكا اجل ولا اعظم منه فقال الملك كيف رايته صنع الله في فيما خولني فما توي قال الراي رايتك قال فاني اشهد الله واشهدك اني اعتقت اهل
مصر من اخيرهم ورددت عليهم املاكهم وكان لا يبيع من احد من المتارين اكثر من حمل بعير فسيطروا على الناس اصابوا من كغان وبلاد الشام غزوا اصابوا من مصر فادخل
يعقوب بنيه ليمتاروا واخترت بنيامين بن خنثا ابغطينا في الدنيا من الملك والفق وغيرهما من النعم من تشاء من اقتصت الحكمة ان تشاء له ذلك ولا تضيع اهل
الحسين اي ينجوهم في الدنيا والآخر خير لهم قال سفيا بن عيينة الموم يتل على حسنة في الدنيا والآخر والغاير يعمل في الخير في الدنيا وماله في الاخرة
من خلاق وتلاه هذه الآية لم يرفه لظول العمد ومفارقة ايامهم في من الحداثة والاعتقاد من ان قد هلك ولذهاب شئ او هاهم لقتله فكم فيه واقامهم
بشانه وبعد حاله الى بلخ من الملك والسلطان من حاله التي فارقه عليها طريحا في البير مشربا يدراهم معدودة حتى لو تخيل لهم انه مولدوا انفسهم وطقنهم
ولان الملك ما يذل الذي ويلبس صاحبه من القبيح الاستعظام ما يكره العروق وقيل راو على نزي فرعون عليه ثياب الحرير الساعلى سريخ وعقد طوق من
ذهب وخراسه تاج فاحطوا بها لهم انه مودقيل ماراه الامم جيد ينعم وبينه سافة ومحب وما وقعوا الا حيث يقف طلاب الخواج وانما عرفهم لانه فارقم
ومم رجال وراي زعيم قرياس بنهم اذ ذاك ولان مقنة كانت معقودة بهم وبعرفتهم وكان يتامل ويفتنق ويحسن ما عرفهم حتى تعرفوا له ولما حرمهم بحملهم
اي صلحهم بعدتهم وموعدة السفر من الزاد واحتاج اليه المسافرين واوفر كايوم باحافا له من الميرة وقري بها منهم بكسر الجيم قال ايتوني بلخ لكم من ابيكم
لا بد من مقدمة سبقت اسمهم حتى احترقوا هذه المسئلة روي انه لما راى موم وكلوا بالعيرانية قال لهم اخبروني من انتم وما شئكم فاني انكركم قالوا نحن قوم من اهل الشام
برعاة اصابتنا الجهد فحينما ننتار فقال لعلمكم حينئذ عينا منتظرون هجرة بلادنا قالوا معاذ الله عن اخوة بنو اب واحد ومن شئ صديق بني من الانبياء اسم يعقوب
قال كم انتم قالوا اكننا التساخرة فكل منا واحد قال فلم انتم هاهنا قالوا عشرة قال فابن الاخ الحادي عشر قالوا اسعد ابيه يتسلى به من اهل الكهنة قال فابن شديكم انكم
لستم بعين وان الذي تقولون حق قالوا انا ببلاد البعيرنا احد في شدينا قال فدعوا ببعثكم عندي برهينة وايتوني باخيمكم من ابيكم وموحيلا رساله من ابيكم
حتى اصدقكم فاقترعوا بينهم واصابت القرعة شعون وكان احسنهم رايا في يوسف فخلعوه عنه وكان قد احسن ايتامهم وضيافتهم ولا تعرفون فيه وجهان احدهما
ان يكون دخل فيكم الجزار مجروما ماعطفا على كل قول فلا كيل لكم عندي كانه قيل وان لم تاتوني به تحرموا والتقربوا وان تكون بمعنى التوسر او د عنه اياه
ستخافه عنه ويخجله ويختال حتى تنتزع من يده وانا لفاعلون وانا لفاعلون على ذلك لانتعاليه او وانا لفاعلون ذلك لالهالة لانظر فيه والانتوا في
لقتيتير وقري لقتيتانه ومما جمع في كخوة واخوان في اخ وفعله للفتة وفلان للمكتبة اي اعدائه الكياليين اعداه يعرفونها اعلم يعرفون حتى ردها حتى
لكنكم ما علة البدلين اذا انقلبوا الى اهل بيوتهم وفرغوا طروفا لم اعدكم بربيعون لعلهم يعرفون بذلك تدعوم الى الرجوع اليها وكانت بضاعتهم القتال
والادب وقيل تحرق ان لا يكون عند ابيه من المتاع ما يرجو به وقيل لم يرمي من الكرم ان ياتخذ من ابيه واخوته غنا وقيل علم ان دياتهم يعلمهم على ردا البضاعة لا
يستولون اسكافا فيرجعون لاجلها وقيل عن علم يرجعون يردون وخامس ما يردون قول يوسف فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي لانهم اذا
انذروا بمنع الكيل فقد منع الكيل من كل نفع المانع من الكيل ونكسل من الطعام ما يحتاج اليه وقري يكسل بمعنى يكسل اخوتنا فينظم اكتياله الى اكتياله او
يكن سببا لا اكتياله فان امتناعه بسببه هل اسكنكم عليه يريد قلتم في يوسف وانا له حافظون كما تقولونه في اخيه ثم ختمت بغير انكم فابو منق من مثل ذلك ثم قال
فانه خير حافظا وهو ارجح الله شئ كل اهل الله فيه ودفعه اليهم وحافظا تميزت كذلك موخيرهم رجلا والله دره فارها ويجوز ان يكون حالا وقري حنظلا وفرا

الافضل عليه خيرا وقرأ ابو هريرة خير الما قبلين وموارهم الراسين فارحوا ان ينعم على جفظة ولا يجمع على مصيبتين وروي ردت اليها بالكر على ان كره الاله
للمن نفقت الى الراي كما قيل قيل بيع وحكي فطر به غريب زيد على مثل كره الراي فيمن سكتها الى العناد ما ينبغي للنفي اي ما ينبغي في القول وما ينبغي فيها وصفا
لكن احسان الملك والكرامه وكافا والواله انا قد منا على خير رجل انزلنا او كرمنا كرامة لو كان رجلا من العقب ما كرمنا كرامته او ما ينبغي شيئا واما
فعلنا من الاحسان او على الاستفهام يعني اي شي نطلب واما هذا وفي قراءة ابن مسعود ما ينبغي على خاطبة يعقوب معناه اي شي تطلب من هذا من الاحسان
او من الشاهد على مدقنا وقيل معناه ما نريد منك بضاعة اخرى وقوله هذه بضاعة اردت اليها جملة مستأنفة من جهة لقوله ما ينبغي والجملة بعد ما معطوفة
عليها على معنى ان بضاعة اردت اليها فستظهرها وتبين اهلتنا في رجوعنا الى الملك وتحفظ اخانا فما يصيبه شي مما تحافه ونزداد باستعمال اخينا
وسق غيرنا على وساق اباعنا فاي شي ينبغي واما هذه للباقي التي نستطيع بها العود ونوسع ذات ايدينا واما قالوا نزيد اذ كل عمل غير ما ذكرنا ان كان لنا
يزيد للمحل على عمل الغير للتسوية فان قلت هذا اذا ضربت البغي بالطلب فما اذا ضربته بالكذب والتزيت في القول كانت الجملة الاولى ومعنى قوله هذه بضاعة
ردت اليها بانا الصديق وانما التزيت عن قيلم فما تضع بالجمل البواقي قلت اعطيتها على قوله ما ينبغي علمي لا ينبغي فيما نقول وغير اهلتنا ونفعل كيت وكيت
ومعوزان يكون كلاما مبتدا لقولك وينبغي ان غير اهلتنا كما نقول بحيث في حاجة فلان واجتهدت في تخصيص غرضه ويجوز ان اسعى وينبغي ان لا اقصر ومعوزان يرد
ما ينبغي وما تنطق الاله بالصواب فيما تشير به عليك من تخمين نابع اخينا ثم قالوا هذه بضاعة استظهر بها وغير اهلتنا ونفعل ونضع بيانا لانهم لا يعرفون في رايهم وانهم
يعلمون فيه وهو وجه حسن فافهم ذلك كمال سيري اي ذلك مكمل قليل لا يكتفي بعون ما يكال لهم فارادوا وان يزدادوا اليه ما يكال لآخيه او يكون ذلك اشارة
الى كمال سيري ذلك الكيل شي قليل يعني اليه الملك ولا يضا بضاة او صل عليه متيسر ليعاظمه ومعوزان يكون من كلام يعقوب وان حمل بعير واخذ شي يسير ليعاظمه
لأنه بالولد كقولك ذلك اعلم كن ارسكه معكم ساقا لعل في قدر ريت معكم ما ريت لرباه معكم حتى توتون موثقا حتى تعطيني من الله حق قطوف في ما توفيق
به من عند الله اراد ان يخلص له ماله وانما جعل الخلف ماله موثقا له لان الخلف به ما توكل به اليهود وتشدروا قد اذن الله في ذلك فهو اذن منه كنه تسي
به جواب الجواب لان الحق حق تخلصنا تلتني به الا ان يحاط بكم الا ان تعلبوا فلم تعلبوا الا ان تلتني به او الا ان تملكو فان قلت اخبرني عن حقيقة هذا التنا
قلت ان يحاط بكم مفعول له والكلام المبني الذي موقوله لتلتني به في تاويل النفي معناه لا يستعون من الايتان الا للاحاطة بكم اي لا يستعون منه لعله من
العلل الالهة واحدة وموان يحاط بكم فهو استثناء من اعم العام في المفعول له والاستثناء من اعم العام لا يكون الا في النفي وحده فلا بد من تاويله النفي ونظيره من
الاشياء المتاويل معنى النفي قولهم اقمتم بالله لما فعلت الا فعلت تريد ما اطلب منك الا الفعل على ما نقول من طلب الحق واعطايه وقيل رقيب مطلع وانما انما من ان
تدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي بجا وبشارة حسنة وقد اشتمهم اهل مصر بالفرقة عند الملك والكرمة الخاصة التي لم يكن لغيرهم وكانوا مظنة لخرج الابل
اليهم من بين الرفوف وان يشار اليهم بالاصابع ويقال هؤلاء اضياف الملك انظر اليهم ما احسنهم من قتيان وما احقهم بالكرام لآمر ما اكرمهم الملك وقرعهم فضلم
على الوافدين عليه فان لم يكن يدخلوا كونه واحدة فيما نواحيهم ودلالة امرهم في الصدور فيصيرهم بما يسوهم ولذلك لم يوصهم بالتفرق في الكرة الاولى
لانهم كانوا يجرى لهم من بين الناس فان قلت وهل للاصابة بالعين وجه فصح عليه قلت يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى الشيء والاهل به
تعبا نافية وطلا من بعض الوجوه ويكون ذلك ابتلاء من الله وامتحانا للعباد ليعين المحققون من اهل الشوق فيقول الحق هذا فعل الله وحق لا تخشون مراء
العين كما قال تعالى ولعلنا نعذبكم للاقتة للذين كفروا الآية ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يورد الحسن والحسين اعين كما يكلم الله التامة من كل هامة ومن كل عيب
لانه وما اعني عنكم من الله من شي يعني ان اراد الله بكم من ان ينفذكم ما اشرت به عليكم من التفرق وموصيكم بالاحالة ان الحكم الله ثم قال ولما دخلوا من
حيث هم ابرهم اي متفرقين ما كان ينفذ عنهم راي يعقوب ودخلهم متفرقين شيئا فحيث احابهم ما ساء بهم مع تفرقهم من اضافة المركة اليهم واقتضاهم
بذلك واخذ اخيم بوجدان الصراخ في رجله ونضاض المصيبة على ابرهم الا حاجة للاستثناء منقطع على معنى ولكن حاجة في نفس يعقوب كقضاء حاج
شفقة عليهم واظهارها بما قاله لهم ومما هم به وانه كذا وعلمهم يعقوب واما اعني عنكم وعلهم بان العلم لا يعني عنه الخذراوي اليه اخاه ثم اليه بنينا من روي

لهم قالوا هذا اخونا قد جنىنا عليه فقال لهم واحسنتم واحسنتم وتخذون ذلك عندى فانتم لم والى الله ثم افاضهم واجلس كل اثنين منهم على ما يريد فبقى بنو بلع
 وحده فبكر وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلس معه فقال يوسف بنى اخوك محمد وحيدا فاجلس معه على ما يريد وجعلوا يحكم وقالوا انهم عشرة فليكن لكل اثنين منهم
 بيتا وهذا لا ينافى فيكون يوسف بنى اخيه اليه ويشتم باجته حتى اجمع وسالهم عن ولده فقالوا عشرة بنين استغفناهم اياهم من امر اخي وهكذا فقال اخوان
 اكون اخاك بل لا اخيك الهالك قالوا ويحدا خا مشك ولكن لم يولدك يعقوب ولا راحيل فبكر يوسف وقال انا اخوك فلا تفتش فلا تفتش فلا تفتش فلا تفتش فلا تفتش
 لما كانوا يعلون بنا فيها معنى فان الله قد احسن الينا وجمعنا على خير ولا تعلم بما احدثك عن ابن عباس تفرق اليه وعن وعبر اغا قالوا انا اخوك بل لا اخيك الفقد
 فلا تفتش يا كنت تلقى منهم من الحسن والاذى فقد استغفروا وروي انه قال له فاما لا افارقك قال قد علمت اعظام والذى فاذا حبستك انزاد غم ولا سبيل
 الى ذلك الا ان انسبك الى ما لا يحل قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال فاني ادرى صاغي في رحلك ثم انا الذي عليك بانكر رقة ليمتلي الى ردك بعد تسرعك بهم قال
 افعل السقاية مشربة يسقى بها ويصير الصوامع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقيل كانت الدواب يسقى بها ويكال بها وقيل كانت انا سطيلا
 يشبه الكوك وقيل هو الكوك الفارسى الذي يلتقى طرأه يشرب بها الاعاصير وقيل كانت من فضة موهبة بالذهب وقيل كانت من ذهب وقيل كانت مرصعة بالجواهر
 ثم اذن مؤذن ثم نادى مناد يقال اذنه اعلمه واذن اكثر الاعلام ومنه المؤذن لكثرة ذلك منه روي انه ارغى او اعمله يوسف حتى انطلقوا ثم امرهم
 فاذركوا وحسبوا ثم قيل لهم ذلك لا يعبر الا بالابل التي عليها الاحمال للتفاخي اي تذهب في قعره وقيل هو قافلة الحمر ثم كثر حتى قيل لكل قافلة غير كاعاجع غير
 واصلا فاضل كسقف وسقف فعل ما فعل بغيره والمراد اصحاب العير كقولهم يا خيل له اركبوا وقرا ابن مسعود وجعل السقاية على حذر جواب لما كانه قيل
 فلما جزمهم بها زعم وجعل السقاية في رحل اخيه اعملهم حتى انطلقوا ثم اذن مؤذن وقرا ابو عبد الرحمن السلي تغفدون من اخذته اذا وجدت فقيدا
 وقرى صواع وصواع وصواع وصواع ثم نفع الصلوة وضماها الى الصلوة وغيره وانا به زعم يعقوب المؤذن يريد وانا جعل البعير كليل او دية الى من جابه و
 اراد وسقاية غير من طعام جعله الى حمله ناله قسم فيه معنى التعجب ما خيف اليهم وانا قالوا القدر علم فاستشهدوا به عليهم لما ثبت عندهم من دلائل دينهم و
 امامتهم في كرقبهم ومداخلهم للملك والاعمال صومرا فواء واحلم مكعوبة لئلا يتنازعوا في اوطاعها للحد من اهل السرق ولانهم ردوا ايضا عنهم التي
 وجدوها في رحالهم وما كانوا سارقين وما كانوا صنف قط بالسرقه وهو منافية لما لنا فاجزاه الفخيم للصواع اي فاجزاه مرفقة ان كنهه كاذبا بل
 في حرمكم وادعائكم البراءة منه قالوا جزاءه من وجد اي جزاء سرقته اخذ من وجد في رحله وكان حكم السارق في اليعقوبان يسرق ستة فلذلك استغفروا في جزاءه
 وقيل هو جزاء قهرير الحكم اي فاخذ السارق نفسه من جزاءه لا غير كقولك حق زيد ان يكسب ويعلم وينعم عليه فذلك حقه او فهو حقه لقهرير ما ذكرته من استحقاقه
 وتلقاه يجوز ان يكون جزاء مبتدأ والجملة الشرطية كما هو خبره على اقامة الظاهر فيما مقام المضمر والاصل جزاء من وجد في رحله فهو من فوضع الجزاء موضع
 من كما تقول صاحبكم من اخو زيد فيقول لك اخوه من يعقل الى جنبه فهو من يرجع الضمير الى الاول الى من والثاني الى الاخ ثم تقول اخو مقيم الظاهر مقام المضمر
 ويعقل ان يكون جزاءه خبر مبتدأ محذوف اي السوا عنه جزاءه ثم افقوا بقولهم من وجد في رحله فهو جزاءه كما يقولون يستغفروا في جزاءه صيد الحرم جزاء صيد الحرم
 ثم يقولون من قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم قتل باوعيقهم قيل قال لهم من وكلهم لا بد من تفتيش او عيقهم فانصرف بهم الى يوسف فبدا
 بتفتيش او عيقهم وقيل دعا بنيامين لئلا يفتي القصة حتى يبلغ وعاءه فقال ما اضل هذا اخذ شيئا فقالوا والله لانتزك حقا تنظر في رحله فانه اطيعك لنفسك وانفسنا
 فاستخرجوه منه وقرا الحسن وعاء اخيه بضم الواو وهو لغة وقرا سعيد بن جبيل اياه اخيه بضم الواو وصرة فان قلت لم ذكر غير الصواع مرقا ثم انشئت قلت
 قالوا رجع بالتفتيش على السقاية او ان الصواع لانه يذكر ويؤتى ولعل كان يوسف عليه السلام يقيم سقاية وعبيده صواعا فقد وقع فيما يقبل به من الكلام سقا
 وفيما يوصلهم منه صواعا كذلك كونهما مثل ذلك الكيد العظيم كونهما ليس يوسف يعني علنا اياه واوحينا به اليه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك تفسير الكيد وسيل
 له لانه كان في دين ملكه وما كان يحكم به في السارق ان يعزقه مثلي ما اخذ لان يلزم ويستعبد الا ان يشاء الله اي ما كان ياخذ الابشية اه واذنه فيه
 سرقه درجات من نشأ في العلم كارتفاعه بدرجة يوسف في قري يرفع باليه ودرجات بالتؤين فوق كل ذي علم عليم فوفا رفعه درجة منه في علمه او فوق

[illegible]

فلما افارق الارض مصر حتى ياذن لي في السفر الى ابيكم الله لي بالخروج منها او بالانتصاف من اخي او بخلامة من يدين السبيل وهو
خير الحاكم . لانه لا يحكم ابدا الا بالحق والعدل وفي سريته سيرة المروة وما شهدنا عليه بالسيرة واللبا علفنا من مرقته وتيقنا ان الصاع
استخرج من وعاءه ولا شئ ابين من هذا وما كنا لنغيره ففرض . وما علمنا انه سيرة حين اعطينا كالموت او ما علمنا انك تقبل به كما احببت يوسف ومن قرا
سريته فغناه وما شهدنا الا بقدر ما علمنا من السريته وما كنا لنغيره ففرض . وما علمنا انه سيرة حين اعطينا كالموت او ما علمنا انك تقبل به كما احببت يوسف ومن قرا
ارسل الى اهله فسلم عن كنه القصة والجزء التي قبلنا فيها والجزء التي لم نقبلها فيها . وما علمنا انه سيرة حين اعطينا كالموت او ما علمنا انك تقبل به كما احببت يوسف ومن قرا
الى ابيهم فقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت لكم انفسكم لعل اردتوه والافا ادري ذلك الرجل ان السارق قد سرقته لولا انكم وتعلمكم بهم جميعا
يوسف واخيه وروسل او غير ذلك . هو العليم بحال في الغزن والسف الحكيم الذي لم يتلنى بالهكمة ومصلحة وتوحي عنه . ولعمري نعم كنهه لمجانا
به ما استقى انما في الاسف وهو انشد الحزن والحزن النفس والالف من يار الاضافة والجاسر بين لفظي الاسف ويوسف ما يقع مطبوعا غير مستحق فليج ويدع
ونحوه انما ظلم الى الارض ارضهم وسويعون عنه ويثاود عنه يحسون انهم يحسون من سبار بنبا ومن النبي صلى الله عليه وسلم لم نعلمنا من الامم ان الله وانا اليه
راجعون عند العيبة الماتة محمد الذي لا يري الى الحق حين اصابه ما اصاب لم يسترجع وانما قال يا اسفي فان قلت كيف تاسف على يوسف دون اخيه ودون الثالث والتمنا
الحزن لشدة حلو النفس فانه اذا قلت هو دليل على عداوي اسفه على يوسف فانه لم يقع فليت عنه موقعة وان الرز فيه مع تقادم عمده كان غضا عند طريا
وتم تفرق في العيبات بعده . ولان الرز في يوسف كان قاعدة مصيبيته التي تبت عنها الزايات في ولده وكان الاسف عليه اسفا طويلا لم يبق به وتيسر عيشه
اذا اكثر الاستعبد وحقت العبرة سواد العين وقلته الى ما بين كبره قيل قد عيى حين قيل كان يدركه اذ ما كان ضعيفا فري من الحزن قبل اجف عينا يعقوب من وقت
فراق يوسف الى وقت لقائه ثانيا . وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف
قال وجد يعقوب فكل قال فما كان له من الامر قال اجس مائة شهيد وما سألنا به ساعة قط فان قلت كيف جازى الله ان يبلغ به الخرج ذلك المبلغ قلت
الانسان جبريل عطا ان لا يملك نفسه عند الشدايد من الحزن ولذلك جرحه وان يضبط نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن ولقد بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولد
ابراهيم وقال القلب يجمع والعين قد مع والنفق لا يخطئ الرب وانا عليك يا ابراهيم لحزن ونون وانا الفرح المذموم ما يقع من الجلة من الصياح والياحة ولهم
الصدور وروا الوجوه وتزويج الشياخ ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه بكى على ولد يعقوب بناته ومعه يوسف بنفسه فقيل يا رسول الله تبكي وقد غيبتنا عن البكا فقال
ما غيبتكم عن البكا وانا غيبتكم عن صوتين يعقوب من عند الفرح وموت عند الفرح وعن الحسين رحمة الله عليه انه بكى على ولد وغيره فقيل له في ذلك فقال
ما رايت الله جعل الحزن عارا على يعقوب عليه السلام فهو كظم على من الغيظ على اولاده ولا يظهر ما يسوم فصيل يعقوب يدل على قوله وهو كظم من كظم السقاء
اذا سئل على ملية والكظم منع الظاهر من النفس يقال اخذ بالكظامة نفس . اراد لا تفتق فخذ حوزا النفس لانه لا يلبس بالاشياء لانه لو كان انبا قال لم يكن
بدن من اللام والنون ونحوه فقلت عيى الله ابراهيم قاعدا ومعنى لا تفتق لان الروع يهادد لا تفتق من حبه كانه جعل الفتور والفتور اخوين يقال ما فني ففعل قال
اوس . فما فتيت خيل تنوب وتدعي . ويلحق منها الحق وتقطع حوضا مستغيا على الهلاك مرضا واحرضه المرض ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
لانه مصدر والصفة من كبر الراي ونحوه عادي . ودفع وجات القراء بما جميعا وقرا الحسن حوضا مستغيا ونحوه في الصفات رجل جند وعرب البث اصعب لهم
الذي لا يصير عليه صاحب فيبته الى الناس اي يفسد ومنه بانه امر وابنه اياه ومعنى انما اشكى اني لا اشكو الى احد منكم ومن غيركم انما اشكو الى ربك واعماله وملجيا
البر فلو في وشكايق وهذا معنى قولهم اي فتوى عنهم الوالد والشكاية اليه وقيل دخل على يعقوب وجاراه فقال له يعقوب قد تشمتت وفتيت وما بلغت من السن ما بلغ
ابوك فقال تشمتت وافتاني ما ابتلا في الله به من هم يوم فلو جالاه اليه يادعني يا تشكو في الخلق قال يارب خطية اخطاها فاعف لي فعفله وكل يوم ذلك اذا سئل
قال انما اشكو في وحشي الى الله ورويانه او حيا الله اليه يعقوب يا ابا وجبت عليكم لانكم ذبحتم شاة فقام بياكم سكين فلم تطعموا وان احب خلق الى النبي اثم المساكين
فما صنع طعاما وادع اليه المساكين وقيل اشترى جارية مع ولدها فباع ولدها فبكت حتى عميت واعلم من الله قال تعالى ان الله يعلم من صنعته وحسن

فلما جاءه ياتني بالفرج من حيث لا يحتسب وروى انه روي ملك الموت في منامه فساله هل قبضت روح يوسف فقال لا والله وهو حي فاطلبه وقرأ الحسن وحسن في بعض
وحي في بعض قتادة فحسب من يومن واخيه فترى انهما ونظروا خبرها وقرى عليهم كما قرى بها في الجحيم وما نقل من الحساسين من المعرفة فلما
احسن عيونهم الكفر من الحسن من الطلوع منه قال الشاعر الانسان الجواس والجواس من روح الله من فرجه ونفسيه وقرأ الحسن وقاتله من روح الله
بالضم اي من رحمة الوحي بما العباد الضالين من الشدة والجوع من كثرة مدفوعة يد فها كل تاجر رغبة عنها واحتقار لها من ارجية اذا دفعته
وطرقة والرجح ترحي الصلح قبل كانت من متاع العرب من فادى عنها وقيل الصوب برحمة المحضر وقيل سويق المقل والابط وقيل رام زوبفا لا توخل الا
بوضيعة واوون الكيل الذي هو حقدان صدق علينا وفضل علينا بالمساحة والافاض عن رداء البضاعة او ردا على حقدنا ضما مامو فضلنا به زيادة
لا تلهيه صدقة لان الصدقات محظورة على الانبياء وقيل كانت تحمل بغير نيتنا عليه السلام وسيل ابن عيينة عن ذلك فقال لم تسع وصدق علينا اراوا عنا
كانت حل العالم والظاهر انهم عسكروا وطلبوا اليه ان يصدق عليهم ومن ثم رقى لهم وملكتهم الرحمة عليهم فلم يبالوا ان عرفهم نفسه وقوله ان الله مجزي للمتقدين
شاهد لذلك ان الله عز وجل والصدقة العظيمة التي يتنقى بها المشركين عن الله ومنه قوله الحسن بن محمد يقول اللهم تصدق على ان الله تعالى لا يصدق انما يصدق
الذي يتنقى الثواب قل اللهم اعطني او فضل على او ارحمني قال هل علمت اقام من جهة الذين كان حليما موثقا وكلمهم مستفهام عن معرفة وجه الجمع الذي
يجري بين ابي التامير فقال هل علمت قم ما فعلتم يوسف واخيه اذ كنتم جاهلون هل تعلمون فيه فلذلك اقدمتم عليه يعني هل علمت قمه فبقم الى الله منه
لان علم القم يدعو الى الاستقبح والاستقبح يحرم للثوبة وكان كلامه شفقة عليهم وتبصيرا في الدين بالمعاني تشريفا ايثار الحق الله على حق نفسه في ذلك
المقام الذي يتنقى فيه المكروب وينفث الصدور وينشئ الطغيان الحق ويدرك ثاره الموثور فله اخلاق الانبياء ما اوطاها واهمها والله حي عظيم
ما ارضاه وارحمها وقيل لم يرد في العلم عنهم لانهم كانوا علماء وكلمهم لما لم يفعلوا ما يقتضيه العلم واليقدم عليه الاجاهل سوامهم جاهلين وقيل معناه اذ انتم
مصيبان فحمل السفة والطيف قبل ان تبلغوا وان العلم والرزاة روي انهم لما قالوا اسنا واهلنا الضر فصرخوا اليه ارضت عيناه ثم قال هذا القول وقيل
ادوا اليه كتاب يعقوب بن يعقوب اسرائيل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر ما بعد فانا اهل بيت من كل بنا البلاء اما جزي قدوت يده
ورجله فزى في النار ليرق فيها الله وجعل النار عليه بردا وسلاما اما في موضع السكن على قفاه ليعقل ففداه الله واما انا وكان لي ابن وكان اجزي والاد
الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميص ملطأ بالدم وقالوا قد اكله الذئب فذهبت عينا من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اسلم في ذلك
به ثم رجوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت للنسب والانداسا رقا فان ردتني على والادعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولادك
والسلام فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتالكه ميل وعيل صبر فقال لهم ذلك وروى انه لما قرأ الكتاب بكى وكتب الجواب صبرا كاصبر وانظر كما ظفروا وان قلت
ما فعلتم بلخيه قلت تعرضهم اياه للعلم والنكاح بافراة عن اخيه لايه وامه وجفاؤهم به حتى كان لا يستطيع ان يكلم احدا منهم الاكلام الدليل للفرز والبراهم
له بانواع الاذي قوي ابتك على الاستفهام وانك على اليجاب وفي قراءة اي ابتك وانت يوسف على معنى ابتك يوسف وانت يوسف فخرق الاول للامالة الثاني
عليه وهذا كلام متجرب يستغرب لاي سمع فهو يكره للاستنبات فان قلت كيف عرفوا راوا في رويانه وشايله حين كلمه بذلك فاشعروا به انه يوسف مع علمهم بان ما
جاءهم به ليهدر مثله الا عن حنين مسلم من منى ابراهيم لاني بعض اقرباء مصر وقيل تبسم عند ذلك فغرفه بشاياه وكانت كاللؤلؤ المفلوم وقيل اعرفه حتى
رفع التاج من راسه فظفروا الى العلامة بقرنة كانت يعقوب ومارة مثلها يشبه الشامة البيضاء فان قلت قد سالوه عن نفسه فلم اجابهم عنها وعن اخيه على ان
الله كان معلوما لم قلت لانه كان في ذكر اخيه بيان لما سالوه عنه من يتنق من يخون الله وحقابه ويصير عن المعاصي وعلى الطاعات فان الله لا يضيع أجر
فوضع الحسين موضع الغير الشامة على التقين والصاوين لقد انزل الله علينا اي فضل الله علينا بالتقوي والصبر وسيرة الحسين وان شائنا ان ناكلها
خلطين بمعدن الاثم لم تنق ولم نصبر للهم ان الله اعزكم بالملك واذ لنا بالتمسك بين يديك لانتزيب عليكم اليوم لانا نذير عليكم وللعنة على التزوير من التزوير
وموالنهم الذي هو غاشية الكفر ومعناه ازالة التزوير كما ان التجليد والتفريع ازالة التجليد والتفريع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الغرار والهمج الذي ليس به

فغير مثلاً للثمن الذي يترك الاعراف ويذهبها اليوم فان قلت لم يعلق اليوم قلت بالتشريب وبالقدرة في عليكم من معنى الاستغفار ويغفر المعنى لا انتم اليوم
ومواليكم الذي هو مظنة التشريب فما ظنكم بغير من الالبام ثم ابتداء فقال يغفر الله لكم ذنوبهم ما غفر الله لكم يغفر الله لكم على لفظ الماضي والمضارع جميعاً
ومن قول المشقة محمد بن ابي بكر او اليوم يغفر الله لكم بشاره بعجل غفران الله لا تجرد يومين من قوتهم وذنوبهم على خطيئتهم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد بعثنا في بلاد الكعبة يوم الفتح فقال بغير من انوف فاعلم انكم قالوا انظر خير اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت فقال اخو ما قال اخو يوم لا تشرب عليكم اليوم و
روى ان باسفيان لما جاء اليه قال العباس اذا التفت الى رسول الله فالت عليه قال لا تشرب عليكم فقال رسول الله غفر الله لكم ولبن عمرك يروي ان اخوته لما عرفوا رسول
اليه انك قد عرفنا الى اهل مكة بكثرة وضياعا وعن نسي منكم لما فرط منا فيك فقال يونس ان اهل مصر ان ملكهم فقام ينظرون الى العين الاولى ويقولون سبحان من بلغ هذا
بيع عز من دهر ما بلغ ولقد شرفنا الان بكم وعلمت في العيون حيث علم الناس انكم اخوتي واخي من جنة ابراهيم اذ هموا يتبعون قبيل من الهنود المتوارث الذي
كان في تعذيب يوسف وكان من الجنة امر جبريل عليه السلام ان يرسل اليه فان فيه روح الجنة لا يقع على مستنقلا ولا سقيم الا هو في يات بصيرا يصير صيرا كقولك جاء الثمار
فكما ان صار ويشدله فارتد بصيرا او مات الى وهو بصير بغير قوله واتوفي ما حكم اجمعين اي ياتني اي ويأتني اجمعين وقيل يونس واس الحامل قال ما
اخبرته بحمل القميص ملطوخا بالدم اليه فافترجه كما اخبرته وقيل حله وسحق حار من مصر الى كنان بينما سيرة ثمانين فرسخا فاضلت العير من حيث من عرش
مصر فقال فصل من البلد فصولا اذا انفصل منه وجاوز حيطانه وقرأ ابن عباس فلما انفصل العير قال لولد ولده ومن حوله من قومه اني لاجد مرج يوسف
او جده الله ربح القميص حين اقبل من سيرة ثمان والتفتيل النسبة الى الغند وهو الخرق وانظر العنق من هرم يقال شخ مفند ولا يقال مجوز مفندة للثياب تكن في
شيعتها ذات راي فمفند في كبرها والمحق لا تقنودكم اي اي لصد قمتوني كفي ذلك الكك القديم لفي ذلك من الصواب قوما في افراط مجتهد ليس في ذلك ذكر
ورجاء القاية وكان غندم انه قد مات آتاه طرح البشير القيصري على وجه يعقوب عليه السلام او القاء يعقوب فارتد فجمع قصيرا يقال ردة فارتد وارتد اذا
ارتجعه ألم اقل لك يعني قوله اني لاجد مرج يوسف وقوله ولا تسلموا من روح الله وقوله اني اعلم كلام مستدام لم يقع عليه القول وكان توقعه عليه وتزيد قوله انما انك
بوق وحرق الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وروى انه سال البشير كيف قال موكب مصر قال ما صنع بالملك اي دين تركته قال عودين الاسلام قال لان تحت المذبة سوة
استغفر لكم ربي قيل اخر الاستغفار الى وقت المحر وقيل الى ليلة الجمعة ليتعبد به وقت العجوبة وقيل ليتعرف حاله في صدق التوبة واخلاصها وقيل ان اذ الدوام
على الاستغفار لم فقد روي انه كان يستغفر كل ليلة جمعة في ثوب وعشرين سنة وقيل قام الى الصلاة وقت الحر فلما فرغ رفع يديه وقال اللهم اغفر لي جرمي على يوسف
وقلة صبري عنه واغفر لولدي ما اتوا الى ابيهم فانجى اليه ان الله غفر لك ولم اجمعين يروي انهم قالوا له وقد علمتم الكابة ما يغني عن اعن كما ان لم يعن عن ابن
فان لم يوح اليك بالحق فلا تفرق ما بين ابد فاستقبل الشيخ القبلة قايا يدعو وقام يوسف خلفه يوق وقاموا خلفها اذلة خاشعين عشرين سنة حتى بلغ محمد
وظنوا انها الملكة نرا جبريل فقال ان الله قد اجاب دعوتكم في ذلك وقد موثقتهم بعدكم على التوبة وقد اختلفوا في احتسابهم فلما دخلوا على يوسف
فقبل وجوههم الى ابيهم جهادا وما تى مرحلة ليعجزهم معه وخرج يوسف والملك في اربعة الاذن من الجند والعظا واهل مصر باجمعهم فلتق يعقوب وموسى
يتوقا على يوسف فتنظر الى الخيل والناس فقال يا يوسف هذا اخوك من مصر قال لا هذا ولدك فلما لم يقبله قال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاخران وقيل ان يوسف
قال له لما التقيا يا ابت يكت علي حق ذهب برك لم تعلم ان القاية تجعنا فقال بل ولكن خفت ان تسلم دينك في حال بين وبينك وقيل ان يعقوب وولاه دخلوا
مصر وهم اثنتان كبشون ما بين رجل وامرأة وخروجهم مع موسى عليه السلام ومقاتلهم ستارة الى تخمينه وبضعة وسبعون رجلا سوي الذرية والعري وكانت الذرية
الاولى وما بين للث اوي اليه ابويه ضمها اليه واعتنقهما قال ابن ابي اسحاق كانت امه تتحيا وقيل ما ابره وخالته لما ماتت امه فترجها وجعلها احد الابوين
لان القاية تدعى اما القياح مقام الام او لان الخالة له كما ان العم اب ومنه قوله واله ابايكم ابراهيم واسماعيل واصحاق فان قلت ما معنى دخولهم عليه قبل
دخولهم مصر قلت كانت حين استقبلهم نزلهم في مدينا وببيت ثم دخلوا عليه وهم اليه ابويه ثم قال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ولما دخل مصر وجعل في جملته
سوقا على امرين واجتفوا اليه اكرم ابويه فرفقوا على امرين وخرأه اي الغوة للاصغر والابوين مجدا وعجزا ان يكون قد خرج في قبة من قبلى الملوك

التي جعل على اليغال فلم ير رفع اليه ابواه فدخل عليه القبة فأومأ اليه بالضم والاعتناق وقرع بجمانه وقال بعد ذلك اضلوا مصر فان قلت من تعلق بالشيء قلت
بالدخول فكيف ما بالاس لان القصد الى انصافهم بالاس في دخولهم وكانه قيل اسلموا في دخولكم ان شالله ونظير قولك للخازي ارجع سالما فكيف ان شالله
فلا تعلق للشيء بالرجوع مطلقا ولكن بقيد السلامة والغنية فكيف بما والتقدير يا دخلوا مصر اسلمين ان شالله وظلم اسلمين ثم حذف الجزاء لدلالة الكلام على انهم
بالجملة الجزائية بين الحال وذوي الحال ومن يدع التفسير ان قوله ان شالله من باب التقديم والتأخير وان من منها ما بعد قوله سوف استغفر لكم ربي في كلام يعقوب
وما ادري ما القول فيه في نظائره فان قلت كيف جاز لهم ان يهودوا لغير الله قلت كانت الجود عندهم جارية مجري القبة والتكرمة كالقيام والمصافحة وقبيل
اليد ونحوها يملكون عليه عادة الناس من افعال شمرت في التظيم والتوقير وقيل ما كانت الا اعتناء دون تعظيم الجاه وخروجهم بجدا ياباه وقيل معناه خروا
لأجل يوسف بحمد الله شكر او هذا ايضا فيه نبوة يقال احسن اليه وبه وكذلك اسأله وبه وقال السبي بن اواسق للملوك في البدو من المادية لانهم كانوا اهل
عدو واحملوا من اش يقبلون في المياه والمطبع ثم خرج اسند بيننا واخري واصلا من غسل اليه في الداية وحمله على الجري يقال انهم ونسبوا اذا غسوا كقوله
لما يشاء لطيف التدبير لا جدر في حق يحيى عليه وجه الحكمة والصاب وروى ان يوسف اخذ بيد يعقوب عليه السلام وطاف به في خزائنه فادخله في خزائن الورق
والذهب وخزائن الحلي وخزائن الثياب وخزائن السلاح وغير ذلك فلما ادخله خزائنه القراميس قال ما اعتقد عندك هذا القراميس ما كنت الى على غافرا من اجل قال
امرني جبرئيل عليه السلام قال او ما تسأله قال انت ابسط اليه من فضله قال جبرئيل الله امرني بذلك لتعرك واخاف ان ياخذ الله الذي قال فلهذا اخفني وروى ان يعقوب
اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفنه بالشام الى جنبه اسحق فدفن بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر وعاش ثمانين سنة وثلثا وعشرين سنة فلما اتم
امره وعلم انه لا يدوم له طلبت نفسه الملك الدائم الخالد فتناقت نفسه اليه فمضى الموت وقيل ما تمنى في قبلي والبعده فتوفاه الله طيبا طاهرا فقام اهل مصر
وتشاوروا في دفنه كل يحرج ان يدفن في حلقته حتى هو بالقتال فراوا من الرائي ان عماله صندوقا مرمر وجعلوه فيه ودفنوه في القيل بمكان يبر عليه الدائم فيصل
الى مصر ليكون الحكم فيه شرعا واحدا ولد له افرام وميشا ولد لافرايم ونون ونون يوشع في موسى ولقد توارثت القرائنة من اهل القوم بعد مصر ولم
يزل يبقوا اسرائيل تحت ايديهم على ايدى ايدى يوسف واباياه الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من بين الملوك من قاييل الاحاديث لتبعض لانه لم يبق الا
بعض ملك الدنيا او بعض ملك مصر وبعض التاويل أنت ولي أنت الذي تتولى بالنعمة في الدارين ويوصل الملك الغاني بالملك الباقي توفى في سبيل طلب
للفداء على حال السلام ولان يحتمل له بالخير والحسن كما قال يعقوب لولده ولان توفى الا انتم مسلمون ومجوزان يكون غنيا الموت على اقل والحق في ذلك الجزير
من اباي اوصى العموم وعن عمر بن عبد العزيز ان يمين بن مهران بات عنه فراه كثير البكاء والمسالمة للموت فقال له صنع الله على يدك خيرا كثيرا احييت سنيا وامر
بدعا في خير تكخير وراحة للمسلمين فقال فلا اكون كالعبد الصالح لما اقر الله عينه وجمع له امره قال توفى موسى والحقى بالصالحين فان قلت علام انتصب فالمر
السمرات قلت على انه وصف لقوله رب كنوك اخا يري حسن الوجه او على التلذذ ذلك اشارة الى ما سبق من بناء يوسف والخطاب لرسول الله وهذا الاستدلال
وقوله من ابناء الغيب نجيب اليك خبران وهو ان يكون اسم يوسف الحق الذي ومن ابناء الغيب صليته ونجيبه الخبر والمعان هذا البناء غيب لم يحصل لك الا من جهة
الوحي لانك لم تحضر في يعقوب حين اوصى امرهم ومن الغوام اخام في البير لقوله يا يحيى الخيلى في غيبات الجبر وهذا نعم بقرين ومن كونه لانك لم تحضر في احد
من الملكتين انه لم يكن من جملة هذا الحديث واشباهه ولا تقي فيها احدا ولا سمع منه ولم يكن من علم قومه فاذا خبر به وقعة حق هذا القصص الجبر الذي اخرج
جملة ورواية لم تقع شبهة في انه ليس منه وانه من جهة الوحي فاذا انكروا قتلهم بعد قتلهم قد علمت بما طوره انه لم يكن شاهدا من مضمون القرون الحالية
ونحوه وما كنت بجانب الغريب اذ قضينا الى موسى الامر فتمم بذكر من ويعقوب له التاويل وما اكثر الناس يريد العموم كقوله ولكن اكثر الناس لا
يؤمنون ومن ابن عباس اراد اهل مكة اي واهلهم يمينيون ولو حوت وتعالى على ايمانهم لتعظيمهم على الكفر وعنادهم وما تسلم على ايمانهم ثم به وتذكرهم
ان ينيلوا من نعمة وجدوي كما تعلق جملة الاحاديث والاشهاد ان من الاذكر عظة من الله العالين عامة وحث على طلب النجاة على لسان رسول الله صلى الله عليه
آية من علامته ودلالة على الخالق وعلى صفاته وتوحيدهم برون علمها وشاهدونها ومعهم معترفون عنها لا يعتبرون بها وقري والارض بالرفع على الابتداء

ويروى عليها خبره وقره السدي والارض بالنصب على ويطون الارض يرون عليها وفي مصحف عبد الله والارض يمشون عليها برفع الارض والمراد ما يرون
من اثار الامم المهلكة وغير ذلك من العبر ما يؤمن اكثرهم في اقراره ببلده وبانه خلقه خلق السموات والارض والارض من شرك عبادته الوثن وهو المسمى اهل
الكتاب معهم شرك في ايمانهم ومن ابن ام الدرداء يقول انهم من العذاب ويحذرون وقيل الصالحون هذه سبيل هذه
السبل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد بسبيل السبل والطريق يذكرون ويوثقان ثم مرسيل يقول ادعوا الى الله على هبيرة اي ادعوا الى دينه
مع حجة واضحة غير عيانا كما لا يد المستتر في ادعوا ومن اتبعني عطف عليه يريد ادعوا اليها انا وابدعوا اليها من اتبعني عطفنا على انا اخبارا مبتداه بانه ومن
اتبعه على حجة وبرهان لا على سوي وعجز ان يكون بصيرة حاله من ادعوا عاملة للرفع في انا ومن اتبعني ومجان الله وانزعه من الشرك الارواح كالدلالة
لأنهم كانوا يقولون لو شاء ربنا لآتيناهم آياتنا وعجز ابن عباس يريد ليست قوم امرأة وقيل في مجامع التنبيه ولم تزل انبياء الله ذكرانا وقوي في حجة اليم
بالنون من اهل القرى لأنهم اعلم واحلم واهل البوادي فهم الجمل والبقعة والقوة ولدار اللخرة ودار السعادة او الحال الاخيرة خير من الحال
التي هي في الدنيا فلو كان الله فلم يشركوا به ولم يعصوه وقوي افلا يعقلون بالتاء والياء حتى متعة يحذرون دل عليه الكلام كله قيل وما ارسلنا من قبلك
المرسل الا نوحا فصرهم حتى اذا استاسوا عن الضر فظنوا انه قد كذبوا اي كذبهم انفسهم حين حذتهم بانهم يصرّون او جاءهم لقولهم رجا صادق
ورجا كاذب المعنى ان مد التكبيرة والعداوة من الكفار وانتظار الضر من الله وتاميله قد تطاولت عليهم وقادت حق استشعر العتق وتوهم
ان الضر لهم في الدنيا فاجابهم بغير حاجة من غير احتساب وعن ابن عباس وظنوا حين مضوا وظنوا انهم قد اخطوا ما وعدهم الله من الضر وقال كاذبا
وتلقاه وذلوا وحق يقول الرسول والذين امنوا معه مقبلا به فان مع هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يحظر بالبال في محض القلب من شبه الوهم
وحديث التنزيل على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو توقع امر الحازن من على الاخر فيخرج من على رجل من المسلمين فبالرسل الله الذي هم اعرف الناس برحمه وانه
متعال عن خلق المعباد منزه عن كل قبيح وقيل وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخطوا او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي كذبهم الرسل
في انهم يصرّون عليهم ولم يصدقهم فيه وقوي كذبوا بالتشديد على وظن الرسل انهم قد كذبهم قومه فيما وعدوهم من العذاب والضر عليهم وقوا بجاهد
كذبوا بالتصنيف على البناء للفاعل على وظن الرسل انهم قد كذبوا فيما حذروا به من الضر اما على تاني ابن عباس واما على ان قومه اذا لم يروا الوعد
انما قالوا لهم انكم قد كذبتم فافكروا فكذبهم كذبهم او وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا وقوي بهذا استدراك المعناه وظن الرسل ان قومه
كذبهم في موعدهم قري فنبى بالتصنيف والتشديد من اجزاء ونجاه ونبى على انما الماضى الملقى للفقول وقرا ابن عيص بن جابر والمراد من نشاء المومنون
لأنهم الذين يستأهلون ان يشاء جاعتهم وقد بين ذلك بقوله ولابد باساعن القوم الجرمين والضر في قصص الرسل وتنص قراءة من قرا في قصصهم كبر
الكاف وقيل سور رابع الى يوسف واخوته فان قلت قاله يرجع الضمير ما كان حديثا فينفي فيه قرا بالكرهات الى القرآن اي ما كان القرآن حديثا فينفي
ولكن كان تصديق الذي بين يديه اي قبل من الكتاب السماوية وتفعيل كل شئ يحتاج اليه في الدين لانه القانون يستند اليه السنة والاجماع والقيام بعد
ادلة العقل وانتظار انصب بدلك المعطف على خبر كان وقوي ذلك بالرفع على ولكن هو تصديق الذي بين يديه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارقاكم
سورة يوسف فانه اياها سلم تلاها وعلها اهلها وما ملكت بمهنة من الله عليه سكرات الموت واعطاء القوة ان لا يحسد سبي اليه الله الرحمن الرحيم
تلك اسارة الى ايات السورة والمراد بالكتاب السورة اي تلك الايات السورة الكاملة المجيبة بماها ثم قال والذي انزل اليكم القرآن حكمه صريح الذي
لا يزيد على هذه السورة وحدها وفي اسلوب هذا الكلام قول اللغوية هم كالحلقمة المحرقة لا يذري ابن طر فها تترك الكلة الله مبتداه والذي خبر
بدليل قوله وهو الذي من الاذن وعجز ان يكون صفة وقيل هو المرفعل الايات خبرا بعد خبر ويضمر ما تقدم من ذكر الايات وقيل السورة بغير عدد
تروها كلام مستأنف استنباد بوجهه كذا وقيل هو صفة لحد وتعضد قرا تروها وقوي عند بعضهم بكسر الهمزة ملكة وروى ببيتة بفتح
اياته وكسبه المتصلة كعلاكم توفون بالجزا وبان هذا المدبر والفضل البذل لكم من الرجوع اليه وقوله الحسن بن علي بن جعفر اثنان

خلق فيها من جميع انواع الثمرات ووجبت حجبها ثم تكاثرت بعد ذلك وتنوعت وقيل اراد بالزوجين الاسود والابيض والجلود والاصناف والجنس
وما اشبه ذلك من اصناف المختلفة **يعني المثل الثمار** يلعبه مكان فيصير اسود مظلم او كان ابيض قهقري ويضيق بالشد يد قطع **مجاورات** بقاع مختلفة مع
كونها مجاورة متلاصقة طيبة الريح والبرودة وصلية الى رطوبة وصالحه للزروع لا يخجل الى احدى على ملسا مع انتظامها جميعا في جنس الانثى وذلك ليل على قاصد
مريد موقع لانفاله على وجه دون وجه وكذلك الكرم والزروع والخصيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهو تنسيق بها واحد وتوابعها متقاربة
الفرق في الاشكال والادان والطعم والرائحة متماثلة فيها وفي بعض المصالح قطعها مجاورة على وجهين وقري وجنات النصب للعطف على زوجين او بالجر على كل الثمرات
وقري وزرع ويخيل بالبر على اهل العبادات والصواني جمع من هو الله لها واسان واصفها واحد وقري بالشم فالكثرة اهل الجوار والشماعة في عجم وقري
تنسيق بالاداء واليار **وتفضل** بالنون وبالياء على البناء للفاعل والفعول جميعا في **الكل** فهم الكاف وسكونها **تج** ياخذ من قولهم في انكار البعث قوم مجيب حقيق بل
تجوز ان يكون في قولهم ان يكون مضمونا بالقول وان اضيق عاد عليه قوله اينما في خلق جديد او **كذلك** الذي **كفر** به محمد وليك
الكاظم والمتحاربون في كفرهم **او ليك** الماخذ **التي** انما هو وصف بالامر لكونه ان جعلنا في اعناقهم اغلالا ونحوه لم عن الرشد اغلالا واقيادان من جملة الوجود
بالسنة قيل الحسنه بالنقطة قبل العافية واللسان اليم بالاممال وذلك انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بالعدل استقامتهم بلذام وقد خلت من قبلهم
المثلاث اي عقوبات امثالهم من المكذبين فلم ان يهتروا بها فلا يهتروا وللشاة العقوبة بوزن الشرة لما بين العقاب والعاقب عليه من المماثلة وجزا سنية سنية مثلها
وقيل امثال المجرمين صاحبه واقصصة منه والمثال الفصاح وقري للمثلاث بفتح السين والمتابع الفاء والعين والمثلاث بفتح السين وسكون الشا كما يقال المثلث والمثلث
بضم السين وسكون الشا تحقيق المثلاث بفتح السين والمثلاث جمع مثله كركبة وركبات لذو مغفرة الناس على ظلمهم اي مع ظلم انفسهم بالذنوب وعلة الحال من ظالمين
لأنفسهم وفي وجه ان من يالسيات المكفر بجناب الكبار والكبار ببطون التوبة او يربى الخفرة السوء والامال وروي انها لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم
عقابه ونجا وزه ما هنا احدا العيش ولا الوديع وعقابه لا تكل كل احد كولا **أترك** هليانية من ربه لم يعتدوا بالايات المتتالية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنادا فاقترعوا على ايات موسى وعيسى من انقلاب العصا وحيات الموي فقيل لرسول الله انما انت رجل ارسلت منذمرا في قوم من سوء العاقبة وانما
كثيركم من الرسل وما عليكم الا الايمان بما يصح به انكم رسول الله فكم ذلك حاصلة بآية آية كانت والاية كلها سوار في حصول صحة الدعوى بما لا تنافوت
بينها والذي عنده كل شيء بمقدار يعطى كل شيء نية على حسب اقتضاء علم المصالح وتقديرها **ولكل** قوم **هنا** من الانبياء يعيدهم الى الدين ويدعونهم
الى الله بوجه من الهداية وبآية خفي بها ولم يجعل الانبياء شرعا واحدا في ايات مخصوصة ووجه آخر وهو ان يكون المعنى انه يحذرون كون ما نزل عليكم
امات وبما تدرون فلا يفتكركم فكم انما انت منذمرا فكم انما انت منذمرا لان ثبت الايمان في صدورهم واستفادوا عليه ولكل قوم هاد قادر على هدايتهم بالهداية
وسواء تعالى ولقد دل بما اردفه من ذكر ايات علمه وتقدير الاشياء على قضايها حكمه ان اعطاه كل منذمرا ايات خلاق ايات غيره امر من العلم النافذ مقدرا بالحكمة
الربانية ولو علم في اجابته الى خيرا وصلى لاجلهم اليه وما على الوجه الثاني فخذله على ان من هذه قدرة وهذا علمه من القادر وهو على هدايتهم العالم باي طريق
يودعونهم ولا سبيل الى ذلك غير الله **فكم** محقق ان يكون كلاما مستقفا وان يكون المعنى هو الله نفسه لما على الوجه الثاني ثم ابتدئ فقيل يعلم ما عمل كل انبيى وما في
تحمل وما تفيض وما تزداد اما موصولة واما مصدرية فان كانت موصولة فالمعنى انه يعلم ما عمله من الراد على اي حال هو من ذكوة وانفة وقلم وخلق من جنس
وتجمع وطول وقصر وغير ذلك من المعنى الحاضرة والمتروكة **وتعلم** من تعريض الارحام اي تنقصه يقال غاصر الماء وغضته انا ومنه قوله تعالى وغض الماء وما رزق
اي فاض زائدا يقول اخذت منه حتى واردت منه كذا ومنه قوله تعالى وارادوا لصا فخال ردة فزاد بنفسه وارادوا وما تنقصه الرحم وترزاه عدد الولد
فانما تنقل على واحد وقد تشمل على اثنين وثلاثة ولم يرد وروي ان شريكا كان مباح اربعة في بطن امه ومنه حسد الملو فانه يكره ان يما ويحيا ومنه ولد
وانما تكون اقل من تسعة اشهر ولزم عليها المستبين عند ابي حنيفة رحمه الله والى اربع عند الشافعي والى خمس عند مالك وقيل ان الفخار والارستين وجرم بن حيران

بقى في بعض اربع سنين ولذلك سمى حرا ومنه الدم فانه يعل ويكثر وان كانت مصدرية فالعقوبة يعلم كل انق ويعلم بعض الارحام وازدادها اليه في شئ
من ذلك ومن اوقاته واحواله ويجوز ان يراد غير ما في الارحام واعتياده قلست الفعل الى الارحام وهو ما فيها على ان الفضل غير متعين ويصنف في الصبر
رحمة الله الغضوب ان تقع لقائيه انتمرا وقل من ذلك والازدياد ان ينزل على سنة الله وعنه الغضوب الذي يكون سقطا غير تمام والازدياد ما ولد لتمامه بقدر
بقدر وحل لا يحاونه ولينقص عنه كقوله انا كل شئ خلقناه بقدر الكثرة العظم الشان الذي كان في دونه التعلل المستعمل على كل شئ بقدرته او الذي كرم من صفات
الخالقين وتعالى عما سار به ذات في سر به بالحق او بطريقه ووجهه فقال سر به في الارض سر بها والحق سر بها من استحق ايضا في غيبها بالليل في ظلمة
ومن يضطر في الطرقات ظاهرا بالنداء يصير كل احد فان قلت كل حق الصلابة ان يقال من هو مستحق بالليل ومن هو سلب بالنداء حق منها ومعنى الاستواء
المستحق والسلب والافتقار تناول لحداد وهو مستحق وسار قلت فيه وجها اخر مما ان قوله وسار عطف على من هو مستحق لا على مستحق والثاني ان عطف على
مستحق الثاني ان في معنى الاثنين كقوله تكن مثل من ياذب بغيره كان قيل من اسلمك اثنان مستحق بالليل وسار بالنداء والغرض له مردود على من كان قبل من اسلم
ومن جرمين استحق ومن سرب معصيات جماعات من الملائكة يستحق في حفظه وكلاهما والاصل معتقبات فادقت التنا في القاف كقوله وجها المعتبرون بمعنى المعتدرون
فيكون معصيات كبر العيون ولم يقل به او هو معصيات من عقبة اذا جاز على عقبة كما يقال كماله فقاء لان بعضهم يعقب بعضا والتمتع يعقبون ما يتكلم به فيكتبونه
يحفظونه من امر الله مما صفتان جميعا وليس من امر الله بصلته بالحفظ كانه قيل له معصيات من امر الله او يحفظونه من اجل امر الله اي من اجل ان الله امرهم بحفظه
والدليل عليه قوله على وابن عباس بن زيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه بامر الله او يحفظونه من بامر الله ونقته اذا اذنبوا عظيم له ومسالمة ربح
ان يعلم رجاء ان يوقب وينيب كقوله قل من يظلمكم بالليل والنداء من الرحمن قيل المعصيات المردود الجلاوزة حول السلطان يحفظونه في قوله وتقدرون من
امر الله اي من قضايه ونوازل او على التكميم وقري له معصيات جمع معصية والما عوف من حذف احدي القافين في التفسير ان الله اعز ما يقوم
من العافية والنفقة حتى يغفر واما بانفسهم من الحال الجميلة بكثرة المعاصي من والى في يلى امرهم ويدفع عنهم خوفا وطمعا لا يصح ان يكونا مغفورا لهما لثنا
ليسا بفعل فاعل الفعل المفعول الا على تقدير حذف المضاف اي اراد تخوف وطمع او على معنى اخافة والطماعا ويجوز ان يكونا مستصيين على الحال من المبرق كانه
في نفسه خوف وطمع وعلى ذاق خوف وذالهم اوم الخاطئين اي خاضعين طامعين ومعنى الخوف والطمع ان وقع الصواب في خوف عند لمع البرق وبطعم في الغيث قال
ابو الطيب في كماله الجي ينجى ويحيى من جى المياضها ويخفى الصواب وقيل خاف المطر من فيه صر كالمسافر من في حربه القرب والرياء من له بيت كفى
ومن البلاد ما لا ينفع اهله بالمطر كاهل مصر وبطعم فيه من له فيه نفع وبجباب الحجاب اسم الحنق الواحدة حجابة والسك جمع ثقيلة لانك تقول حجابة ثقيلة و
حجابة يقال كاتقوا امره كريمة وسنا كرم وهو التعلل بالماء والسكج الرعد يجرد ويصع سلعوا الرعد من العباد الرايين المطر حامدين اي يضيء ويجهان
الله والمؤمن وعى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سبحان من يسمع الرعد يجرد وعى على غنى الله عنه سبحانه من سمع له واذا اشتد الرعد قال رسول الله اللهم
لا تقتلنا بنفسيك ولا تملكنا بعد ذكرك عافنا قبل ذلك وعى ابن عباس ان اليهود سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فلو فقال ملك من الملائكة من كل المصالح
خارج من نار يسوق بها الصواعق على النبي خلق من خلق الله ليس عليك من بدع المتصوفة الرعد معصيات الملائكة والبرق نفحات افئدة المطرباؤهم
والملائكة من خيفة وبهم الملائكة من هيبة واجلاله ذكره النافذ من كل شئ واموا الظاهر والنفى عنه وما دل على قدرته الباهرة وحدانيته ثم قال
وهو يعنى الذين كفروا وكذبوا رسلا الله وانكروا اياته يجادلون في الله حتى ينكبون على رسول الله ما يصفه به من العظمة على البعث واعادة الخلق يقول من يحق العظم
وهو ريم ويردون الوحدانية باعقاد الشرك والانداد ويحلقون بعض الاجسام المتقاة بقولهم الملائكة نبات الله فخذوا جلالهم بالباطل كقوله وجادلوا
بالباطل ليدحضوا به الحق وقيل الواو الحال اي فيصيبهم من نيا في حال جلالهم وذلك ان اربا خاليد بن ربيعة العامري قال لرسول الله حين وفد عليه
مع علم من الفضل فاحد من اقبله فري الله علمه بعد كنهه البعير وموت في ميت سولية وارسل على اربد صاعقة فقتله احضر في من ربنا من خمس موام من
حدود الحاحلة وموت الماكره والمكائد ومنه عمل كذا اذا تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه وعمل بذا اذا كاد وسعي به الى السلطان ومنه

الحديث والمتجمل علينا ما صدقا وقال الاعشى في معجزة من المجد عزير الذي شديدا الحال والحق انه شديد المكر والكيد لاعدائه بايقين بالحق
من حيث يتحسبون وفرا الاعرج يفتح لهم على ان يفعل من حاله حاله اذا احتال ومنه لولم يسيب اي شدة حيلة ويجوز ان يكون الحق شديد العقاب ويكون
مثلا في القوة والقعدة كما جاء فساد الله اشد وموسا اشد لان الحيوان اذا اشتد حاله كان مضطرا ابتداء القوة والاضطلال بما يجزعه غير الاتي اليه
فلم يفرق التواضع وذلك ان المقارعة والظهور وقام دعوة الحق فيها وجهان احدهما ان تضاد الدعوة الى الحق الذي هو تفضيل الباطل كما تضاد الكلمة اليه
في تلك كلمة الحق للدلالة على ان الدعوة ملازمة للحق فخصته به وانما يجزله من الباطل والحق ان الله سبحانه يدعي في تفضيل الدعوة ويعطي الذي سوله ان يكون
مصلحة له وكانت دعوة ملازمة للحق لكونه حقيقا بل يوجه اليه الدعاء لما في دعوته من الجدوى والتعجب بخلاف ما لا ينفع واليحيدي دعاءه والثاني ان تضاد
الى الحق الذي هو الله عز وجل على معنى دعوة المدعى الحق الذي يسمع فيجيبه عن الحق هو الله وكل دعا اليه دعوة الحق فان قلت ما وجه تضاد هذا من المعنى
بما قبله قلت اما على قصة اريد فظاهر ان اصابته في الصاعقة بخال من الله ومكر به من حيث لم يشعر وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبه
بقوله اللهم اخضعها بما شئت فاجيب فيها وكانت الدعوة دعوة حق واما على الوجه الاول فزعم المفسر على ما ذكره من ان الله تعالى على حاله اعم واجابة
دعوة رسول الله ان دعا عليهم فيهم والذين يدعون والالهة الذين يدعونهم الكفار من دون الله لا يتجيبون لهم بشي من طلباتهم الا كما سخط كفيه
الا استجابة كما استجابة الله اي كاستجابة الناس بسخط كفيه اليه بطلبه ان يبلغ فاه والما جاد لا يشعر بسخط كفيه ولا بعطشه وحاجة اليه ولا يقدر
ان يجيب دعاءه ويبلغ فاه وكذلك ما يدعون من جاد لا يحسن دعائهم ولا يستطيع اجابته ولا يقدر على نعمهم وقيل شبهوا في قوله جدي دعائهم اللهم عزى اراد
ان يخفف الله يديه ليشرب فبسط ما نثر اصابعه فلم تلق كفاه منه شيئا ولم تبلغ طلبته من شربه وفري تدعون بالنا كاستجابة بالتوبين بالنا وهذا
الافضاح للشفقة فيه لانهم ان دعوا الله لم يجيبهم وان دعوا الهة لم يستطيع اجابته ولله سبحانه اي مقادرون لاحداث ما اراد فيهم من افعاله شأوا
او ابقوا لا يقدرون ان يمتنعوا عليه وتقدر له ظلالهم ايضا حيث تعرف على شئته في التمداد والتفليس والغي والزوال وقوي بالغزو والاصال من
اصلوا اذ دخلوا في الاصل قبل الله سبحانه لا اعتراضهم وتاكيد له عليهم لانه اذا قال لهم من رب السموات السبع لم يكن لهم بد من ان يقولوا الله كقوله قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم يقولون الله وهذا مما يقول المناظر اصاحبه هذا قولك فاذا قال هذا قولي قال هذا قولك فيقول اقران تقريره عليه
واستيفاء قامة فيقول له فليترك على هذا القول كيت وكيت ويجوز ان يكون تلقينا اي ان كفوا عن الجواب فلقنهم فلقنهم يتلقونه ولا يقدر ان ينكروا
اذا تحدت من ربه او ليا ابعدا ان يلقوه رب السموات والارض اغد من دونه او ليا فجعلهم ما كان يحسن ان يكون سببا للتحديد من حكمه واقر لهم سبب
الشرك لا يمكن ان يكونوا لا يتصورون نفعا ولا ضررا لا يستطيعون لانفسهم ان ينفعوا او يضرعوا فاعراضهم فكيف يستطيعون بغير قدرا ثم عوم على ما قاله المراق
المفيل المعاقرة في الاصل من التكم اتم جعل بل اجعلوا ومعنى الحق ان ذلك خلق اصفه لشركائهم لم يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا فخلق الله خلقا عليه
خلق الله وخلقهم حتى يقولوا قد هو لا على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العادة فتعذرهم لشركاءهم ونهيدهم كما يعبدون لا فرق بين خالق وخالق ولكنهم
اتخذوا لشركاءهم غير لا يقدر ان يقدر على الخلق فضلا ان يقدر واعلم ما يقدر عليه الخالق قل الله خالق كل شئ للخالق غير الله ولا يستقيم ان يكون له
شريك في الخلق والى يكون له شريك في العبادة وهو الواحد المتوحد بالمربية التبارك لا يخالق واعدا مربوب ومقرب وهذا مثل ضرب الله الحق واهله الباطل
وخبره كما خبر بالحق والنجير الطلقات والنور مثلا مثل الحق واهله بالما الذي ينزل من السماء فتسيل به اودية الناس فيجربون به وينفعهم انواع المنافع
والطهار الذي ينتفعون به فيصنع الخلق منه واتخذوا الاواني والاب المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذي فيه الناس الشديد للثوب وان ذلك ما انت في الارض
ما بقا ظاهر ايشتهاله في منافعهم ويبقى اثاره في العيون والبيار والحيوان والنبات التي تنبت به عايدته ويكثر وكذلك الجواهر التي ازمته مستطارة وشبه
الباطل في سرعة اضمحل الله وشكره والافضل عن المنفعة يزيد السيل الذي يري به ويريد العلف الذي يطوف في قه اذا اذنيته فان قلت لم تترك
الادوية قلت لان المطر لا ياتي الا على طريق المناوبة بين البقاع فيسيل بعض اودية الارض دون بعض فان قلت فما معنى قوله يقدرها فان قلت بمقدارها

الذي مرهاته انه نافع للصور عليهم غير ان الذي لا يقره واما ما ينفع الناس من ضرب المطر مثلا الحق في غير ان يكون مطرا لخاص النفع خالي من الضرر ولا يكون كغير
الامطار والسيول الجوارح فان قلت فما غاية قوله ابتغاه حلية او متاع قلت الغاية فيه كالفائدة في قوله قدوة لانه جمع الماء والغلز في النفع واما ما ينفع
الناس من الحق واما ما ينفعهم من الماء والغلز فذكر وجه الاستقام بآي قدوة عليه من ويزاد من الحلية والتمتع وقوله وعائق قدوة عليه النار ابتغاه حلية او متاع عبارة
جماعة لانهم الغلز مع المطر الكبرياء في ذكره على وجه التناوب كما هو محير في الملوك نحو ملجاء في ذكر الاجر او قدوة لانهما على الطين ومن المبتدأ الغاية اي ومنه
يشأ من مثل هذا الماء او التبعيض محو وبعضه زبد اياها استغفار رفعها على وجه السيل جفاء يحفوه السيل اي يري به وجفأت القدر يذوبها واجبا السيل
واجبلا وفي قراءة روية بن الجاه حفا لا وعن اي حاتم لا يقرأ بقراءة روية لانه كان ياكل العارة وقرى قدوة بالياء اي يوقد الناس للذي يستجيبون الله المستعلة
بغير اي كذلك يبراه الامثال المؤمنين الذين استجابوا والكافرين الذين لم يستجيبوا اي مما مثل الفرقين والحسنى صفة لمصدر استجابوا الاستجابة الحسنى وقوله لو ان
لم كلام مبتدأ في ذكر ما اعد لهم التحسين في قبل قد تم الكلام مبتدأ في ذكره قد قوله كذلك يبراه الامثال وما بعده كلام مستأنف والحسنى مبتدأ خبر للذين استجابوا والحق
لم المتوبة الحسنى في الجنة والذين لم يستجيبوا استبدلوا خبره لوع ما في حقيقه وسن الحساب المناقشة فيه وعن الحق ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر منه شيء دخلت مرة
الانكار على العاد في قوله الحق يعلم لانكار ان تقع شبهة بعد ما ضرب من الشك في ان حال من علم ان ما انزل اليك من ربك الحق واستجاب بمنزلة من حال الجاهل الذي لم يستجب
كعبدين الزبد والماء والخشب والابن ثم انما قد ذكر اول الباب اي الذين هموا على قضايا عقولهم فظنوا واستجروا الذين يرون فيهم الله مبتدأ واولئك
لم يحق الا اذ خبر كقولهم تعالى والذين يفتنون عباد الله اولئك هم الذين لا يقرن الا بالابن الا ووجه وعبد الله ما عقده على انفسهم من الشهادة بربوبية
وانهم هم على انفسهم المستبرك قالوا بل لا يفتنون المشاق ولا يفتنون كل ما وثقوا على انفسهم وقبلوه من اليان بآله وغيره من المواثيق بينهم وبين الله وبين
العباد وتقيم بعد تخصيص ما امر الله به ان يوصل من الاحكام والقربات ويخلف فيه وصل قرابة رسول الله وقراءة المؤمنين الثابتة بسبب اليان اذ المؤمنون اخوة
بالاحسان ايم على حسب الطائفة وضرتهم والذين يفتنونهم والشفقة عليهم والنعمة لم يطلع الفرق بين انفسهم وبينهم وافتتار السلام عليهم وعبادة بربهم و
شمو وجنانهم ومنه مراعاة الحق الاصحاب والحزم والحيار والرفقاء في السر وكل ما يتعلق منهم بسبب حق العزة والعلامة عن الفضل من عباد ان جملة دخلوا عليه
بلكه فقال من اين انتم قالوا من اهل خراسان قال اتقوا الله وكوفا من حيث شئتم واعلم ان العبد لو احسن اللسان كله وكانت له وجلة فقلها اليها لم يكن
الحسين وخشون ربحهم اي خشون وعبد كله ويخافون خصوصاً من الحساب فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا والذين صبر في مطلق فيما يصبر عليه من العقاب
في النقص والفقير والفقير الشاق التكليف اشقاء وجه الله لا يقال ما اصبر واحمله للفتنة واقرع عند الزلزال والى لا يعاب بالخروج ولا لا يفتن به الاعداء
كقوله وتجاري الشامتين ابراهيم اني لربك الدهر لا التضعف ولا لانه لا طائل تحت الملح والمر في الغاية كقوله ما ان جرفت ولا هلت ولا يرثي
بكاي زيدا وكل على له وجه يعا عليها فاعلى المؤمن ان يوزي منها ما كان حسنا عند الله والالم يستحق به ثوابا وكان فعلا كما فعل ابراهيم في قوله من الخلال لان
الحرام لا يكون رزقا ولا يستند الى الله هو راعا لانه يتناول النوافل لانه في الرافض والرافض لوجوب الجاهزة بها فنيا للفتنة ويدرون بخسنة الشبهة
ويدينون عن ابراهيم يدينون للحس الكلام ما يرد عليهم من بى عرفهم غيرهم وعن الحس اذ احرموا اعطوا واذا اخطوا اعفوا واذا قطعوا وصلوا وعن ابراهيم
اذا اذنبوا تابوا وقيل اذا راوا منكرا امروا بتغييره عفى الذكر عاقبة الدنيا وهو الجنة لانه ان الله ان يكون عاقبة الدنيا ومرجع اهلها وحجارت
عدن بل من عفى الدار وقرى فم يفتح النون والاصل انهم في كسر النون فليقتل كسر العين ايها من فتح قد سكر العين ولم يقتل وقرى يدخلونها على البناء
للمعول وفرا من ابي حنيفة صلح بين الام والنفع افصح اعلم ان السبيل لا تنفع اذا تجردت من الاعمال الصالحة واما وجه ابي كل واحد منهم فكانه قيل من ابايهم
واما انهم سكرام عليكم في موضع الحال لان المعنى قائلين سلام عليكم وسلمين فان قلت به تعلق قوله بما صرتم قلت بخلاف قدوة هذا بما صرتم يعنيون
هذا التواب يصبركم او بدلا ما احقتم من مشاق الصبر ساعة هذه الملاذ والنم والقوانين تقسم في الدنيا القداسترحم الساعة كقوله بما قد راي فيها او انتم قد راي
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياتي قبر الشهداء على كل حال السلام عليكم بما صرتم فنعى حق الدار ويجوز ان يتعلق بسلام اي سلم عليكم ونكونكم يصبركم من بعد

[illegible]

الان جميعا ولهذا لم ينجيهم بما صنعوا من كفرهم وسوء اعمالهم قارعة داهية تقرهم بما جعل الله لهم في كل وقت من صفات البليات والمصائب فينصرونهم واولادهم
واسلامهم وفضل القارعة قريبا منهم فيقرعون ويضطربون ويظلمون اليم شرارها وتعدى اليم شرورها حتى يلقى بوعدها وموعدهم او القيامة وقيل واليزال
كفار مكة تصيبهم بما صنعوا بسوء الله من العداوة والتكديف قارعة للذين هو الله كان الذين الذين الربيع المبرأ من غير حيلة وتحتل منهم وتقيم من مواسمهم او قتل انت
يايرون قريبا من دارهم بحيث لا يحل بالحدسية حتى يلقى وهذا الله وهو فقه مكة وكان الله قدوة ذلك الاملاء الاممال وان يتركوا من الزمان فيخضع
وان كالبينة يملها في المروي هذا وعيدهم وجواب عن اقتراحهم الذين على من الله استهزاءه وقيل له انهم قارئة احتجاج عليهم في اشرارهم بالله يعني
الله الذي هو قائم رقيب على كل نفس لله او طاعة بما كتب عليهم خيرة وشره ويعد لكل جزاءه كل امرئ كذلك يجوز ان يعذر ما يقع خيرا للبئس ويعطى عليه
وجعلوا وتشييل انهم من الصفه لم يخطو وجعلوا له وسواله الذي يقص العباد وحدثوا قتل من يوم لم يجعل لهم شركا فموسم له من يوم ونبيي ما علم
ثم قال امرتني به على المقطعة كقولك الرجل قتل من زيد ام هو اقل من ان يعرف ومعناه بل اتينونه بشك لا يعلم في الارض وسواله ما في السموات والارض
فاذا لم يعلم علم انهم ليسوا بشئ يتعلق به العلم والمراد في ان يكون له شركا ونحوه قل اتينونه الله بما لا يعلم في السموات والارض ما يظهر من القول
بل اتينونهم شركا من غير ان تكون لذلك حقيقة كقولهم ما فاقهم ما يقرون من دونه الاسماء سميتوها وهذا الاحتجاج واساليه الهجيه التي ورد
عليها مناد على نفسه بلسان طلق ذل ان ليس من كلام البشر عرف واصف من نفسه فصار الله احسن الخلق وقرى اتينونه بالتحقيق مكره كيدهم للاسلام
بشرهم وصار قرى في الحركات الثلاث وقرأ ابن ابي عمير وصار بالفتوى ومن يزيل الله ومن يزيل الله له للعتدي فانه من جاد في الله من احد يقدر
على حديته لله عذاب في الدنيا وموئناهم من القتل والاسر وسائر الخ واليهقوم الاعقوبة لم على الكفر ولذا كتماء عذابا وما كفر من الله من واق وما لهم
من الله من حافظ من عذابه او ما لهم من حجة واق من رحمة مثل الجنة صفها التي هو غيرة المثل وارتقاعه بالابتداء والخبر عذوق على مذهب من اي فيما
قصصنا عليكم مثل الجنة وقال غير الخبر تجري من تحتها النصار كما تقول صفه ن يدانهم قال الزجاج معناه مثل الجنة حجة تجري من تحتها النصار على خلاف
الموسوي وتشبه الخاف عا بما يشاهد وقرأ على رضى الله عنه مثل الجنة على الجمع اي صفاتها الكاهن اذ كقولها لا مقطوعة ولا ممنوعة وظلالها ايام لا ينسخ
كما ينسخ في الدنيا بالشمس والذين انبتهم الكتاب يريد من اسلم من اليهود وكبره الله بن سلام وكبر اصحابه ما من اسلم من النصارى ومن غاوى من جبال الربون
بخران والذين وعلفون بارض الحبشه مؤله يعرجون بما اتوا لا يكرهون الخراب يعني ومن اخراهم ومن كفرهم الذي تحزبوا على رسول الله بالعداوة نحو كعب
بن الاشرف واصحابه والسيد والعاقب اسحق بخران واشياهم من ينكر بعضه لافهم كانوا لا ينكرون الا قاصيص وبعض الاحكام والمعا في مما سؤلت فيهم
غير فرق فكانوا ينكرون ما موثقت الاسلام ونعت رسول الله وغير ذلك مما عرفه ويدلوه من الشرايع فان قلت كيف انقل قولك قل انما امرت ان احب الله بما قبل
قلت سوجواب المتكبرين معناه قل انما امرت فيما اتى ليل بان احب الله ولا اشركه فانكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيد فانظروا ما فاستكروا مع ما دماكم
وجوب عبادة الله ولا يشركه قل ما اهل الكتاب قالوا الى طمة س ابيتنا وبنيكم ان لا نعبد الا الله ولا نشركه شيئا وقرآن نافع في رواية اي خيل ولا شركه
بالرفع على الاستيفاء كانه قال ولما لا اشركه ويجوز ان يكون في موضع الحال على معنى امرت ان احب الله غير شركه بالية اذ عوق خصوصا لا ادموا لغيره
والله لا يغير مرجو وانتم تقولون مثل ذلك فلا معنى لانكاركم وكذلك انزل الله ومثل ذلك الاتزال انزل الله ما مورا فيه لعبادة الله وتوحيد والدعوة اليه
والى دينه والندار بدار الجزاء حكما عربيا حكمة عربية مترجمة بلسان العرب وانصاية على الحال كما هو ايدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امور يوافقه عليها
مخا ان يعلى الى قبلتهم بعد ما حله الله عنها فقبل له ليقبضهم على دين اسوا الامور وشبه بعد ثبوت العلم عندك بالبراهين والجمع القاطعة خذ الله فلا ينكر
نادر اهلك فلا يتيك منه واق وهذا من بلل اللعاب والخبث والبغث للسامعين على الثبات في الدين والتقليد وان الذين انزل عند لا التهمة بعد استحقاقها بالهجة
والافكان من الله من شدة التهمة بكان كانوا يصيرون بالزواج والولاد كما كانوا يقولون ما لهذا الرسول ما كل العلم ويمشوق في الاسواق وكانوا يقولون
عليه السلام وينكرون الفسخ فقبل كان الرجل قبل بشارته ذوي اروج وذرية وما كان لهم ان يلقوا بايات برامهم والمنازق بما يقتضيه علمهم والشرايع مصالح

تختلف باختلاف الأحوال والأوقات فكل وقت حكم يكتب على العباد أي فرض عليهم عما يقتضيه استسلامهم بحسب الله ما يشاء فينتفع ما يستصوب من نعمة ويثبت ما يورث في العمل
في إثباته أو ينكره غير منسوخ وقيل يجوز من ديوان المصلحة ما ليس بحسنة ولا سيئة للتم من دونها كتابة كل قول فعل مثبت غير مثبت وقيل يجوز التأييد وما يصيبهم بالقوة ويثبت
أي علمهم وطاعتهم وقيل يجوز بعض التأييد مثبت بعضه من التأييد وسائر الجيوب والنيل والشجار وصفاتنا وهو لها والكلام وهذه واسع المجال وعنده أم الكتاب
أصل الكتاب هو الوحي المحفوظ لأن كل ما كان مكتوب فيه وفري ويثبت وما لم يكن كذلك فإدراك الحال أن ما يكاد يصارحهم وما وعدناهم من أنزال العذاب عليهم أو توفيقنا كقول
ذلك فيجب عليك الاتباع الرضا المقرب علينا لا عليك حسبهم وعزائهم على علمهم فلا يفتكوا عراضهم ولا تستعملوا عذابهم أو كما يروى أنه نازل في الأرض الكفر بنفسها من أطرافها ما فتح
على المسلمين من بلادهم فتغصن دار الحرب وتزدهج دار السلام وذلك من إيات الخلق والخلق ونحوه أفلا يرون أننا نأتي الأرض بنفسها من أطرافها أهم الغالبون سرهم
إياتنا في الأفاق والمعنى عليك البلاغ الذي جعلته ولا تفتن بما ورثه ذلك من نكسهم ونعم ما وعدناكم من الظفر ولا يفتنكم تأنق فان ذلك ما تعلم من المصالح التي لا تنقلها
شطب نفسه ونقض ضما يادرك من طوع تلبس الظفر في نقصها بالتشديد كما عرفت حكمه لا أراد حكمه والمعنى الذي يكره على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد والملا
والإبطال ومنه قيل الصلح الحق بحقه لأنه يفتي أنه لا يفتي حتى تجزى الروح وهو ما يطل الحق حقيقة المظلم غربة بالاعتقاد والطلب إلى السيد طلب الحقيقة المظلم والمعنى
أن حكم الإسلام بالقلبة والاقبال وعلى الكفر بالادبار والانتكاس وهو من سائر الحساب فها قليل يحاسبهم في الآخرة بعد عذاب الدنيا فان قلت ما علم قول الله تعال
لحكمه قلت هو حجة عليها النصيب على الحال كما قيل والله يحكم نافذ حكمه كما يقول جاري في زيد لأمانة على رأسه قلنوسه يريده جاسر وقدم مكر الذين من قبلهم وصفهم بالملك فعمل
مكرم كلامه بالاضافة إلى مكره فقال الله الملك جميعا ثم فرعه ذلك بقوله يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار من عبي الدار لأن من علم ما يكسب كل نفس وأعد لها جزاءها فعمل الملك
كله لأنه ما فهم من حيث لا يعلمون ومنه في غفلة ما يراهم وقري الكفار والكافرون والذين كفروا أي أهله والمراد بالكافر الجنس وقول جاح وجنس وسيعلم الكافر على
أي جهنم كفى بالله شهيدا لما أظهر من الأدلة على ما قال في ذلك علم الكتاب الذي عند الله الذي علم القرآن وما إلى ذلك من النظم المعجز الغاية لقوى البشر وقيل من هو
من علم أهل الكتاب الذين أسلموا اللهم يشهدون بنعمته في أتهم وقيل هو الله عز وجل والكتاب اللوح المحفوظ وعلى الحسن لا والله ما يعنى بالله والمعنى كفى بالذي يحق العبادة
وبالله الذي لا يعلم علم ما في اللوح الأسويدي أي دينكم وتعتقونه قراء من قرأ ومن عنده علم الكتاب يعلم الحجة أي ومن أدرك علم الكتاب أن علم من علمه من فضله ولطيفه وقول
ومن عنده علم الكتاب علم الحجة وعلم على البناء المحفوظ وقول ومن عنده علم الكتاب فان قلت ثم ارتفع علم الكتاب قلت في القراءة التي وقع فيها عنه صلة يرتفع
العلم بالمقدرة في الطرف فيكون فاعلا لأن الطرف إذا وقع صلة أو غلب في شبه الفعل الاعتقاد على الوصل فعمل على الفعل كقولك مررت بالذي في الدار أخوه فالحق فاعل
كما تقول الذي استقر في الدار أخوه وفي القراءة التي لم يقع فيها عنه صلة يرتفع العلم بالبداية من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة أعظم من العز من حسنات
بوزن كل حبة مني وكل حبة يكون اليوم القيمة وبعد يوم القيمة من المؤمنين بعد الله ومنه التوفيق سورة إبراهيم عليه وسلم هو الذي يحسن أي ينسج الله
كتاب من كتابي سورة وقري يخرج الناس والطلقات والنور استعارتان للضلال والهدى ياد الله رحيمها بتسليده وتيسيره مستعار من الالذ الذي هو تسهيل
للحارة ذلك ما يعنى من اللحن والتوفيق إلى صراط العزيز الحميد بدله من قوله إلى النور يتكبر العامل بقوله للذين استضعفوا من آمن منهم ويجوز أن يكون على وجه البقاء
كانه قيل لا يؤز قيل إلى صراط العزيز الحميد وقوله الله عطف بيان العزيز الحميد لأنه حمي جري الأسماء الأعلام لقلبية واختصاصه بالمعبود الذي يحق العبادة
كما غلب لهم في التزما وقري بالرفع على الله الويل لغير الله الويل لغير الله اسم معنى كالحال كإلا أنه لا يشق فعل أنا يقال ويل الله فيضرب ضربا مبرورا فيضرب
لأفاده معنى الشان فقال ويل له كقولك سلام عليك ولما ذكرنا من من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان توقد الكافرين بالويل فان قلت ما وجه اتصال قوله
من عذاب شديد بالويل قلت لأن المعنى أنهم يولون من عذاب شديد ويغفون منه ويقولون يا ويله كقولهم دعوا هذا كقولهم يا ويله كقولهم يا ويله كقولهم يا ويله كقولهم
خير أو كقولهم فيضرب الضال الجيد ويجوز أن يكون مجرورا صفة للكافرين وضربا على الذم أو مرفوعا على المعنى الذين يتعجبون أو هم الذين يتعجبون والاشتمال بالاشتمال
والاختيار وهو استعمال من الله لأن الموتى التي على غير ما كان يطلب من نفسه أن يكون أحب إليها وأفضل عزها من الآخر وفي المسن فيضربون بضما الياء وكسر
الصاد يقال هذه من كذا أو هذه قال الله أنا صايد وأما السبق عنهم والحق فيرد أخذه على صمد ودنا الشغل من غير المعنوي إلى المعنوي وأما أصله فموضوع

على التقديس كمنه وكيت بصفة كادقة لان النص استغنى بصدده ووقفه عن تكلف التقديس بالحق ورسوخا عوجا ويطالبون بسبل الله زلفا ولو جليا
وان يدلو الناس على انما سبل نالكة على الحق غير مستوية والاصل وسنن لما خذوا دارا وصل الفعل في صلا الى بعد اي ضلوا على طريق الحق ووقفوا
دونه برجل فان قلت فليس ومن الضلال بالبعد قلت ممن السناد الطماني والبعدي للقيمة الضلال لانه من الذي يتبعه من الطريق فوصف
به فعله كما يقبل جرحه ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد اوفيه بعد لان اتصال قد يصل عن الطريق مكانا قريبا ويهدى الى السبل في قوة ليس لهم ان يفتقروا
غنه ما يدعوم اليه فلا يكون لهم جهة على الله ولا يقولوا لم نهم لم نطينا به كما قال ولوجعله قلنا انما القائل لو اضلت امانة فان قلت لم يبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب حردم وانما بعث الى الناس اقبل اليها الناس الى رسول الله اليكم جميعا بل الى التقلين ومم على النسبة مختلفة فان لم تكن
للعربية ولغيرهم للجه وان لم تكن لغريم جهة فلو نزل بالعربية لم تكن للعربية ايضا قلت لا يخلو ما ان ينسج الالسة او بواحد منها فلا حاجة الى نزول
جميع الالسة او بواحد لان الترجمة تنوب عن ذلك وتكني الطويل فيقرب ان ينزل بلسان واحد فكانت الالسة لسان قوم الرسول اللهم اقرب اليهم فانما جعلوا
عنه وتبينوه وتنقلهم وانشر قامت التراجم ببيانها وتفهيمها كما ترى الحال وتشاهد ما من نياية التراجم في كل امة من امة الجمع ما في ذلك من اتفاق
اهل البلاد المتباعدة والافكار المتنازعة والامم المختلفة والاهمال المتفاوتة على كتاب واحد واجتهادهم في تعلم لغة وتعلم معانيه وما يشعب
من ذلك من جليل الغوائد وما يتكاثر في القلوب وكذا التراجم في من القرب والطاعت المفضية الى جرميل الثواب ولانه ابعد من الحرق والتبدل
واحد من التنازع والاختلاف ولانه لو نزل باللسنة التقلين كلما مع اختلافها وكثرة ما كان مستقلا لصفة الاجازة في كل واحد منها وكلما الرسول العربي كل امة
بلسانها لما كملت امة التي موها يعلو عليهم معجز الكان ذلك امر افرضا من اللها ومع بلسان قوم والشيخ مضمون بلغة قوم وفي بلسان قوم واللسان المسلم
كالريزق الرايش معنى اللغة وقرى بلسان قوم واللسان مضمون اوساكنه ومع لسان كعاد وعقد وعقد على التحقيق وقيل العربية في قوله صلى الله عليه وسلم وروى
عن الصادق وان الكتب كلها تزل بالعربية ثم اذا احاطت بلغة قوم وليس جميع لان قوله ليس لم ضمير القوم ومع العرب في يدي الى ان الله اتزل التورية من العرب
بالعربية ليس للعرب وهذا معنى فليس في فضل الله من لسان ويؤدي من يشاء كقولهم كفكم كافر منكم ومن لان الله لا يضل الامم يعلم انه لن يوم ولا يهدي الا
من يعلم انه يومين والمراد بالاضلال الضلالة ومنع اللطاف وبالهدي التوفيق واللفظ فكان ذلك كناية عن الكفر والايان من العرب فلا يضل امة
الحكمة فلا يضل الا اهل الخذلان ولا يضل الا اهل اللطف ان اخرج بمعنى اي اخرج لان الارسال فيه معنى القول كانه قيل ارسلا وقلنا انه اخرج
وجوز ان يكون ان الناسبة للفعل انما صلح ان توصل بفعل الامر لان الفرق يصلح ما تكون معه في تاويل المصدر ومن الفعل والمراد غيره سواء في الفعلية و
الدليل على جواز ان تكون الناسبة للفعل قولهم او على اليه بان فعل فادخلوا عليها حرف الجر كذلك التقدير بان اخرج قومه ذكرهم بايام الله وانذهم بوقايه
التي وقعت على الامم قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ومنه ايام العرب ثم وها ولاحما كيوم ذي قار ويوم الفجار ويوم قنصة وغيرها وسوا الظاهر ومن ابن
عباس نفاذ وبلاذ فاما نفاذ فانه ظلي عليهم الغمام وانما عليهم المي والسوي وقلنا له الجر اما بالان فاهلك القرون لكل صبار وشكور ويصير
بلا الله وينكر نعماءه فاذا سمع بما اتزل الله من البلا على الامم وافاض عليهم من النعمة على ما يحيط به من الصبر والشكر واعتبره وقيل اراد لكل مو من الامم
والشكر من محارامهم تلبسها عليهم اذا اخرجك طرق النعمة بمعنى الانعام اي انعام عليكم ذلك الوقت فان قلت هل يجوز ان يتنصب بكم قلت لا يخلو من ان
يكون صلة النعمة بمعنى الانعام او غير صلة اذا اردت النعمة العلية فاذا كان صلة لم يعمل فيه واذا كان غير صلة بمعنى اذكر وانفة الله مستقرة عليكم على
فيه وتبين الفرق بين الوجهين انك اذا قلت نعمة الله عليكم فان جملة صلة لم يكن كما ما حق تقول فافضة او غيرها والكان كما اما وجوز ان يكون اذ نزل
من نعمة الله اي اذكروا وقت انما كنتم ومن بدل الاشغال فان قلت في سورة البقرة يذبحون وفي الاعراف يقتلون وها هنا يذبحون مع الواو والفرق
قلت الفرق لان التذبيح حيث طرح الواو جعل تفسير العذاب وويلنا له وحيث ثبت جعل التذبيح لانه اوفى على حبس العذاب وزاد عليه زيادة كانه جنس
اخر فان كانت كيف كان فعل الرفعون بلا من رفع قات تكلفهم واما الحق فعلا ما فعلوا ابتداء من الله ووجه اخر هو ان ذلك اشارة الى الانباء وسويلا

عظيم والبلا يكون ابتلاء بالنعمة والحمد جميعا قال تعالى ونبشركم بالشر والخير فتنة وقال من قبل بلا صاعدا والبلا الذي يبلى واذ تاذن ربكم من جملة ما قاله
لنقوم وانتصابه للخطي على قوله نعمة الله عليكم كانه قيل واذ قال مني لقوله اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا حين تاذن ربكم ومعنى تاذن ربكم اذن ربكم
نظير تاذن واذن ربكم فوجدوا وعد وتفضل وافضل والبد في فضل من زيادة معنى ليس في افضل كانه قيل واذ تاذن ربكم اي اذن ربكم اي اذن ربكم اي اذن ربكم
وتنزه القصد والمعنى واذ تاذن ربكم فقال ليس شككم او اجري تاذن مجري قال لانه ضرب من القول وفي قوله ابن مسعود واذ قال ربكم اي اذن ربكم اي اذن ربكم
يا بني اسرائيل ما خولكم من نعمة اللطاف وغيرها من النعم بالايان المأخوذ والصلح لا ريب لكم نعمة الى نعمة والاضاعف لكم ما اتيتكم ولكن كثرته لم يوعظ
ما اتيت به عليكم ان عبد الله لشديد في كثره وقال موسى ان تكفروا انتم يا بني اسرائيل والناس كلهم فانما ضربتم انفسكم وحقها التي الذي البذل لكم منه وانتم
اليه هاويج والله عني من شككم حميد مستجيب للمدح بكثره واياديه وان لم يجدوا حامدون في الدين من بعدهم لا يعلم الا الله جملة من مبتدأ وخبر وقت
اعتراضا او عطف الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلم الا الله امرهم والمخاض من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله وعن ابن عباس بن عمر بن ابي سلمة
ثلاثون آية لا يعرفون وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال كذب الضابون يعني انهم يدعون علم الانبياء وقد نفي علمها من العباد في قوله لا يعلمون
في افواههم فغضوا غيظا ونزل عاجات به الرسل لقوله لعلكم لا تعلمون الا ما علموا من الغيظ او غمضا واستمراكم عليه الفصل فوضع يده على قلبه واشاروا بايديهم
الى السمسم وما نطق به من قولهم انما كفرنا بما ارسلتم به اي هذا هو انما لكم ليس عندنا غيره اقتطاعهم من التصديق الا توي الى قوله فذروا ايديهم في افواههم وقالوا
انما كفرنا بما ارسلتم به وهذا قول قوي او وضعوها على افواههم يقولون للانبياء ليطبقوا افواهكم واسكتوا اوردوها في افواه الانبياء في قوله لا يعلمون
او وضعوها على افواههم يسكتونهم ولا يذرونهم يتكلمون وقيل لا يديهم جمع يد وهي النعمة بمعنى الايادي اي روائهم الانبياء التي هي اهل النعم من موقعهم
ونضائهم وما ادعى اليهم من الشرائع والايات في افواههم لانهم اذا كذبوها لم يقبلوها فكانهم ردوا في افواههم التي هي جارات منه على طريق المنع والاعتراض
اليهم من الايمان وقوي تدعى تاباد عام التوثيق من ريب موقع في الرتبة من ارباب وارباب الرجل وهو قلق التقى وان لا تطيق الى الامر في الله شكرا لجلته
هذه الانكسار على الطرق لان الحكم ليس في الشك انما هو في المشكوك فيه وانه لا يحفل بالشك لظهور الدالة وشهادتها عليه يدعونه ليغفر لكم من ذنوبكم
اي يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم او يدعوكم للجل المنقذ لقوله دعوتهم ليس في دعوتهم لياكلوا وقال دعوت لما نابي سورافني خلق بيدي مصورا
ما سمعوا التبعية في قوله من ذنوبكم قلت في معاملة جاهل هكذا في كتاب الكافرين قوله واتقوا واطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم يا قومنا اجيبوا دعاء الله والتمسوا
به يغفر لكم من ذنوبكم وقال في خطاب المؤمنين هل اذكركم على تجارة تصيبكم الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وغير ذلك مما يقتضيه الاستقراء وكان ذلك المنقذ بين
الخطابين والآن لا يسوي بين الفريقين في العباد وقيل اراد ان يغفر لهم ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها وتوجه ذلك الى اجل
سوى وقت قد سماه وبين مقتدان ان يبلغكم ان امنتم والاعاجل بالحد الذي قبل ذلك الوقت ان امنتم اي ما انتم الا انتم مثلنا الا فضل بيتنا وبينكم ولا فضل
لكم علينا فلم تحضون بالنبوة دوننا ولو ارسل الله الى البشر من الجاهل من جنس افضل منهم ومعهم الملائكة ليطبقوا ما بيننا وبينهم وبينه وقد جاءهم رسوله بالبينات
والحج وانما ارادوا بالسلطان البين اية قد اقترحوها اقتضاها وانما ارادوا بالانتم مثلهم تسليم بقولهم وانتم بشر مثلهم يعني انهم مثلهم في البشرية وحواسها واما
ما وراء ذلك فما كانوا مثلهم ولكنهم لم يذكروا فضلهم قواضا منهم واقترحوها على قولهم ولكن الله عن علم من يشاء من عباده بالنبوة لانه قد علم انه لا يخضعون تلك
الكرامة الا وهم اهل الاختصاص بها فخصوا من فهم قد استأثروا بها على ابناء جنسهم لا اياهم ان الله ارادوا ان الايمان بالآية التي اقترحوها العمل بالآية
والا في استطاعتنا وامرنا الامر يتعلق بمشية الله وعلى الله فليترك كل المؤمنين امرهم المؤمنين كافة ما يتوكل ومصدوا به انفسهم قصدا اوليا وامرنا
به كاعلم قالوا ومن حقنا ان نتوكل على الله في الصبر معاندةكم ومعاداةكم وما يجري علينا منكم الاتري الى قولهم وما لنا لا نتوكل على الله ومعناه ولنا هذا
لنا في ان لا نتوكل عليه وقد هذان قد فعل بنا ما يوجب قتلنا عليه وهو التوفيق لهداية كل واحد منا سبيلا الذي يحج عليه سلوك في الدين فان قلت
كيف كره الامر بالتوكل قال الاول استعدان التوكل وقوله فليترك كل المتوكلين معناه فليثبت المتوكلون على ما استعدوا من توكلهم وقدموا الى انفسهم على ما

تقدم لخير حجة أو لتعودن ليكن احد المرين للعالة اما الخراجكم واما عودكم خافين على ذلك فان قلت كانتم كافا على علمهم حق يهودا فيها قلت معاذ الله ولكن
العود بمعنى الضرورة وسو كثير في كلام العرب كثره فاشبهه بالثقل لا تسهم يستعملون حرا ولكن ما عدت اراه عادلا يلقى ما عاد لفدان مال وخطبوا به كل مولود من امرته
فغلبوا في الظلم للجماعة على الواحد ثم نكلكم الظالمين حكمة يقتضي اضرار القولا واحدا اليها جري القول لانه ضرب منه وقرا ابو حنيفة ليلكن وليكن كما باليه
لاعتبار الاولي وان لفظ لفظ الغيبة وعنه قولك اسم زيد يخرج حق او لا يخرج حق والمراد بالارض ارض الظالمين يارمهم وعنه واورثا القوم الذين كانوا يستغفون
التي انا منها ويؤذي في فيه فالت ذلك العظيم وملكي الله ضيعة فظن يوما الى ابناء اخلي يتددون فيها ويدخلون في دورها ويخرجون ويملكون ويغنون فذكر
قول مولاه صلى الله عليه وسلم وحدثهم ومحمدنا سلكه ذلك اشارة الى ما يقتضي به الله من هذا الا الظالمين اسكان المؤمنين يارمهم اي ذلك المرء من خوف خلقه
موقفي ومن موقف الحساب لانه موقف الله الذي يقيم فيه عباده يوم القيمة او على اتمام المقام وقيل خاف قتيلا عليه وحفظي للعالة والمقار ذلك حق المتقين لقوله
والعاقبة للمتقين واستغفروا الله على اعدائهم ان تستغفروا الله فاعفوا الله واستغفروا الله وسالوا القضاء بينهم من الغلبة وهو الحكمة لقوله ربنا افق
بيننا وبين قومتنا بالحق وسومعروا على ابي ابيهم وقري واستغفروا الله وعطفه على اهل بيته وقال لهم ليلكن وقال لهم استغفروا الله واذبحوا
عند محله ففروا ففروا وافقوا واذبحوا عند محله ومم قومه وقيل واستغفروا الله على اعدائهم باثم على الحق والرسول على الباطل واذبحوا عند محله
ولم يفلح باستقامتهم من قري بن يديهم قال صلى الله عليه وسلم في ذلك يوم يكون دراهم فوج قريب هذا وصف حاله ومو في الدنيا لانه مرسل يهيم فكانما بين يديه
ومر على شفيرها او وصف حاله في الآخرة حين يعث ذوق فان قلت علام على يدي قلت على عذروا وتدين من ورايه يهيم بلقي فيها ما يلقى فيسقي من ماء صديد
كانه اندر عذابا فخصني ذكر مع قوله وياتيه الموت من كل مكان وهو ميت فان قلت ما وجه قوله من ماء صديد قلت صديد عظم بيان لما قاله يسقي من ماء
عائمه اياهما ثم يتبعه صديد وهو ما يسل من جلود اهل النار يخرج منه يتظن جرمه ولا يكاد يسيغه دخل ما د المبالغة يعني ولا يقرب ان يسيغه فكيف يكون
الاساعة كقوله لم يكذب بها اي لم يقرب من رويها فكيف يراها وياتيه الموت من كل مكان اسباب الموت كلها قد تأتت عليه واحاطت به من جميع الجهات تقطعها لما
يحييه من الماء وقيل من كل مكان من جسد حق من اهلهم رجل وقيل من كل اصل شجرة ومن ورايه من بين يديه عذاب غليظا في كل وقت يستقبله يتلقى عذابا اشد
عاقبة وافظا وعن الفضيل موقوف الانوار حبيها في الاجساد ومحملة ان يكون اهل مكة قد استغفروا الله واستغفروا الله والحق الطير في سبي الخط التي ارسلت عليهم
بدعوة من الله فلم يسقوا فذكر سبحانه ذلك واختيب بها كل جبار عنيد وانه يسقي في جهنم بداء سقيه ما اخر صديد اهل النار واستغفروا الله هذا التفسير
كلام مستأنف منقطع عن حديث الرسل واعلم من مبتدأ عذروا الخبر عند سيوبه تقديس وفيما يقتضي عليكم مثل الذين كفروا بهم والمثل استعار للصفة التي فيها غربة
وقوله اعالمكم كرماد حيلة مستأنفة على تقديس والاسايل يقول كيف مثلهم فقتل اعالمكم كرماد وجران يكون المعنى مثل اعمال الذين كفروا بهم او هذه الجملة خبر
لمبتدأ اي صفة الذين كفروا اعالمكم كرماد كقوله صفة زبد عرصة مصون وماله مبدول او يكون اعالمكم بدل من مثل الذين كفروا بهم على تقدير مثل اعالمكم كرماد
الخبر في الرياح في يوم عاصف جعل العصف اليوم وسوا فيه وفي الرياح كقولك يوم ماطر ليلة ساكرة وانما السكون لم يجرى في يوم عاصف
بالعاصفة واعمال الكفرة المكارم التي كانت لهم من حلة الارحام وعشق الرقاب وفداء الاساري وعقر المابل للضيافة واغاثة الملهوفين والاحارة وغير ذلك
من صنائعهم شتمها في حبسها وذهابها بها منشورا بنايها على غير اسس من معرفة الله والايان به وكونها الوجه بر ما طيرة الريح العاصف لا يقر
يوم القيمة ما كسبوا من اعمالهم على شي اي لا يرون لهم ان من ثواب كما لا يقدر من الراد المظير في الريح على شيء ذلك من الضلال البعيد اشارة الى بعد صنائعهم عن طريق
الحق وعن الثواب بلقي بالحكمة والغرض الصريح والامر العظيم ولم يخلقها عبثا ولا شهوة وقري خالق السموات والارض ان يشار اليه بكم اي هو قادر على ان يعيد
الناس ويخلق مكان خلقهم على شكلهم او على خلاف شكلهم علاما منه باقداره على اعدام الوجود وابعاد العزوم فقد على الشيء بغير ضرة وما ذلك على الله بعزيز
معتذر بل هو عليه يسير لانه قادر الذات لا اختصام بمقدور دون مقدور فاذا اخلص الداعي الى شيء واستحق العارف تكون من غير توقف كقولك اصبك

اذا دعا اليه دافع ولم يعترض منه صار وهذا لانه بيان بالاعدام في الضلال وعظيم خطايهم في القربان لوضح اياته الشاهدة له الدالة على قدرته الباهرة
ومحكمة البالغة وانه موافق بان يجد ويحان عقابه ويرجي ثوابه في دار الجزاء وبرؤا الله ويسبزون يوم القيمة وانما يجي به بلفظ الماضي لان ما الخبر عن وعلا
بصدق كانه قد كان ورجل وعنه ونادي اهل الجنة ونادي اهل النار وتظلم له ومعنى برؤهم الله والله تعالى لا يتوارى عنه شيء حتى يبرز له انهم ليسترون
من العيون عند انكباب النواحي ويظنون ان ذلك خاف على الله واذا كان يوم القيمة انكشفوا عند انفسهم وعلموا ان الله لا يخفى عليه خافية وخرجوا من قبورهم
فبرزوا للحساب الله وحكمه فان قلت لم كتب الضعفاء قبل الحق قلت كتب على لفظ من ينجى الالف قبل الحق فيميلها الى الواو ونظيره علمه ابي اسرائيل و
الضعف الاتباع والعوام والذين شكروا وسادتهم وذكراؤهم الذين استنبعهم واستقروهم وصدروهم عن الاسقام الى الانبياء واتباعهم تبعات تابعين
جمع تابع على تبع كقولهم خادم وخدم وغلبت غلبه وزي تبع والتبع الاتباع يقال تبعه تبعاء فان قلت اي فرق بين من في عذاب الله وبينه في من شئ قلت
الاولى للثنيين والثانية للضعفاء كانه قيل هل انتم مغنون عنا بعض الشئ الذي هو عذاب الله ويجوز ان يكونا للضعفاء معا يعني هل انتم مغنون عنا بعض
شئ هو بعض عذاب الله اي بعض بعض عذاب الله فان قلت فامعنى قوله لو هدينا الله لهديناكم قلت الذي قاله الضعفاء كان قبيحا لهم وعتابا على الضعفاء
استباحتهم واستغفرتهم وقولهم فضل انتم مغنون عنا من باب التبتيت لانهم قد علموا انهم لا يتقرون على الافتناع عنهم فلما جابهم معذرتهم عما كان منهم اليهم بان الله
وهذا هو الايمان لهدوهم ولم يضلوا امام ركني الذنب في ضلالهم واضلوا على الله كما حكى الله عنهم وقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا يا وانا لو شاء الله ما
عبدنا من دونه من شئ يقولون ذلك في الحق كما كانوا يقولون في الدنيا ويدل عليه قوله حكاية عن المنافقين يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم و
يحسبون انهم على شئ ويجوز ان يكون الحق لو كان من اهل اللطف فلفظ بنارنا واقتدينا لهديناكم الى الايمان وقيل معناه لو هداانا الله طريق الجنة من
العذاب لهديناكم اي لا غنيا عنكم وملكناكم طريق الجنة كما سلطناكم سبيل الهلكة سوا علينا الجزعنا ام صبرا مستويان علينا الجزع والصبر والجزع والسرور
وعجز الصبر والاول الصبر واسوا عليكم روي انهم يقولون اتوا بالجزع فجزع عن خمسة عام فلا ينفعهم فيقولون اتوا بالضرير فيصبرون كذلك ثم يقولون سوا علينا اذ
قلت كيف فصل قوله سوا علينا بما قلت قلت اتصال به موجبا انما عابهم لم كان جزعا امامهم فيه فقالوا سوا علينا اخرجنا ام صبرا ما يدرون انفسهم وايهم اظلم
في عقاب الضلالة التي كلفوا تحقيق فيها يقولون ما هذا الجزع والتوخي ولا فائدة في الجزع كما لا فائدة في الصبر والامر من ذلك اظلم او لما قالوا لو هداانا الله طريق
الجنة لا غنيا عنكم واجيناكم استبعوه الاضمار من الجنة فقالوا ما لنا من خير اي منجي ومخرج عننا ام صبرا ويجوز ان يكون من كلام الضعفاء والمستكبرين جميعا
كانه قيل كانوا جميعا سوا علينا لقوله ذلك ليعلم اني لما خذت من مصدر الكلف والشيء مكانا كالكيفية والحق يقال حاص عنه وجاف بمعنى واحد
لما فحقى الامر لما قطع الامر وفرغ منه وهو الحساب وتصادم الفريقين ودخول اهل الجنة ودخول اخر النار روي ان الشيطان يقوم عند ذلك خطيبا في الاسقف
من الجنة والآخر يقول ذلك ان الله وعدكم وعد الحق وهو البعث والجزاء على الاعمال فحقى لكم بما وعدكم ووعدتكم خلاف ذلك فاختصمكم وما كان بكم عليكم من
سلطان من تسلط وقهر فافسرهم على الكفر والمعاصي والحكيم اليها ان اذن دعوتكم الادعاء بآياكم الى الضلال بوسيقى وترسيف وليس الدعاء من جنس السلطان
ولكنه كقولكم ما نحققكم الا الضرب فلا تلجوني ولوموا انفسكم حيث اغترتم بي والحق في اذ دعوتكم ولم يطيعوا ربكم اذ دعاكم وهذا دليل على ان الناس
من الذي يختار الشقاوة او السعادة ويحصلها لنفسه وليس من الله الا التمكن والتمسك الشيطان الا للفرين ولو كان الامر كما تمع الجبر يقال فلا تلجوني ولا
انفسكم فان الله تعالى عليكم الكفر واجبركم عليه فان قلت قول الشيطان باطل لا يصح التعلق به قلت لو كان هذا القول منه باطلا لبيس الله بطلانه ولحق انكاره
على لا طائله في القول بالباطل في ذلك المقام الاتي الحق ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاختصمكم كيف اتي فيه الحق والصدق وفي قوله وما كان
في عليكم من سلطان وهو مثل قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من ابتغى من الغاوين ما انا بصرحكم وما انتم بصريحه لاني بعضنا بعضا من عذاب
الله ولا يفتنه والامراخ الافانة وقرى بصرحكم اليها واستندوا لها ببيت محمول قالها اهل كلياتنا في قالت له ما انت بالمرضى وكانه قد بدا الاضافة
ساكنة وقبلها يا ساكنة فخرها بالكرم اعلا اصل النقا الساكنين ولكنه غير صحيح لان يا الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها التي في نحو عصاي

فاما لما وقبلها يا فان قلت حوت الياء الاولى بحرف الجيم للجل الادغم فكذلك ما وقت ساكنة بعد حرف صحيح ساكن فركت بالكر على الاصل قلت هذا
قياس من ولكن الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة الخبر المتواتر تنقل الياء القياسات ما في ما اشركت في صدرية ومن قبل يتعلق بشركت في حق كبرت اليوم
بشركتكم اي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا كقولهم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ومعنى كفره بكفره اي كفره بكم اي كفره بكم اي كفره بكم اي كفره بكم اي كفره بكم
يعتدون من دون الله كفرنا بكم وقيل من قبل يتعلق بكبرت وما هو صولة اي كفرت من قبل حين ايت اليه ولما دم بالذي اشركت فيه وهو الله عز وجل فقول
شركت زيدا فاذا انقلت بالحق قلت اشركت في الله فلا ان جعلت له شريكا ونحو ما هذه ما في قولهم سجدت من تحتك لتا ومعنى اشركت الشيطان بالله طاعتهم له فيما
كان يزينه لهم من عبادة الاوثان وغيرها وهذا اخر قول ابليس عليه اللعنة وقوله ان الظالمين قول الله عز وجل ويجعل ان يكون من جملة قول ابليس واما
وخلق الله عز وجل ما سيقول في ذلك الوقت ليكون لطفا للسامعين في النظر لعاقبتهم والاستعداد لما لا بد لهم من الوصول اليه وان يتصوروا في انفسهم
ذلك المقام الذي يقول فيه الشيطان ما يقول فيها فاعملوا ما يحطهم منه ويجهلهم وقرى فلا يلوموني بالياء على طريقة الالتفات كقوله حق اذ كنتم في
الفلك وجرى بهم يوم وقرا الحس وعروبن هيد رحمهما الله وادخل الذين امنوا على فعل المتكلم بمعنى وادخل انا وهذا دليل على انه من قول الله تعالى لا من
قول ابليس بل من قول الله تعالى متعلق بادخل اي ادخلتم الملائكة الجنة باذن الله وامر فان قلت فم يتعلق في القراءة الغري وفوق ذلك ادخل انا باذن رحم
كلام غير ملتزم قلت الوجه في هذه القراءة ان يتعلق قوله باذن رحم ما بعد اي يجهلهم فيها سلام باذن رحم بمعنى ان الملائكة محبتونهم باذن رحم فري الم تر
ساكنة الركا قري من يتيق وفيه مضمون ضرب الله مثلا اعقد الله مثلا ووضع كلمة طيبة نصبت على كلمة طيبة كخبر طيبة وسوق تفسير لقول ضرب الله مثلا
كذلك شرف الميرة هذا كسده وحده على فرش وجوز ان ينصب مثلا وكلمة نصبت على كلمة طيبة مثلا بمعنى جعلها مثلا ثم قال كخبر طيبة على انما خبر مبتدا محذوف
عن كخبر طيبة اصلها ثابت يعني في الارض ضرب بريرة فيها وفرعها اعلاها واسما في السما وجوز ان يريد فرعا على الاكثار بلغة الجند وقرا ان من مأكلة كخبر
طيبة ثابت اصلها فان قلت اي فرق بين القرائتين قلت قراءة الجوزة اقوى معنى لان في قراءة انما اجريت النصف على الشجرة واذا قلت مررت برجل ابوه قائم فموا قري
بمعنى من مررت برجل قائم ابوه لان الخبر عنه انما هو الاب لا الرجل والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتيه والتهجد والاستغفار والقرابة
والدهوة وعن ابن عباس شهادة ان لا اله الا الله واما الشجرة وكل شجرة مفرقة طيبة الثمار كالقرفة وشجرة التين والعنب الرمان وغير ذلك وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ان الله ضرب مثلا من شجرة فاعبر في ما في وقع النار في شجر البواقي وكنت مسببا فوقع في قلبى انما الشجرة فبعت رسول الله ان
اقولها وانا اصغر الخدم وروي فنعني مكان عمر واسميت فقال لي من اتيك لو كنت قلتما كانت احب الي من حمر النعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاغصان
الخشلة وعن ابن عباس شجرة في الجنة وقوله في السما معناه في جهة العلو والصعود ولم يرد المظلة كقولك في الجبل الطويل في السما تريد ان ارتفاعه وشموه
توقى اكلمها كل حين تعطي ثمرها كل وقت وقته الله لا تارها لا يارن حيا يتسبح والحمد وتكونه كعلمه يتذكر وان كان في ضرب الاشكال زيادة افهام وتذكير
وتصور للمعانى كخبر خبيثة اي كمثل شجرة خبيثة اي مفسدة كصفتها وقري مثلا كلمة بالنصب عطفا على كلمة طيبة والكلمة الخبيثة كلمة الشرك وقيل كل كلمة مفسدة
واما الشجرة الطيبة كلمة الشكر الخبيثة وكل شجرة لا يطيب ثمرها كخبر الخنظل والكثوث ونحو ذلك وقوله اجئت استوصلت وحقيقة الاجتنان اخذ الجنة
كلها ما لها من قرار اي استقرار يقال قر الشيء قرارا كقولك ثبت ثباتا شبه بها القول الذي لم يعضده حجة فهو داحض غير ثابت والذي لا يبقى انما يصح
عن قريب لبطالة من قولهم الباطل الجلع وسيل عن بعض العلماء ما تقول في كلمة خبيثة فقال ما اعلم لها في الارض مستقرا ولا في السما مصعدا الا ان تلزم
عنق صاحبها حق يول في بها القيامة القول الثابت الذي ثبت بالهجة والبرهان في قلب صاحبه وتكلم فيه فاعتقدوا لهامان اليه نفسه وتلقوا في الدنيا نعم
اذا افتقروا في دينهم لم ينزلوا كما ثبت الذي فتنهم اهل الاخدود والذين تشروا بالمناشير ومشطت لحومهم باسشاط الحديد وكما ثبت من حبس وممسون
وغيرهما وتبينهم في الآخرة انهم اذا سئلوا عند توافق الشهاد عن مقدمهم ودينهم لم يتلصقوا ولم يهتوا بحجهم احوال المشرك وقيل معناه الثبات
عند سوال القبر عن البراءة عزاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فياتي ملائكة فجلسا له

في قبره ويقول ان من يركب دونه من نبيك فيقول نبي الله ودين الاسلام ونبى محمد فينادى منادى من السماء ان صدق عهدي فذلك قوله ثبت الله الذي امنوا
بالقول الثابت ونص الله تعالى ان لم ينسكوا حجة في دينهم وانا اقتصر على اقتلوا الكافرين وخشعهم كما قلنا المشركون اباهم فقالوا انا وجدنا اباؤنا على امة
واضلا لهم في الدنيا انهم لا يشعرون في موافق الفتن وتلك اقدارهم اول شئ وهم في الآخرة اصل وانزل ويقول الله حاشا اي توجيها للحكمة مشية الله تابعة للحكمة
من تليق المؤمنين وقايدهم وعصمهم عند شاعتهم وعزمهم ومن اخلال الظالمين وخللهم والحقية بينهم وبين شفعهم عند ربهم بدوا نعمة الله اي شكره الله كما
لان شكره الذي وجب عليهم ونحو ما كان كذا فكانهم غير الشكر في الكفر وبدوا بتبديل الحق ويجعلون رزقكم وانكم تكذبون اي شكروا رزقكم حيث وضعه التكاليف
من نعمه ووجه اخر وهو انهم بدوا نعمة الله كذا على انهم لما كفروا سلبوا ما قبوا اسلوب النعمة من صفة في الكفر حاصل لهم الكفر بدلا النعمة ومن اهل مكة اسكنهم الله
حر به وحملهم قول بيته والكرم محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا نعمة الله بدلا لهم من الشكر العظيم او اصلهم الله بالنعمة في الرضا والسعة لا يلاهم الحق فلهذا نعمة
خبرهم بالخطا سبع سنين فحصل لهم الكفر بدلا النعمة وكذلك حين اسروا وقتلوا اباهم بدر قد ذهبت عنهم النعمة وبقي الكفر طوقا في اعناقهم وعرضوا الله عنهم البقرة
من قريش من الغيرة وبني امية فاما بنو النخيلة فلهذا نعمة الله بهم يوم بدر وامام بن امية فتوحا حتى جرد قدام مستقرة العرب جلبة بين اليم واليم واحلوا قريشهم عن تابعهم
على الكفر والى البوار دار الهلال وعطشهم على دار البوار عطش سيل قريش ليلوا بفتح اليا وضما فان قلت الضلال او الاضلال لم يكن غرضهم في اتخاذ الدار وما
معنى اللام قلت لما كان الضلال او الاضلال نتيجة اتخاذ الدار كما كان الاكرام في قولك ضللت لغيري نتيجة الجحى دخلت الدار وان لم يكن غرضهم على طريق التشبيه
والترتيب مستقرا اذ ان بلهم لانفسهم في القنع بالخاضر وانهم لا يعرفون قير ولا يدرون كانه ما سرور به قدامهم امر مطاع لا يسعهم ان ينالوه ولا يكون
لأنفسهم امر ادونه وهو امر الثروة والمعنى ان دمت على ما انت عليه من الامثال الامر المشورة فان يصيركم الى الدار ويجوز ان يراد الخذلان والحقية ونحو تنوع بكمرك
قليل انكم من اهل النار المقول محذوف لا جواب قل يولد له وتقدرون قل العبادي الذين امنوا الصلوة وانفقوا بيقول الصلوة وينفقوا وجوزوا ان
يكون يقين او ينفقوا بمعنى ليقينوا ولينفقوا يكون هذا امر المقول قالوا وانما حاذقوا اللام لان الامر الذي هو موضوعه ولو قيل يقين الصلوة لا
وينفقوا ابتداء محذوف اللام لم يحذف قلت علام انتصير وعلاية قلت على المال اي ذوي سر وعلاية او على المصدر اي اتفاق بمعنى مسرور ومعلين او على
الطرف اي وقى سر وعلاية او على المصدر اي اتفاق سر واتفاق علاية والمعنى اخفا المتطوع به من الصدقات والاعلان بالواجب والخلال الخالة فان قلت
كيف طابق اليرب بالاتفاق وصف اليوم بانه لا بيع فيه ولا خلال قلت من قبل ان الناس يخرجون امورهم في عقود المعاوضات فيعطون بدلا لياخذوا ما شئوا
وفي الكارمات وما دات الصادق ليستقر واجد ليلايم امثالا اي خيرا منها واما الاتفاق بوجه الله خالصا كقول وما لا احد من عند من نعمة تجزي بالابتعاد
وجبه رب الاعلى فلا يفعل الا المؤمنون الخلف فيعجزوا عليه لياخذوا بدله في يوم لا بيع فيه ولا خلال اي لا استعجم فيه بمبايعة ولا خالة ولا ما ينفقون فيه
امورهم من المعاوضات والكارمات وانما ينفق في بالاتفاق لوجه الله وفي لا بيع فيه ولا خلال بالرفع الله مبتدأ والذي خلق خبره ومن الثمرات بيار
للرزق اي اخرج به رزقا ومن ثمرات ويجوز ان يكون من الثمرات معقول اخرج ورزقا حال من المعول او نصبا على المصدر من اخرج لانه في معنى رزق بغير
يقوله كن دانيي يرا بان في سرها وانما رزقا وقرنها الغلات واصلاحها ما يصلح من الارض والبدان والنبات وتحرر لكم الليل والنهار معا فباد
خلفه لعائشكم وسباتكم وانكم من كل ما سالتهم من التبعيض اي تاكم بعض جميع ما سالتهم تظلم في مصالحكم وقري من كل التوبين وما سالتهم في وعده النصيب
على المال اي انكم من جميع ذلك غير سليله ويجوز ان تكون موصولة على وانكم من كل ذلك ما اعطيت اليه ولم تقصص على اكم ومعايشكم الاله وكانكم سالتهم او
طلبتم بلسان الحال لا تعصوها لانهم وما ولا تطيقوا امرها وبلغ اخرها هذا اذا ارادوا ان يعرضوها على الاجال واما التفصيل فلا يقدر عليه ولا يعلم
الا الله لظلمه كذا يظلم النعمة بافعال شكرها كذا شديدا للكران لها وقيل ظلم في الشدة يشكو ويخرج كذا في النعمة يجمع وينعم والاشنان للجنس فيتناول الانسا
بالظلم والكران من يوجد ان منه هذا البلد يعني هذا البلد الحرم زاده الله ما وكفه كل باع ظالم واجل فيه دعوى خليله اي ايم امتاذا من فان قلت
اي فرق بين قوله اجعل هذا بلدا امنا وبين قوله اجعل هذا البلدا امنا قلت قد مال في الاول ان يجعل من جملة البلاد التي ليس اهلها والمخافون وفي

في

في

[illegible]

ومن الاستغراق كان قيل وماضي عليه شيء ما على في قوله على الكبر يعني مع قوله اني مؤمنين من كبري اعلم من حيث توكل الكفر وسوفي موضع الحال وعنده ههنا وانما كبر
وفي حال الكبر روي ان اسمعيل ولد له وهو ابن تسع وتسعون سنة وولد له اسحاق وهو ابن مائة وثلاث عشرة سنة وقدر روي انه وولد له اسمعيل بالربع وسنين ولحقاق
لستعين ومن سعيد بن جبير لم يولد لابراهيم الا بعد مائة وتسع عشرة سنة وانما ذكر حال الكبر لان المنية بحجة الولادة اعظم من حيث انها حال وقوع اليأس من
الولادة والظفر بالحاجة على عقب الناس من اجل النعم واجلها في نفس الظافر ولان الولادة في تلك السن العالية كانتا لابراهيم ان روي مع الدعاء كان قد
ذهابه وساله الولد فقال ربي عبيد من الصالحين ففكره ما اكبر به من اجابة فان قلت الله يسمع كل دعا اجابه او لم يجبه قلت موين فكل مع الملك كلام
فلان اذا اعتد به وقيل ومنه مع الله لم يجد وفي الحديث ما اذن الله لشيء كاذن لشيء يتفق بالقرآن فان قلت ما هذا الاضافة اضافة السمع الى الدعاء قلت
اضافة الصفة الى مفعولها واصله السمع الدعاء وقد ذكر سيبويه في جملة ابيته المبالغة العاملة عمل الفعل كقولك هذا ضرب من زيد وقربا خاه وخمار
ابله وحذر امورا ورحيم اياه ويجوز ان يكون من اضافة فصيلا الى فاعله ويجعل دعاء الله سمعا على الاسناد المجازي والمراد سماع الله ومن روي في بعض
فريق عطا على المصوب في اجعلي واغابض لانه علم باعلام الله انه يكون في ذريته كفار وذلك قوله لا ينال عهدي الظالمين وقيل دعائي اي عبادي ولعله كرم
وامن عن من دون الله في قراءة ابي ولا يروي وقرا سعيد بن جبير ولو الذي على الافراد يعني اياه وقرا الحسن بن علي ولولدي يعني اسمعيل واسحاق وقري
لؤلؤي يعني الواو والواو يعني الولد كالعدم بمعنى العدم وقيل جمع ولد كاسم في اسم وفي بعض المصنفين ولذيبي فان قلت كيف جازله ان يستغفر لابي
وكانا كافرين قلت موين مجوزات العقل لا يعلم استغفار جازا الا بالتقريب وقيل اراد بوالديه ادم وحواء وقيل بنظر الاسلام ويأتي قوله الاقول لبراهيم
لايه للاستغفر لكل لانه لو نظر الاسلام لكان استغفار ابيهما للمقال فيه فيكف يستغفر الاستغفار الصحيح من جملة ما يوتى فيه بابراهيم يوم يقوم الحساب
اي يثبت وهو مستعار من قيام القائم على الرجل والدليل عليه قامت الحرب على اساقها ونحو قوم تجللت الشمس انشرفت عنوها كأنها قامت على رجل ويجوز
ان يستدل بالحساب قيام اهل اسناد اجازيا او يكون مثل وسيل القرية وعن مجاهد قد استجاب الله له فيما سال فلم يعبد احدا من ولد من بعد دعوته جعل
البلادنا ورزق اهل وجهه اما ما جعل في ذريته من يقيم الصلاة واره مناسكه وتاب عليه وعن ابن عباس انه قال كانت الطائفة من ارض فلسطين فلما قال
ابراهيم بنا الى اسكت الالة رفعا الله فوضعا حيف وضعا رزقا للحرم فان قلت يتعالى الله عن السموات والنفلة فكيف يحسب من الله وهو اعلم الناس غافلا
حق قتل وليحسب من الله غافلا قلت ان كان خطبا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره وجمعا احدهما التثنية على ما كان عليه من انه لا يحسب الله غافلا كقوله ولا
تكون من المشركين والواقع مع الله الها آخر كلامه في الامر بالاعمال الذين امنوا اباهم ورسوله والثاني ان المراد بالحق على حسابة غافلا الايدان بانه عالم
بما يفعل الظالمون لا يخفى عليه شيء ولانه عاقبهم على قبيلة وكثرة على سبيل الوعيد والتدبير كقوله والله بما تعملون عليم يريد الوعيد ويجوز ان يرادوا
تخسبه يعاملهم معاملة الغافل عما يعملون ولكن معاملة الرقيب عليهم الحاسب على التقير القطير وان كان خطبا لغيره عن مجوز ان يحسبه غافلا لجملة بصافته
فلا سواد فيه وعن ابن عباس تسليمة للظالم وتهديد للظالم فقبل له من قال هذا مضطرب قال انما قاله من علمه وقري يخرجه بالنون واليا ان يخرجه الباء
اي يصارم لا تفرغ اما لهما من ملول ما تزي مضطربين مسرعين الى الداعي وقيل الاطعام ان تقبل بغيرك الى الموي تديم النظر اليه لا تفرق بيني وبينهم
زافعا لا يرد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ان يطرفوا بعيونهم اي لا يطفون ولكن عيونهم مفتوحة معدودة من غير تحريك الجفان او لا يرجع اليهم نظروهم فيظفرو
على انفسهم الهواء الخلاء الذي لم يشغله اللجم فوضف به فقبل قبل فلان هو اذا كان جبانا لاقوه في قلبه والجرأة ويقال لا اعمى ايضا قلبه هو قال تهم
من الظلمان جوجون مولد لان النعام مثل في الجبن والحق وقال الحسن فانت محوق فخبوا من وعن ابن عباس افيدهم هو اصغر من الخيلوية
منه وقال ابو عبيدة جوف لا يقولون كبره ياتي في العذاب مفعول ثان للندم وسويوم اليقظة ومعنى اخرنا الى اجل قريب رزنا الى الدنيا والحملنا
الى امد وحن من الزمان قريب تدارك ما فطن فيه من اجابة دعوتك واتباع رسلكا ولربيد باليوم يوم هلاكهم بالعباد العاجل او يوم موتهم بعد
لشدة السكرات ولقد التليكة بلا بشرى وانهم يسألون يومئذ ان يخرجه ربهم الى اجل قريب كقول لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق الله كقولنا انفسهم

على ارادة القول وفيه وجهان ان يقولوا ذلك بطل واشرا وما استوي علمهم من عادة الجهل والسفه وان يقولوا بلسان الحال حيث بنوا شديدا واثقوا بعيدا وما لكم
جواب القسم وانما جاء بلفظ المضارع لقوله اقسم ولو كان لفظ التفسير لكان الناموس والحق اقسمت لكم باقرون في الدنيا الذين بالون بالحق والقضاء وقيل لا يتعلق
الدار اخرى بمعنى كرمهم بالحق لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لايستأمن الله من الموت فيقال سكن الدار وسكن فيها ومنه قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا الذين استلحقوا
من السكن الذي هو البيت والصل تعدية بمعنى كرمهم في الدار ومعنى فيها واقام فيها ولكنه لما نقل الى سكن خاص فمعنى فيه فقيل سكن الدار كما قيل بنواها واولها
ومحوز ان يكون سكنهم من السكن اي قرا فيها ولما افاد طبع النفوس سايرين من قبلهم في العلم والصاد لا يجدون فيها ما يبقوا الاولون من ايام الله وكيف كان
عاقبة ظلمهم فيعتبروا ويرتدوا ويتوبوا بكم بالخبر والشهادة كيف اهلكناهم واستقرت اممهم فترى ديني بكم بالنون وضربناكم الامثال اي صفات ما فعلوا
وما فعلهم ومعنى الغزابة كالامثال المضروبة لكل ظالم قد حكى في كتابهم اي كرمهم العظيم الذين استغفروا عنهم بعد موتهم وعذابه مكرمهم لا يخلوا اما ان يكون
الى الفاعل كالاول على ان الحق مكتوب عند الله مكرمهم فهو مجازيم عليه بكر من اعظم منه او يكون مضافا الى المفعول على معنى وعز الله مكرمهم الذي يمكنهم به
وسوء عذابهم الذي يستحقونه ياقيم به من حيث لا يشعرون ولا يتنبهون وان كان مكرمهم لتزول من الجبال وان عظم مكرمهم وتبالغ في الشدة فغربت رؤس الجبال
منه مثلا لتفاديه وشدة اي وان كان مكرمهم مسوي لارتفاع الجبال معد ذلك وقدمت ان ما فيه واللام موكدة لها كقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم و
الحق وحال ان تزول الجبال مكرمهم على ان الجبال مثل الاموات الله وشراجه لانها بمنزلة الجبال الرئيسية ثباتا وتمكنا ويضرب قرا ابن مسعود وما كان مكرمهم
وقري لتزول بلام الابتداء على وان كان مكرمهم من الشدة بحيث تزول من الجبال وتقطع عن اماكنها وقرا على وعرضوا الله عنهم وان كان مكرمهم مخلوق وعنه
رسله يعني قوله اما لتضرب رؤس الجبال لا فعلن انما هو على فان قلت هذا قيل مخلوق رسله وهذا فم قد علم المفعول الثاني على الاول قلت قدم الوجود ليعلم انه لا
يخلق الوجود اسلا لقوله ان الله لا يخلق المعاد ثم قال رسله لينزله ان اذ لم يخلق وعنه احدا وايمن من شانه اخلق الواحد كيف يخلق رسله الذين هم خير
وصفوة وقري خلق وعنه رسله جبريل وصفي الوجود وهذا في الضعفين قرا قتل اولادهم شركائهم عزيزا لئلا يكرهوا انتقام لاوليائهم من اعدائهم
يوم تبدل الارض نقابا على البدل من يوم ياقيم او على الظرف للانتقام والحق يوم تبدل هذه الارض التي تعرفنا ارضا اخرى غير هذه المعروفة كذلك السموات
والتي تبدل التغيير وقد يكون في الذوات كقوله بدلت الدرامم وثمانين ومنه بدلناهم جلودا غيرها وبدلناهم بجهنم جنين وفي الاوصاف كقوله بدلت الخلقة صفانا
اذا بدلتها وسويتها صفاتها من شكل الى شكل ومنه قوله تعالى فاو ليكي يبدل الله سياقم حسنت واختلف في تبدل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافها
فتغير من الارض جبالها وقعرها وفسوي فلما يرى فيها مروج ولا امتدع من ارضها من تلك الارض وانما تغير وانفذ واما الناس بالناس الذين عذبهم ولا
الدار بالدار التي كانت تعلم وتبدل الله بانتشار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانتقامها وكونها ابوابا وقيل تخلق بها الارض والسموات وعن ابن مسعود
وانهم يحترقون على ارضهم ايضا لم يحرقوا على ارضهم من قبل الله عنه تبدل ارضهم فضة وسموات من ذهب وعن الفضال ارضهم فضة ايضا كالصايف وقري يوم
تبدل بالنون فان قلت كيف قال الواحد القهار قلت هو قوله لن الملك اليوم هذه الواحد القهار لان الملك اذا كان الواحد غلب لا يعارض فلا
يستغاث لاحد في غيرهم ولا يستجار كان التمسك بالمرية فانه الصعوبة والشدة مقرين قرن بعضهم مع بعض ومع الشياطين او قرنت ايديهم الى ارجلهم مغلولين
وقوله في الاصفاد اما ان يتعلق بمقرنين او يقرنون في الاصفاد واما ان لا يتعلق به فيكون الحق مقرنين مصفدين والاصفاد القيود وقيل الاغلال وانفذ
السلامة بن جندل وزيد الخيل قد لا يصفاد بعقل واحد وبفهم ساق القطران فيه ثلث لغات قطران وقطران وقطران بفتح القاف وكما مع سكون
الطاء وسواها تخلص من شجر يسمى الاجمل فيطبخ فتساق به الابل الجري فيخرج الجري بجره وحرته والجلاد وقد تسلب حارته الجوف ومن شأنه ان يسرع فيه اشتعال
النار وقد يستخرج به وسواسا واللون منق الریح فيطلى بجلد اهل النار حتى يوصلوا لاهلهم كالسرايل ومعنى القصر للجمع عليه الرابع لان في القطران و
حرقة واسراع النار في جلودهم واللون والحرقة منق الریح على ان التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين الناريين وكل ما وعد الله او اوعده به في
الآخرة فينبه به بين ما شاهد من جلسته ما لا يقدر قدره وكان ما عهد فامنه الا الاساوي والمسيان فم فكره الرابع فهو به من مخطوئته وسالمة التوفيق فيما بيننا

من هذا ما ذكره في فطران القطر الفارسي الصفرة والصفرة الذباب والابن المتأخر وتغني وجنهم النار كقوله ان يتي بوجهه سو العذاب يوم يحسب
في النار على وجوههم لان الوجه اخر الوقع في ظاهر البدن واخره كالقلب في باطنه ولذلك قال قطع على الائمة وقري وتغني وجوههم يعني تغشي اي يغطي الجرمين
ما يفعل ليعري كل نفس حجة ما كتب او كانت حجة ومطبعة لانه اذا عاقب الجرمين بالجرائم علم انه يبيح المحرمين لطاعتهم هذا بلاغ للناس كناية في التذكير
والوعظة يعني هذا ما وجدته من قوله والتغني لا قوله اسرع الحساب ولينذرنا معون على محذوف اي ليخبرنا ولينذرنا بهذا البلاغ وقري ولينذرنا بانفع
الياس ينذره اذا علم واستعد له ويعلم انما من له واحد لانه اذا خاف ما انذره به دفعه الخافه الى النظر حتى يتوصل الى التوحيد لان الخفية تام الخير
كله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ابراهيم اعطى من اجر عشرين شهرا بعد ذلك من عبد الاصنام وعدد من لم يعبد وبالله التوفيق سورة الحج تسع وتسعون
بسم الله الرحمن الرحيم تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من الايات والكباب والقرآن المبين السورة وتنكير القرآن للتفخيم والمعنى تلك ايات الكتاب المكنى الكل في
كونه كتابا واي قرآن مبين كانه قبل الكتاب الجامع للكمال والغاية في البيان قري ربما وربما بالتشديد وربما وربما بالضم والتفخيم فان قلت اخذت
على المضارع وقد اوردوا على الماضي قلت لان المتروك في اخبار الله عز وجل بمنزلة الماضي المتلحق به في حقيقة وكانه قيل ربما وادان قلت متروك
ودادهم قلت عند الموت اذ يوم القيمة اذا ما نزل احكام وحال المسلمين وقيل اذا راوا المسلمين يخرجون من النار وهذا ايضا باب من الودادة فان قلت
فانما التقليل قلت هو راد على ذهاب العرب فقولهم لعلك تستند على مفكك وربما اذم الانسان على ما فعلت ولا يشكرك في تنده ولا يقصدون تقليله
ولكنهم ارادوا لو كان انتم مشكوكا فيه او كان قليلا لخلق عليكم لما فعل هذا الفعل لان العقل لا يجزى من التعرض للعلم المطلق كما يجزى من اليقين
ومن التقليل منه كامن الكثير وكذلك المعنى في الآية لو كانوا يؤدبون الاسلام مرة واحدة فبالخروج ان يمارعوا اليه فكيف يتم يؤدبون في كل ساعة ولو كانوا مسلمين
حكاية ودادهم وانما يبيح على لفظ الغيبة لانهم خرج عنهم كقولك على الله ليعمل ولو قيل خلافه لافعل ولو كانوا مسلمين لكان حسنا سديلا وقيل انهم اهل
ذلك اليوم فيبقون مبهوتين فان كانت منهم افاقه في بعض الاوقات من سكرهم غشوا فلذلك قلنا منهم يعني قطع طمعكم من ارجائهم ودعمهم عن الحق عما هم عليه
والقداعة بالتذكير والنجاسة وظلم باكلهم ويتحقق بدنيهم وسقيدهم وبقوتهم ويتعلم اهلهم وتوقعهم احوال الاحوال واستقامة الاحوال وان لا يلحقوا في العاقبة
الخير فسوف يهلكون من ضمنهم والعرض الايدان بانهم من اهل الخذلان وانهم لا ينجون منهم الا امامهم فيه وانه لا اراجهم ولما اعطى الامانة ما يذكرون به
حين لينفهم الوعد والسبيل الى انعامهم قبل ذلك فامرهم رسول الله ان يحلمهم وشأنهم ولا يستعملوا بالمال بل بجنة وان يبذلوا في تخليقهم حتى يلزمهم بما لا يزيدهم
الايدما في العاقبة وفيه الزام للمحرم ومبالغة في التذكار واعذار فيه وفيه تنبيه على ايتار التلاذذ والتمتع وما يورث اليه طول العمل وهذه هجري كثر الناس
ليس من اخلاق المؤمنين ومن بعضهم الفرج في الدنيا من اخلاق الهاككين ولها حكم حجة واقفة صفة لقرية والقباس ان التوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى وما الحكماء
من قرية الا هم امنذرون وانما اوقفت لتأكيد لوصف الصفات صوف كما يقال في المال جاف فزيد عليه ثوب وجاف في وعيد ثوب كتاب معلوم مكتوب معلوم وسر لعلها
التي كسبه في اللوح وبقى الا ترى بل في ما سبق من انه اجلها في موضع كتابها وانما الامة اولان ذكرها اخرا حلا على اللفظ والحق وقال يستأخرون بحقوقهم
لانه معلوم قرا الاغش بالاجل الذي هو عليه الذكر وكان هذا التماسهم على وجه الاستسما كما قال قريون ان ربكم الذي ارسل اليكم ليجنون وكيف يقرون بنزول
الذكر عليه وبسبوبة المؤمنين والتفكير في كلامهم للاستسما والتفكير في واسع وقد جاء في كتابه في مواضع منها خبرهم بعذاب اليم انك لانت الحليم الرشيد وهو
يوجد كثيرا في كلامهم والمعنى انك لست قرا الجانبين حتى تدري ان الله من عليك الذكر لو لم يكت مع لاوا المؤمنين يعني يستعاض الشيء بوجود غيره ومعنى التخصيص واما
هل فلم يركب الابع لا وجهها للتخصيص قال ابن مقبل لولا الحياء ولولا الذين حبسها ببعض ما عتدا اذ عتوا عوري والمعنى هذا تانيها بالمالاكة فيتمدون
بصدقك ويعضدونك على انذارك كقوله لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا وهلا تاتيناها بالمالاكة للعقاب على تكذيبنا لكان كنت حادقا كما كانت قاتق الامم المكدية
برسلنا قري من لم يمتنعوا على السبا المفض من نزل وعزل الملائكة بالذين وضعت الملائكة الارياحين الاتق لا ملتبسا بالحكمة والمصلحة ولا الحكمة في ان
تاتكم حياتنا بعددكم ولستم تدرون لكم صدق النبي صلى الله عليه وسلم لانكم حينئذ مصدقون من الاضطرار ومثله وقري لعز وجل وما خلفنا السموات والارض

وليس في المثلث وقيل الحق والحق اذن جواب وجها لانه جواب لم وجها لانه مقدم تقدير ولولا ان المصلحة ما كان انظر في ما الفرق على الحكم
انما نحن نذكره لانكارهم واستمرارهم في قولهم بل هي التي نذكره لاننا نحن فلكل علم انهم المستند على القطع والبيان وانهم
هو الذي بعث به جبريل الى محمد وبين يديه من خلفه رصدي حتى نزل وبلغ عن طائر الشيطان وموافقته في كل وقت من زيادة ونقصان وتحريف وتبدل
عند ان الكتب المقدمه فانه لم يتولد حفظها وانما حفظها الربانيين والاصحاب فاختلص فيها بينهم فيما كان التعريف ولم يكمل القرآن الى غير حفظه فان كانت
فيكون كان قوله انما نحن نذكره لانكارهم واستمرارهم فكيف اقبل به قوله وان الله لما قطن قلت قد جعل ذلك ليلا على انتم من عند الله لانه
لو كان من قول البشر انما نحن نذكره لانكارهم واستمرارهم فكيف اقبل به قوله وان الله لما قطن قلت قد جعل ذلك ليلا على انتم من عند الله لانه
في شيع الاولين في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اتفقوا على منهج وطريقه ومعنى ارسلناه فيهم نبأناه فيهم وجعلناه رسولا فيهم وما اقبلنا
حكاية حال ما فيه لان ما لا تدخل على المضاع الا وهو في معنى الحال ولا على ما من الا وهو من معنى الحال يقال سلك الخط في المارة واسلكته اذا دخلته
فيها ونظمته وقوي نسكه والعزير للذكر اي مثل ذلك السلك وعز نسكه الذكر في قولنا جبريل عليه السلام في قوله ما كنتم تسمعون به غير قبول كما لو انزلت
بليهم حاجة فلم يحكم اليها فقلت كذلك انما ما بالليام يعني مثل هذا انما لا انما لهم مردودة غير مقضية وهو قولنا لا يكون من به الضرب على الحال اي غير ممنون به
اوسويان اعلم ان ذلك نسكه سنة الاولين طريقهم التي سنها الله في اهل الكهف حين اذنوا برسلهم وبالنذر انهم اعطيتهم وهو عهد للعالمية على تكديهم قري عرجون
بالضم والكسر سكن حيرت او حيرت من الاضمار من السكر او السكر وقوي سكرت بالتحقيق اي حيرت كما يحسن النعمان المبري وقوي سكرت من السكر اي حيرت كما يحسن
السكران والعقار من الاضمار من السكر اي حيرت من السكر او السكر وقوي سكرت بالتحقيق اي حيرت كما يحسن النعمان المبري وقوي سكرت من السكر اي حيرت كما يحسن
يقولون في الحقيقة ولما قالوا قد سمعنا بذلك وقيل الضمير للملكه اي اوان ينام الملكه بعدد ون في السماء عينا قالوا ذلك وذكر الظن الجليل عرجون
بالضم والكسر سكن حيرت او حيرت من الاضمار من السكر او السكر وقوي سكرت بالتحقيق اي حيرت كما يحسن النعمان المبري وقوي سكرت من السكر اي حيرت كما يحسن
كانوا لا يحسن عن السموات فلما ولد يحيى من ثمان مائة سنة من خلقه من السموات فلما ولد يحيى من ثمان مائة سنة من خلقه من السموات فلما ولد يحيى من ثمان مائة سنة من خلقه من السموات
وقدر مقدار تقضية الحكمة لا يصلح فيه زيادة ونقصان اوله قدر ووزن في ايام السبعه والتمعة وقيل لما وزن من نوح النهر والفضة والفضة والفضة والفضة
معاشيه يا صرحة بخلاف الشايل والفتايل ونحو ما فان تعرج اليه فيما خطه والاصحاب الحق واخراج اليه من بين وقد قري معاشيه الجوع على التثنية
ومن لستم له برازقين على معاشيه وعلى كل حال كانه قيل وجعلنا لكم فيها معاشين وجعلنا لكم من لستم له برازقين او وجعلنا لكم معاشيه وان لستم له برازقين
وارادهم العيال والمالك والخدم الذين يحسبون انهم يرزقهم ويخطبون في ايامهم من الرزاق يرزقهم واياهم يدخل فيه اللغام والدواب وكل
ما يتكلم المشابه ما الله رازقه وقد سبق الى ظنهم انهم الرزاقون والاعوان ان يكون جبروا عطاء على الضمير الجبرور في لكم لانه لا يعطى على الضمير الجبرور وذكر
الغزيرين تمثيل للمعنى وما من شيء ينتفع به العباد الا وهو قادر على الجوارح وتكوينه والاعظام به وما نعطيه الا بمقدار معلوم نعلم انه حصله له فغضب
الغزيرين مثلا لا قدره على كل مقدور لو وقع فيه قولان احدهما ان الرزق الملق هو الجاهل بخبر من انشاء سجد ما طهر لما قيل للذي لا ياتي بخبر ربح عظيم والتأخر
من اللو القبحي الملائكة كما قال ونحيط ما نطيق العرايج يريد المطاوع جمع مطيعه وقوي وارسلنا الرزق على تاويل الجنس فاستقينا لكم سقيا وما
انتم له بخازنين في نفوسهم ما انتم لنفسه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه كما قاله في الخازن لما على الخازن القادر على خلقه في السماء وانتم له بمنادوا
انتم على يقارين والله على عظيم قدرته واظهر الجبرم ونحو الوارثين اي الباقيين بعد هذا الخلق كله وقيل الباقي وارث استقار من وارث الميت
لان سبق بعد فتاينه ومنه قوله عليه السلام في دعائه واجعله الوارث منكم وقد علمنا من استقدم ولادة وموت من تلت من الاولين والآخرين ومن خرج
من اصحاب الرجال ومن لم يخرج بعد او من تقدم في الاسلام وسبق الى الطاعة ومن تلت من المستقدمين في صفوة الجماعة والمستأخرين وروي ان امارة
حسنا كانت في الصلوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض القوم يستقدم ليل الطلوع في الصلاة وبعض يستأخر ليلها فقلت من يحسنهم اي من هذه القادر

على حشرهم والحال بهم مع افراط شتمهم وتباعد اطراف عدوهم ^{ان حليم} ^{عليه السلام} باهر الحكمة واسع العلم يفعل كما يفعل على مقتضى الحكمة والصواب وقد اطلعا
على الصلصال الطين اليابس الذي يصلصل وهو غير مطبوخ واذا طبخ فهو خمار قالوا اذا قومت في صورة مثل فهو صليل وان قومت فيه ترجيعا فهو صلصل
وقيل من تصيف صل اذا اتقن واللوا الطين لاسود المتغير المسنون المصنوع من سعة الوجود وقيل الصويب المخرج اي في صورة انساني فاقترع الصور من الجواهر المذوبة
في مثلها والنتج من سعة الجواهر اذا حكت به فالذي يسيل فيها سيب ولا يكون الا منتجا من جملة الصلصال اي خلقه من صلصال كائنا من جملة وحق مسنون
وهو مصور ان يكون صفة للصلصال كما افترع شوا ضروره مما تعالى انسان اجوف فيفسر حقنا انفس صلصل ثم غير واحد ذلك في جواهر اخرى والجنان الحين كادم للنام وقيل
من ايليس وقول الحسن وعمر بن عبد الله والجان بالجن من نار السموم من نار الحر الشديد النافذ في المسام وقيل هذه السموم من سبعين جزءا من سموم النار التي
خلق الله منها الجان واذا قال ربك واذا ذكرت قوله سرية عدلت خلقته واكملتها وهبنا النخ الروح فيها ومعنى وقف فيه روي اجيبته وليس ثرفع وللنفخ
وانما تشيل الفصل ما يحى فيه واستقى ايليس من المنيكة لانه كان بينهم ماوراءهم بالهي وقيل اسم المنيكة ثم استقى بعد التقليل كقولك رايتم الاهداء اي استيقان
على تقدير قول قائل يقول هذا الجند فقيل اي ذلك استكبر عنه وقيل معناه ولكن ايليس اعرف الجرم ان يحذو في تقديره ما كان في ان لا تكون مع الساجدين بحوائج عز
كاف ابايك الهوى ولي داع لك اليه اللام في المجد لتاكيد النفي ومعناه لا يصح مقوسا في حالي ويصحب ان اجد لبشر رجيم شيطار من الذين يرحمون بالشهاد مطرود
من رحمة الله لان من يطرد يرحم بالجاره ومعناه ملعون لان اللعن من الطرد من رحمة الله والابلاء منها والخير فيها راجع الى الجنة او السماء او الجنة الملائكة
ومزبوم الذين جلا اللعنة اما لانه ابعث غايه يضربها الناس في كلامهم كقوله ما دامت السموات والارض في التأييد واما ان يراد انك منوم مدق عليك باللعنة في
السموات والارض الى يوم الدين من غير ان تعذب واذا جاء ذلك اليوم فثبت بانفس اللعن معه ويوم الدين في يوم يبعثون ويوم الوقت المعلوم في معنى واحد ولكن
خلاف بين العبارات سلوكا بالعلم طريقة المباحة وقيل انما سال الناظر الى اليوم الذي فيه يبعثون ليدلوا على لانه لا يوت يوم البعث بل قد يجب ذلك
وانظر الى ايام التكليف بما اغويت الى القسم وما مهد به وجواب القسم لان في المعنى اقم يا اباي لان في المعنى اقم يا اباي اياه تسيير اية بان امر
بالجود لادم عليه السلام فافق ذلك لا غيبه وما الامر بالجود الا حسن تقريض للثواب للقاض والخضوع للراية ولكن ايليس اختار الاما والاستكثار فحك
والله تعالى بري من غيبه ومن ارادته والرضا به وحق قوله بما اغويتى لاني في قوله فبعزتك لا اغويهم في انه اقسام الا ان احدهما اقسام بصفته والثاني
اقسام بفعله وقد فرق الفقهاء بينهما وموزان لا يكون قما ويقدر فم يحذو ويكون المعنى يسبب كذا في اقسام لا فعلن ثم غوي ما فعلت في من التسيير لا اغويهم
بان ازين لهم المعاصي واوسن اليهم ما يكون سبب ذلك في الارض في الدنيا التي هي دار الخلود كقوله اخذ الى الارض واتبع هويها و اراد اني اقدر على الاحتيل
لادم والتزيين للاحكامين الشجرة وسوى السماء فانما على التزيين لا ولله اقدر او اراد للصلح مكان التزيين عند دم الارض ولا وقوت يسي في اياي لان بينهما
في اعينهم والحدنهم بان التزيين في الدنيا وحرها حتى يقبضها على اللعنة وتطمينها اليها وهداها نحو يحج في عراقيها فاضل استقى الخطيب لانه علم ان كيد لا يعمل
فيهم ولا يتلون منه اي هذا طريقتي حق على ان اراعيه وموان لا يكون ذلك سلطان على عبادي الا من اختار ابتاعكم نعم لغوايته وفري على وسوس على الشرف والفضل
لوعدهم الضمير للغاوين وقيل ابواب النار اطباقها وادركها فاعلاها للوحدين والثاني لليهود والثالث للضاري والرابع للصايين والخامس للنجس والسادس
للشركيين والسابع للمنافقين وعن ابن عباس ان جسمه من ادعي الربوبية ونظر اربعة النار والخطة اربعة الضمير وسفر اليهود والسفر للضاري والنجس للصايين والحادية
للوحدين وفري جز بالتحنيف والتشغيل وقول الزمري جز بالتشديد كما حذفت العون والفرح كما على الزاي كقولك خب فيضاه ثم وقع عليه بالتشديد كقوله
الرجل ثم اجري الوصل مجري الوقت المتق على الاطلاق من يتق ما يجب اتقان ما غوي عنه وعن ابن عباس اتقوا الكفر والغش وكم ذنوبكم كرها الصلوات فيها
او خطوها على ارادة القول وقول الحسن اخطوا بالسلام ساليين او سلا عليكم تسلم الملائكة الغل المقدس الكامن في القلب من الغل في حوزة وتغلغل اي ان كل
للحدم في الدنيا غل على اخر نزع الله ذلك من قلوبهم وطيب نفوسهم وعن علي بن ابي طالب الله منه ارجوان كون انا وثمان وطلحة والزبير منهم وعن الحسن الاعور كنت
جالسا اذا جاء ابن طلحة فقال علي بن ابي طالب ما جاء بك يا اخي اما والله اني لارجوان كون انا وابوك عن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم

من قبل فقال له قائل هذا الله اعد من ان يحكم وحده في مكان واحد فقال فلن هذه الالة لا ام كل وقيل معناه طهر الله قلوبهم من ان يجاسدوا على الدرجات في
الجنة وترى هذا كل عمل والقي فيها التواد والتحاب ولما اناضل على الحال وعلى سر متقابلين كذلك عن جاهد تدورهم السرة حيث اواروا فتكون من جميع
العوالم متقابلين لما ذكر الوعد والوعيد اتبعه نبي عبادي تقرر الماد ذكر وتبين انه في الغيوب هو ابن عباس غفور رحيم تبارك وعذابه لمن لم يتوب وعطوف ونعيم
على نبي عبادي ليتقوا ما احل من العذاب يقوم لوط عبرة يعتبرون بما خط الله وانتقام من الجرمين ويتحقق عند ان عذابه هو العذاب الاليم سلاما الى
سلم عليكم سلاما او سلمت سلاما وجلون خائفون وكان خوفه للمتاع من الماكل وقيل لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت وقرا الحق لا توجعهم النار من اجله
يوجه اذا اخافه وقرى لانا جل ولا توجل من واجه يعني اوجه وقرى بغير شرك فيع التوبة والتحقيق انما ينكر استيناف في معنى التعليل الحق عن الوجه ارادوا انك
بمثابة الله المفضل فلا توجل اي بغير توفيق من الكبرياء بل في ايمان الولادة امره بمتكررة العادة مع الكبريم تبشرون في معنى الاستقامة معناه على معنى
التعجب قال في اي اجمية تبشرون في واد انكم تبشرون في بما هو غير متصور في العادة في اي شي تبشرون يعني لا تبشرون في الحقيقة يعني لان البشارة بمثل
هذا بشارة بغير شيء وبمجرد ان تكون صلة لتبشرون تكون من الاعمال الوجه والطريقة يعني باي طريقة تبشرون في بالولد والبشارة بالطريقة لها في العادة وهو
قوله بشارتك الحق فيقول ان تكون البشارة فيه صلة او بشارتك باليقين الذي لا يبر فيه او بشارتك بطريقه هو حق وهو قول الله وودعه وانه قادر على ان يوجد
ولما من غير اذن فكيف من شيء فان يجوز علق وقرى تبشرون فيع التوبة وبكبرها على حذف تون الجمع والاصل تبشرون وتبشرون بادغام تون الجمع في تون
العادة وقرى من الغطين من قطع يقطع وقرى من يقطع بالمكان الملك في التوبة اراد من يقطع من رحمة رب الا الغطين طريق الصواب والا الكارون
يعلم استكر ذلك فمما من رحمة ولكن استعدادا في العادة التي اجراها الله فان قلت قوله تعالى الا ال لوط استثناء متصل ام منقطع قلت لا يخلو
من ان يكون استثناء من قوم فيكون منقطعاً لان القوم موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك الحسنان فان يكون استثناء من الضمير فيجر من فيكون متصلاً
قبل الى قوم قد اجروا احكام الا ال لوط وحدهم كما قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فان قلت فعل مختلف المعنى لاختلاف الاستثناء قلت نعم وذلك
ان ال لوط يخرجون في المنقطع من حكم الارسل وعلى انهم ارسلوا الى القوم الجرمين خاصة ولم يرسلوا الى ال لوط اصلاً ومعنى ارسالهم الى القوم الجرمين كما رسل
الجمهر والهم الى المري في معنى التعذيب المهلك كانه قيل انا اهلكنا قوم الجرمين ولكن ال لوط اخفيهم واما في المتصل فهو داخلون في حكم الارسل وعلى ان
الملكية لم يرسلوا اليهم جميعاً لئلا يهلكوا ولا يخرجون لا فلا يكون الارسل مخصصاً بهذا كافي الوجه الاول فان قلت فقوله انا انجيهم بم تعلق على
الوجهين قلت اذا انقطع الاستثناء جري مجرى خبر لكن في الاتصال بال لوط لان المعنى لكن ال لوط انجيهم واذا الفصل كان كلاماً مستأنفاً كان ابراهيم صلوات
الله عليه قاله فاحال ال لوط فقالوا انا انجيهم فان قلت فقوله الا امراته ما استثنى وهل هو استثناء من استثناء قلت استثنى من الضمير الجرمين وقوله انجيهم
وليس من الاستثناء في شيء لان الاستثناء من الاستثناء انما يكون فيما اتحد الحكم فيه وان يقال اهلكناهم الا ال لوط الامرته كما اتحد الحكم في قوله المطلق
انما اتفقنا الا انما اتفقنا في قوله المطلق على عشرة دراهم الثلاثة الدرهما فاما في الالة فقد اختلف الحكم لان الا ال لوط متعلق بامرنا او
بجرمهم والامرته قد تعلق بجرمهم فان يكون استثناء من استثناء وقرى بغيرهم بالتحقيق والشك في ان قلت لمجاز تعلق فعل التعدي في قوله قد نهانا عن الغايبين
والتعلق من خصائص انما التعلق قلت لتعريف فعل التعدي معنى العلم ولذلك فرط العلم تقدير الله اعمال العباد بالعلم فان قلت فلم اسند الملكية فعل
التقدير وهو له وحده الا انهم ولم يقولوا قد امر الله قلت كما هم من الغرض الاجتهاد من الله الذي ليس للغير غيرهم كما يقول لخاصة الملك بقرنا كذا وامرنا بالذي
والدور والامر من الملك باسم وانما يظهر بذلك اختصاصهم وانهم لا يغيرون عنه وقرى قد نهانا بالتحقيق منكر من اي تنكركم نفسي وتنفستكم فاخاف كنز
تطرق في بشر بليل قوله بل جئناكم بما كنا لاهل بل جئناكم بما فيه فرك وسروركم وتفتيحكم من عذركم من العذاب الذي ان
تقدم بزيولهم ويغترون فيه ويكذبونك بالحق اليقين من عذابهم وانا الصادقون في الاخبار بزيولهم وقرى فاسر بقطع الحق ووصلهم امره
وسري وروي ملحق الاقلد فمن السير والقطع في اخر الليل قال افق البلب وانظري في النوم كم علينا من قطع ليلهم وقيل هو بعد ما يحق شيء صالح

من الليل فان قلت ما فعل امر باتباع ادبارهم ونهيمهم عن الالتفات قلت قد بعث الله الملاك علي قومه ونجاه واهله اجابة لدعوة عليهم وخرج مسلحا فلم يركب
لبدن من الجهاد في شكر الله وادامة ذكره وقضيه بانه لذلك فارما ان يقدم ليلا يستغل من خلفه قلبه وليكون مطلقا عليهم وعلى احوالهم فلا تفرط منهم كالحار
له قصب العذاب وليكون سيره سير الجاهل الذي يقدم سره ويقوت كالثبات لغتسا مافيه ولا غير على العزوات في تلك الحال الحولة المذورة ولما لا يخلو منهم
احد اخر من قصب العذاب وليكون سيره سير الجاهل الذي يقدم سره ويقوت به ونحو اعي للالتفات ليلا وما انزل بقومهم من العذاب فيسوقهم وليوطنوا فيهم
على المحاربة ويطلبوها من مساكنهم ويمضوا قدما مستغنيين عما وراهم كالذي يمشي على مفارقة وطنه فلا يزال يلوي اليها خادعه كما قال قلت نحو الخي حتى
وجرتي وجعت من الاضغاث ليتا واضعا ان جعل الحق عن الالتفات كناية عن مواساة اليه وترك التواني والتوقف لان من يتلفت للبدن في ذلك
من ادلى وقفة تحت نور زون قيل هو مصر وعدي وامضوا الى حيث قد ريت الى الغرض الجهم لان حيث هم في الماسكة وكذلك الضيف في قهره ووهدي
فصينا بالي لانه مني واوحينا كانه قيل واوحينا اليه مقضيا مبهوتا وفرد ذلك الامر بقوله ان دابر هؤلاء مقطوع في اجهامه وقصير فيهم الامر وقصير
له وقرا الامتحان بالكرام الاستيناف كان قابلا قال اخبرنا عن ذلك الامر فقال ان دابر هؤلاء وفي قراة ابن مسعود وقتلنا ان دابر هؤلاء ودابرهم اخرهم
يعني يتصلون عن اخرهم حتى لا يبقى منهم احد اهل المدينة اهل مندم التي تربي بقاصيها النمل في الجود مستبشرين بالمالا لكة ولا تصحون بعضهم ضيف
لان من اولى المضيعة اوجاره فقد ابي كما ان من اكرم من يقبل به فقد اكرم ولا خروا ولما تذلون باذلال الضيف من الخزي وسو الخوان والانتور وابي
من الخزي وهي الحياء عن العالمين عن ان تحبهم منهم احدا وتذفع عنهم او تمنع بيتنا وبينهم وانهم كانوا يعرضون لكل واحد وكان يقوم صلى الله عليه وسلم بالحق عن
النكر والحج بينهم وبين المتقرض له فادعوه وقالوا الذين لم تنفع بالوط السكون من الخرجين وقيل عن ضيافة الناس وانهم وكانوا غنى ان يضيوا احدا قط
هو الانبا في اشارة الى النساء لان كل امه او لادنيها من حال بنو ونساءهم بنات فكانه قال لهم هو الانبا في انكم من وخطابتي والسر من اهل ان كنتم
فالعزلات شك في قبولهم يقول كانه قال ان فعلتم ما اقول لكم وما اظنكم تفعلون وقيل انكم تريدون قضاء الشهوة فيما احل الله دون محرم لعمركم على الادة
القول اي قالت المليك للو على السلام لعمركم اني سكرتم اي في غيائهم ان اذهب عقولهم ونعيمهم بين الخطا الذي هم عليه وبين الصواب الذي تسمي عليهم
من تلك البنين الى البنات بعميرون فكيف يقولون قولك ويضجون الى فضحتك وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اقم عبياته وما اقم
يجوز واحد فقط كرامة له والعز والعز واحد الا انهم خصوا القتم بالمنفج لاثار الاخ فيهم لان الخلق كثير الدور على الستم ولذلك حذفوا الخبر وقعدوه لعمركم
مما اقم به كما حذفوا الفعل في قولك بالله وقرى في سكرهم وفي سكرتهم الجهد من غير ان يشرقوا في الشروق وسوروع الشمس من تحيل قيل من طير
عليه كتاب من يحيل دليل قوله تعالى هار من طير مسورة عند ربك اي محلة بكتاب الحق بين التقرين المتاعين وحقيقة التقرين المتاعين المتشيقون في نظرم
حق غير فاحقيقة ممة الشئ يقال قومت في فلان كذا اي عرفت دسه فيه والغير في عاليها سافلها القرى قوم لوط وانها وان هذه القرى يعني اثارها
لبسبيل اقيم ثابت بسلكه الناس لم تدر من كذبهم ويصرون تلك الاثار وهو تنبيه لقرئش لقوله وانكم لترون علمهم مصيبي احوال الائمة قوم شعبي وانما يعرف
قوي قوم لوط والائمة وقيل الغير للائمة ومدين لان شعيبا عليه السلام كان مبعوثا اليها فلما ذكر الائمة دل بذكرها على مدين فجا نصيرها ليامام مبين
لمطريق وانما العالم اسم ما يؤتم به فتق به العربي وسطر البناء والوج الذي يكتب فيه لثام ما يؤتم به احوال الخمر والجر واديعم وهو بين المدينة
والشام المرسلين يعني كذبهم صالحا لان من كذب واحدا منهم فكانا كذب جميعا او اراد صالحا من معدن المؤمنين كما قيل الخديون في ابن الزبير واحبابه
وعن جابر قال مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال لما لا تدخلوا اسكان الذين ظلموا انفسهم الا تكونوا بالكن جذرا ان يصيبكم مثل ما اصاب هؤلاء
ثم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلته فاسر حتى خلفنا اسيك لوثاقة البيوت واستحقاها من ان تتقدم ويتداي بيناها ومن قبل المصير
ومن اللعلاء وحوادث الدهر وانين من عذاب الله محسبون ان الجبال تعميم منه فاكنا ان يكتسبون من بناء البيوت الوشقة والاموال والهدى والابحار
الاخلق ملتبسا بالحق والحق الباطلا ولاعبنا اويسيل العدل والاضا في يوم الجزاء على الاعمال وان الساعة لانيه وان الله ينفق لك فيما من عدايك

وبما زيك وإيام على حسنك وسياقتك وإنه مخلق السموات والأرض وما بينهما إلا لذلك فاصبر فاعرف عنهم واحصل ما تليق منهم أعراضا جميل الحلم وأعضاءا قبل
سومئذ بآية السيف ويجوز أن يراد به الخالق فلا يكون منسوخا أن يراد به الخالق الذي خلقك وخلقهم وسواك وحلمهم فلا يخفى على ما يجري
بينكم وبينهم بينكم أو أن يركبوا الذي خلقكم وحلمهم ما هو الأصل لكم وقد علم أن الصبح اليوم أصل إلى أن يكون السيف أصل وفي بعض أي وعقل رضى الله
عنه أن يركبوا الخالق ويوصله القليل والكثير والخلق للتشبيه لا غير كقولك قطع الثياب قطع الثوب الثياب سبع أيات وهو الفاتحة أو سبع
سورة وهو الطول واختلف في السابعة فقيل الانفال وبراءة لأنها في حكم سورة ولذلك لم يفضل فيها بآية القيمة وقيل سورة يونس وقيل هو العنبر أو سبع
صالحين وهو السبع والثاني من التثنية وهو التكرير لأن الفاتحة مما تكرر قراءتها في الصلوة وغيرها أو من الشاء لاشتغالها على ما هو شأن على الله الرحمن
مشاء أو ثنية صفة للآية وأما السور والسبع فلما وقع فيها من تكرير القصص والواظ والوعد والوعيد وغير ذلك وما فيها من الشاء كما تاتي على الله
بإفهامه الغنى وصفاته الحسن من إيمان البيان والتبيين أو الأورد بالسبع الفاتحة أو الطول والبيان إذا اردت السبع ويجوز أن يكون كتب الله كلها مثاني لأنها
تتلى عليه ولما فيها من المواقف المكررة ويكون القرآن بعضها فان قلت كيف مع مطلق القرآن العظيم على السبع وهو ما لا يعنى الشئ على نفسه قلت إذا عني بالسبع
الفاتحة أو الطول فما وراعي مطلق عليهم القرآن لأنه اسم يقع على البعض لا يقع على الكل لا ترى لما قد بناه أو حينا الكهذه القرآن هو سورة يونس وإذا خيف السبع
فالمعنى ولقد أتيناكم بما قاله السبع المثاني والقرآن العظيم أي الجامع لهذه النعمتين من الشاء أو التثنية والعظم أي لا تطعم بغير كطعم رافقيه مقوله إلى المستغناء
أزواجهم أصنافا من الكفار فان قلت كيف وصل هذا ما قبله قلت يقولون سورة قد أوتيت النعمة العظمى التي كل نعمة وإن عظم في الصاحفة منبيلة وهي القرآن
العظيم فليكن تستحق به ولا تكون عينيك إلى متاع الدنيا ومنه الحديث ليس من آمن يتقن بالقرآن وحديث أبي بكر رضي الله عنه من أوتي القرآن فزاد له أحدا
أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر عظميا وعظم صغيرا وقيل واف من يهري وأضرعت سبع قرأ في اليهود وهو وفاء ونظرة والضمير فيها أنواع البر والطير
والبحر وسائر الماشية فقال المسلمون لو كانت هذه الأمور لنا لتقويننا بما ولا نفقناها في سبيل الله فقال لهم عز وجل لقد أعطيتكم سبع أيات من غير من
هذه الفاتحة السبع ولا تحزن عليهم يعني لا تنقروا لهم ولا تحزن عليهم فأنتم لم يوافقوا في مقامهم السلام وينتفضحهم المؤمنون وقاضع لمن يعكس فقره
الرمين وضعفائهم وطعنوا من إيمان الأعداء والاقوياء وقيل لهم أي أنا المرزوقين الذين هم بيضاء وبرهان أن عذاب الله نازل بكم وإن قلت هم تعلق قوله
كما أنزلنا قلت فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بقوله ولقد أتيناكم بما قاله السبع المثاني من أنزلنا على أهل الكتاب من المؤمنين الذين جعلوا القرآن عضين حيث قالوا
بعنادهم وعدواهم بعضهم من أمة التوراة والنجيل وبعضه من أهل الخلق فافترسوا الحق وبلط وعصق وقبل كان يستزون فيقول بعضهم سورة العنقر
لي ويقول الآخرون سورة العنقر ويجوز أن يراد بالقرآن ما يقرؤ من كتبهم وقد اقتسبوا بحريتهم وبيان اليهود اقترت بعض التوراة وكذب بعض المضاري اقترت بعض
الانجيل وكذب بعض هذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم من منيع قوله بالقرآن وتكذيبهم وقولهم محرر وشعر واساطير بان غيرهم من الكفرة ففعلوا غيرهم من الكتب
غير علم والثاني أن يتعلق بقوله وقيل أي أنا الذين يراي وأنذر قريبا مثل ما أنزلنا من العذاب على المفتسين من اليهود ومن يجرى على قريظة والنجير جعل
الموقع بمنزل الواقع ومن الهازلة أخبار مسلمون وقد كان ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عضين منصوبا بالذين يراي أنذر العضين الذين يحزنون
القرآن إلى محرر وشعر واساطير مثل ما أنزلنا على المفتسين ومن الشاعرين الذين اقتسبوا مدخل مكة أيام الحزم ففعلوا في كل مدخل متفرقين لينفروا الناصر عن البابان
برسول الله يقول بعضهم لا تنفروا بالهارج من أمة السامرة ويقول النصارى واليهود وأهلهم أهدى يوم بدر وقبله باقن كالوليد من المغيرة والعلم من وأهل
والأسود من المطر وغيرهم أو مثل ما أنزلنا على الرماح الذين تقاسموا أن يبيتوا على السمع والاقسام يعني التقاسم فان قلت إذا علق قوله كما أنزلنا بقوله
ولقد أتيناكم بما قاله السبع المثاني قلنا كان ذلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكذيبهم وهذا وهم اعترضوا بما هو مودع من التسلية من الغنى
عن الالتفات إلى دينهم والتأسف على كفرهم ومن الأمر بأن يقبل بجامعة على المؤمنين عضين ليجتمع عضة وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاء إذا جعلها أعضاء قال
رويه وليس يراد به المعنى وقيل هو فعلة من عضته أي عكة العضة الحريصان فترى يقولون السامرة عضة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضمة

[illegible]

ويعلم فيها الشفاء والبرهان استقامتها وفتحها ورجوعها في عيون الناظرين اليها وبقية الجاهل والحرية على الناس ونحوه لتكوينها وزيادتها وباري موافق
بديها فان قلت لم قدمت الراحة على التفرج قلت لان الجاهل في الراحة لا يفرح الا بغيرها فقلت ما لا يكون حافلة الصنيع ثم اوتت الى الحظائر حاضرة لها
وقد اعلمت حينئذ يكون وحينئذ يكون على ان يكون ولم يتحرك وصف الحزن والحق فيكون فيه ولم يتحرك فيه كقوله تعالى يوما لا يخزي قريش الا انفس
لمر الشوق وفتحها وقيل ما الفتان في معنى المشقة وبها افرق وسوان للمفوح صدر شوق الامر عليه شقا وحققة راجعة الى الشوق الذي هو الصدع ولما الشوق
والنقص كانه نصف قوة لما ناله من الجهد فان قلت ما معنى قوله لم تكونوا بالغيه قلتم كانوا اذنا يقولون المشاق في بلوغه حتى حمل الابل اثقالهم قلت
وعمل افعالكم الى ان لم تكونوا بالغيه في التقدير لو لم تخلق الابل الا بعد انتمكم لانهم لم يكونوا بالغيه في الحقيقة فان قلت فكيف طاعت قوله لم تكونوا بالغيه
قوله وعمل افعالكم وهذا قيل لم تكونوا حالها اليه قلت طاعة من حيث ان معناه وعمل افعالكم الى ان لم تكونوا بالغيه في الحقيقة فان قلت فكيف طاعت قوله لم تكونوا بالغيه
فصل ان تحملوا على ظهوركم افعالكم ويجوز ان يكون الحق لم تكونوا بالغيه بما لا يتفق الا انفس وقيل افعالكم اجرامكم وعن عكرمة البلادكة لروى عن جهم حيث
رحم بخلق هذه الحوام وتيسير هذه المصالح والفسل والفعال والحق عطف على الانعام اي وخلق هؤلاء الكروب والزينة وقد اجمع على حرمة اكل لحم من كان على
خلقها بالركوب في الزينة ولم يذكر اكل بوه ما ذكر في الانعام فان قلت ما معنى قوله لم تكونوا بالغيه في الحقيقة فان قلت فكيف طاعت قوله لم تكونوا بالغيه
ورد المعطوف والمعطوف عليه على سن واحد قلت لان الركوب فعل الخاطئين واما الزينة ففعل الزاين وهو الخالق وقري لتكوينها زينة بغير واوي وخلقها
زينة لتكوينها او تجعل زينة حالها ما هي وخلقها لتكوينها وزينة وجمال وخلقها ما تخلق مجوز ان يري به ما يخلق فينا ولنا على الانعام كنهه وتفصيله
وعين هذا ان ذكره كمان بالاشياء المعروفة مع الدلالة على قدرته ويجوز ان يخرجا بان له من الخلق ما لا يعلم لنا به ليزيدوا له على اقتداره ما لا يخبر بذلك وان جوي
عنا على حكمة له في طيئه وقد حمل على مخلق في الجنة والنار عالم يبلغه وهما حور والخم على قلبه المراد بالسبل الحق والملك افعالها القصد وقال ومن جابر
والقصد صدر عن الفاعل وهو القاصد يقال سبل قصود فاعداي مستقيم كما يقصد الوجه الذي يوقه السالك لا يعد عنه ومعنى قوله وعلى الله فعل السبل
ان هداية الطريق للوصول الى واجبة عليه قوله ان علينا الهدي فان قلت لم غير اسلوب الكلام في قوله ومن جابر قلت يعلم ما يجوز اضافة اليه السبل
وما لا يجوز ولو كان الامر كما يزعم الجبره لقل وعلى الله فعل السبل وعلى جابر اي وعلى الجابر وقا عبدالله ومنكم جابر يعني ومنكم جابر جابر عن القصد ومن
اختياره والله يري منه ولوناه هديكم اجمعين قرا والجاء لكم معلق ما نزل او بشر خبره والشرايا بشر يعني الشرايا الذي من جملة الاشياء وفي حديث عكرمة لما
لما تكلوا من الخبز فاعتت عن الكلاسيون من مائة الى مائة اذ اذعت في مائة واسماها صاحبها ومومن السوء وهو العالة لا تذاقون بالري والامان في الارض قري
قربت باليا والذن فان قلت لم قيل من كل الثمرات قلت لان كل الثمرات لا يكون الا في الجنة وانما انبت في الارض بعض من كلها المذكورة متفكرين ينظرون فيستدلون
بما عليه على قدرته وحكمته والذات العالة الواضحة وعن بعضهم بنيت بالتقديد وقرا اي بن كعب بنيت لكم به الزرع والمرتقون والتخيل والاعجاب بالرفع وقربت
كلها بالاضمحلال وجعل الغنم مهنات او على ان معنى تضرعها الناس تضرعها فانه لم حيث يسكنون بالليل ويتقنون من فضل النصار ويعلمون عدد السنين والحساب
بغير الشئ والقرم يعتدون بالغنم فكان قيل ونفعكم بما في حال كونها مهنات للخلق ما به ويجوز ان يكون المعنى انه سخرها انواعا من التضرع جمع مضر يعني تضرع
فذلك سخر الله سحر الكواكب سحرها كانه قيل ونفعكم بما في حال كونها مهنات للخلق ما به ويجوز ان يكون المعنى انه سخرها انواعا من التضرع جمع مضر يعني تضرع
بالرفع وما قبله بالنصب قال اذ في ذلك لايات لقوم يعقلون فجمع الله وذكر العقل لان النار العلوية اظهر دلالة على الهدى الباهرة وامين شهادة للكرام
والعفة وما ذكر لكم معطوف على الليل والنهار يعني مخلق فيها من حيوان وثمر وغير ذلك مختلف الهياكل والناظر لها طربا وسو السك وصفه بالظلمة لان الفساد
يسرع اليه فيسارع الى الظلمة الفساد عليه فان قلت ما بال انقضاء قالوا اذا خلق الرجل لاي اكل الحما والكل كما لم يمت والله تعالى يراه لما تاري قلت معنى
الايمان على العادة وحادة الناس اذا ذكر الله على الاطلاق ان لا يفهم منه السك وانما قال الرجل لعلنا نأخذ منه الدماء لما فيها بالسك كان حقيقا بالانكار ونشأله
ان الله تعالى من الكافرة في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كذبوا فلنخلق خلقا ليركبوا فيه فكل كاذب عليه من اللؤلؤ والمرجان والمراد بليسهم ليس

نسبهم للناس من جملتهم ولانهم اصابوا من اجلهم فكانوا ينفقون ولباسهم الخرشق الما يجيز ومما دعي الفراء موصوف حري الفلك بالرياح واستقاء الفضل النجاسة
ان عبيدكم كراهة ان عبيدكم ويضربون الدمار الذي يدار به اذ اركب البحر قبل خلق الله الارض فجعلت تورا قالت الملكية ما هو عبقرا حاد على راسها فاجبت وقد
ارسيت للجبال لم تدم الملكية ثم خلقت وانما اوجع فيها الخلال لان التي فيه معنى جعل الاتري الى قوله لم يجعل الارض مهادا والجبال او قادا وعلما من جعل
الطريق وكل ما يستدل به السائلة من جبل وسيل وغير ذلك والمراد بالجم الغنى كذا كثر الدرهم في ايدي الناس من السدي من الثريا والفرقدان وبنان من
والجدي وقول الحسن وما لم يفتقدوا بصفة وسكون وسجع ثم كرم من ورم من السكون تخفيف وقيل خلق الواو من النجوم تخفيفا فان قلت قوله وبالنجوم يتحدون
مخرج من من الخلال مقدم في النجوم مقوم فيه من كانه قيل وبالنجوم خصوص ما هو له خصوص ما يتحدون في المراد به قلت كانه اراد قريبا كان لهم اهتداء بالنجوم في
مسائرهم وكان لهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر واجب عليهم والاعتبار لم يكن الزعم فخصوا فان قلت من لا يخلق اريد الاصل من فلم يوجع من الذي
من لا يخلق العلم قلت فيه اوجه احدها انهم سموا الله وعبدوها فليس بها حري اولى العلم الاتري الى قوله على اثره والذي يدعون من دون الله لا يخلقون
شيئا ومن يخلقون والثاني المشاكلة بينه وبين من يخلق والثالث ان يكون المعنى من يخلق ليس من لا يخلق من اولى العلم فكيف بما لا علم عنه كقوله اهل الجبل
يشنون بما يعني ان الله عالم بصفته من حال من الجبل وايد واذن وقلوب لان هؤلاء احياء ومن اموات فكيف يصح ان يعبدوا فان قلت من المزمع للذين
عبدوا الاوثان وسموا الله تشبيها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق وكان حق الاثر ان يقال لهم اني لا يخلق من يخلق قلت حين جعلوا غير الله
مثل الله في تسمية باسمه والعبادة له وسوا بينه وبينه فقد جعلوا الله من جنس المخلوقات وشيئا مما فانكروا عليهم ذلك بقوله اني يخلق من لا يخلق لا خصوصه بالتصنيف
عدها ولا تبلغ طاعتكم فضلا ان يطغوا القيام بحقها من اداء الشكر وانما اتبع ذلك عاده من نعم تنبها على ان وراها ما لا تنصير ولا تشكر ان الله اعلم
رحيم حيث تجاوزت تقديركم في اداء شكر النعمة ولا يظلمها منكم لتفريطكم ولا يعاجلكم بالعقوبة على كراهها والله يعلم ما ترون وما لا ترون من اهل الكفر من عبيد
والذين يدعون من دون الله والهة الذين يدعون الكفار من دون الله وقرى بالنا وقرى يدعون على البناء للفقير اسنى نعم خصا به الله بغير نفي كونهم خائفين
واحياء لا يوتون والمليون بوقت البعث وانتم لم تصفات الخلق بانهم مخلوقون وانتم اموات وانتم جاهلون بالغير ومعنى اموات غير احياء انهم لو كانوا الله على الحقيقة
لكانوا احياء غير اموات اي غير جاز عليهم الموت كالموت الذي لا يموت ولهم على العكس من ذلك والعبرة ببعث الداعين اي لا يشعرون في بعث عبيدكم وفيه حكم
بالمشركين وان القوم لا يعلمون وقت بعثهم فكيف يكون لهم وقت حزامهم على عاقبتهم وفيه دلالة على انه لا بد من البعث وانه من لوازم التكليف ووجه اخر من ان يكون
المعنى ان الناس يخلقونهم بالبحث والتصوير ومن لا يقتدون على نحو ذلك من الجبر من عبيدكم اموات جمادات لا حيوة فيها غير احياء يعني ان الاموات لا يعقب حوته
حيوة كالخلق اني ينشئها الله حيوانا واجسادا الحيوان التي تبث بعد موتها واما الهجارة فاموات لا يعقبها حيوة وذلك اعرق في موتها وموتها ما يستعزوت
ايان يعيشون اي وما يعلم هؤلاء الالهة من تبث احياء عنكم بالمال لان شعور الجمادات حال فكيف بشعور الالهة حي الا ان القوم مجانته ووجه ثالث من ان يبرأ
بالذين يدعون الملكية وكان نام من عبيدكم وانتم اموات اي لا بد لهم من الموت غير احياء غير باقية حياتهم وما يشعرون ولا علم لهم لوقت بعثهم وقرى ايار
يبعثون بكلمة الحق لله واحدا يعني انه قد ثبت بما تقدم من ابطال ان يكون الالهة لغيره وانما له وحده لا شريك له فيما فكان من نفيه ثبات الوحدانية
ووضع دليلها استمرارهم على شرهم وان قلوبهم منكرة للوحدانية ومنه مستكبرون مضاعف الاقرار بها للجرم حقا ان الله يعلم سرهم وعلايتهم فيما بينهم وهو
وعيد انه لا يحب المستكبرين يجوز ان يريد المستكبرين التوحيد يعني المشركين ويجوز ان بهم كل مستكبر ويدخل من لا اعتد عموهم ما منضوب بانرا يعني اي شي انزل
ركبهم ورفع بالابتداء يعني اي شي انزلهم ركبهم فاذا نصبت معنى اساطير الاولين اي دعوى نزول اساطير الاولين واذا رفعت فالهني المنزل اساطير الاولين كقولهم
ماذا ينفقون قل العفو فحين رفع فان قلت من كلام مناصر لانه لا يكون منزلهم اساطير قلت هو على الخيرية كقولهم ان ركبكم ومن كلام بعضهم لبعض اوقول
المسلمين لم وقول القسوس الذين اقتسموا داخل مكة ينفقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسالمهم وفرد الحاج عاتق علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احاديث
الاولين واباطيلهم ليعلموا انهم اي قالوا ذلك فضلا للناس وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلقوا اوزار صلااتهم كاملة وبعض اوزار من مثل فضل انهم

ومووزر الصلح لان المضل والضال شريكان هذا يصنعه وهذا يطاوعه على اضلاله فيما لان الوزر ومعنى اللام التعليل من غير ان يكون غرضاً نحو قولك
خرجت من البلد مخافة الشر غير علم حال من الخوف اي يضلون من لا يعلم انهم ضلال وانما وصف بالضلال واحتمال الوزر من اضلوه وان لم يعلم لانه كان علمه
ان يخرج ويظهر بمقتضى حق يميز بين الحق والباطل القواعد اساطير البناء التي تقود وقيل الاساس وهذا تمثيل يعني انهم سوا منصفين انهم لم يكونوا احداً لله ومن سلكه جعل
الله هدايتهم في تلك المنقوبات كحال قوم بني اسرائيل وادعوا بالاساطير واتى البنيان من الاساطير بان مضطربت فسقط عليهم السقف فهلكوا ادعوا من جوف
النجحيات وقع فيه سكباً وقيل من موزون كنعان حين بنى الهرج يابل لولده خمسة الاف ذراع وقيل من زمان فلهذا الله الرخ فخر عليه وعلى قومه فهلكوا ومعنى
انهم لم ياتوا من القواعد من جهة القواعد من حيث لا يشعرون من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون وقوي فاقى الله بيوتهم فخر عليهم السقف فبقيت من حرجهم
يظلم بعد ما جرى ربنا انك من بين خل النار فقد اخبرته يعني هذا الم في الدنيا ثم العذاب في الآخرة على الاضافة الى نفسه حكاية لاضافته ليوهمهم
عباد على طريق الاستمراء بهم يشاقون فيهم تعادون وتخاصمون المؤمنين في شغفهم ومعاملهم وقرى تشاقون بكسر النون يعني يشاقون في لان مشاققة المؤمنين كما
مشاققة الله قال المون وتوا العلم من الانبياء والعلم من انهم الذين كانوا يدعونهم الى الايمان ويعطونهم فلا يلتفتون اليهم ويتركون عليهم تشاقونهم
ليقولون ذلك ثمانية وعشرون من ذلك من قولهم ليكونوا العدا من سمعهم وقيل هم المليك فري تنقاسم بالثاء والياء وقرى الذين يوقنهم بادغام التاء في الياء
والقواعد السمع صلاصلا واختبوا وجاؤا الخلاق ما يكون عليه في الدنيا من الشقاق والكبر قالوا ما كنا نفعل من سوء وعجوا وما وجدنا منهم من الكفر والعدوان
فرد عليهم اولى العلم ان الله علمهم بما كنتم تعملون فهو يحاسبكم عليه وهذا ايضا من الثمانية وكذلك فادخلوا ابواب جهنم خيرا ان اخيرا فان قلت
لم تضرب هذا ورفع الاول قلت فصلاصلا يوجب القرو جواب الجاهدين ان هؤلاء الاساطير لم تلتحقوا وطبق الجواب على السؤال بينا سكتوا فانقول لا لان
فقالوا اخيرا اي اخيرا واو لك هذا لو ابا الجواب عن السؤال فقالوا اساطير الاولين وليس من التواتر في شئ وروي ان احبا العرب كانوا يعشون ليلا في اليوم
من ياتيهم فجر النبي صلى الله عليه وآله فاذكروا القوم وامروهم بالانفراق وقالوا ان لم تلقه كان خيرا لك فيقول انا شر واذا ان رجعت الى قوم دون ان اضطلع
امر محمد وآراءه فيلقى احبا من الله صلى الله عليه وآله لم يفخر به فصدقه وان بنى بعوثهم وهم الذين قالوا خيرا وقول الذين احسنوا وما بعدهم بولس خيرا حكاية لقول
الذين اتقوا اي قالوا هذا القول فقدم عليه قيمة خيرا ثم حكاية وعجز ان يكون كل ما مبتدأ عدة القائلين ويجعل قولهم من جملة احسانهم ومحمد واعليه حجة كافية
في الدنيا باحسانهم ولم في الآخرة ما هو خير منها كقوله فاتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ونعم دار المتقين دار الآخرة فخذوا المحض من المرح لتقدم ذكر
وجبات عدن خبر مبتدأ محذوف وعجز ان يكون المحض من المرح طيب طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي لانه في مقابلة ظالم انفسهم ويقولون سلام عليكم اذا
اشرف الجبل المون جاء ملك فقال السلام عليكم يا اولي الله الله يغفر عليك السلام وبشر بالجنة ماقيم المليك فري ما ليا والتاء يعني ان ما يتم بقض الارواح وليس
ربك العذاب المستاصل او القيامة كذلك اي مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم وما ظالمهم الله يستبد من هم ولكن كانوا انفسهم يقولون للظلم ففعلوا
ما استحقوا به الذي هو من جملة ما عذبوا به من احسانهم وعنادهم من شركهم بالله وانكار وحدانيته بعد قيام الحج وانكار البعث واستحالة استمراءهم به وتكذيبهم
الرسول وشقاقهم واستكبارهم عن قبول الحق يعني انهم اشركوا بالله وحرموا ما احل من الهجرة والسايبة وغير ما ثم نسبوا فعلهم الى الله وقالوا الوشاء لم نفعل وهذا
منهم الحجرة يعني كذلك فعل الذين من قبلهم اي اشركوا وحرموا احلال الله فلما نبوا على جميع فعالهم وذكروا على ربحهم فعل على الرسل الا ان يبلغوا الحق وان الله لا يهدي
الشرك والمعاصي بالبيان والبرهان ويطلعوا على بطلان الشرك وقبحه وبراه الله من افعال العباد وانهم فاعلوا ما لعقد عنهم وارادتهم واختيارهم والله عز وجل باعهم
على حبيلها ومن فقمهم لوزاجهم عن قيمها ومن عذبهم عليه وقد ايد ابطال قدر السوء وشية الشر بان ما من امة الا وقد بعث فيها رسولا يامرهم بالخير الذي هو
الايمان وعبادة الله تعالى واجتناب الشر الذي هو طاعة الطاغوت فمنهم من هدى الله الى الحق ثم لانه عرفه من اهل اللطيف ومنهم من حق عليه الضلالة اي ثبت
عليهم الخذلان والتكبر من اللطيف لانه عرفهم صرا على الكفر والاماني منه خيرة في الارض فانظروا ما فعلت بالذين حتى لا يسبق لكم شبهة في ان لا اقدر المحيى الشر ولا
اشاء حيث افضل بالافضل بالاشارة ثم ذكر عذاب فرعون وحرم من الله صلى الله عليه وآله ولم على ايمانهم وعرفه انهم من قسم من حق عليه الضلالة وانه لا يهدي من يضل الى

لا يظن من يخذل الله بعينه والله تعالى العبد لأنه من قبل الفناج التي لا يجوز عليه وقول الخدي إني لا أقدر أنت ولا أحد على هدايته وقد خذله الله وقوله
 من فامر به ليل على أن المراد بالاضلال الخذلان الذي يعنى الضلال ويجوز أن يكون لا يدي بمعنى لا يخدي يقال هدا الله فدي وقراءه أو فان الله الهادي
 لم يضل ولم يضل وهو معاضة للآولي وقول يضل بالفتح وقول الخدي أن محرم من يفع الراوي عنه واقسم بالله معطوف على وقال الذين أشركوا أيذا باعنا
 كفرنا عفتان من صفات حقيقتان بأن يحكما وقد قنا توريك ذنوبهم على مشية الله تعالى وإنكارهم البعث مقتضين عليه وبلى إثبات لما بعد النفي بلى يعظم
 ووعدهم معدهم يؤكد لما دل عليه بلى لأن يعنى من عد من الله وبين أن الوفاء بهذا الوعد حق واجب عليه في الحكمة ولكن كثر الناس لا يعفون ه
 يعفون فانه وعد الله واجب على الله تعالى لأنهم يقولون للجب على الله شيء لا ثواب عامل ولا غير واجب الحكمة ليس لهم متعلق بإدله عليه بلى أي يعظم ليس لهم العجز
 من حيث هو عام للمؤمن والكافر والذي اختلفوا فيه من الحق ويعلم الذين كفروا أنهم كذبوا في قولهم لو شاء الله ما عبدناهم من دونه من شيء وفي قولهم لا يعف
 الله من حيث وقيل يجوز أن يتعلق بقوله ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أي بعثناه ليس لهم ما اختلفوا فيه وأنهم كانوا على الضلالة قبله مغفري على الله الذين قتلنا
 مسدا وان فوق أخيه وكفى يكون من كان التامة التي بمعنى الحدوث والوجود أي إذا اردنا وجود شيء فليس إلا أن نقوله أحدث فمن حيث عقوب ذلك ليتوق
 وهذا مثل للنمراد لا يتبع عليه وإن وجوه عند ارادة غير متوقف كوجود المأمور به عند الأمر المطاع إذا ورد على ما هو المطيع المشتل والاقول في الحق
 أن إيجاد كل مقدر على الله عز وجل بهذه الصوره فكيف يتبع عليه البعث الذي هو من شئ المخلوق والرسول وفيه يكون عطا على نقول الذين هاجروا من رسول الله
 وأصحابه ظلم أهل مكة ففر وأبديهم إلى الله عز وجل منهم من هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة فجمع بين الهجرة وبين هجر أهل المدينة وقيل هم الذين كانوا يحبون من بعدهم
 بعد هجرة رسول الله وكلما خرجوا اتبعهم فزومهم بلال وصهيب وخباب وعمار ومن صبيانه قال لهم أنا رجل كبير إن كنت معكم لم اتفكم وإن كنت عليكم لم اتفكم
 فأنفديهم منهم باله وهاجر فلما راه أبو بكر قال له رجع البيع يا صهيب وقال عمر بن الخطاب صهيب لم يحن الله لم يصبر وهو شاعرهم يريد لو لم يحن الله ذللا لاطاعة فليد
 في الله في حقه ولوجه حنة صفه المصدر أي لنبيهم بقرينة حسنة وفي قراءة على نشوئهم ومعناه أوقاه حسنة وقيل للنزاهة في الدنيا منزهة حسنة وهي الخيرة على أهل مكة
 الذين ظلمهم وعلى العرب طلبة وعلى أهل المشرق والغرب وهو عزمي الله عنه أنه كان إذا اعطى رجلا من المهاجرين عطاء قال خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك في الدنيا
 وما ذكرك في الآخرة الكثر وقيل لنبيهم مائة حسنة وهي المدينة حيث وأهم أهلها وفروهم كوكا أو يعفون ه الكفار أي لو علم أن الله يجمع لهم الاستغفار
 في أيديهم الدنيا والآخرة لرجعوا في دينهم ويجوز أن يرجع الصبر إلى المهاجرين أي لو كانوا يعلمون ذلك لمزادوا في اجتهادهم وصبرهم الذين صبروا عليهم الذين صبروا
 أو أمي الذين صبروا وكما صبروا أي صبروا على العذاب وعلى مفارقة الوطن الذي هو حرم الله المحبوب في كل قلب فكيف بقلوب قوم هو مستقر راسهم وعلى الجاهل وبذل
 الأرواح في سبيل الله قالت قرينة الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا فقبل وأرسلنا من قبلك الرسل بالبينات فما أهلكنا من قوم إلا بالبينات فما أهلكنا من قوم إلا بالبينات
 ليعلم أن الله لم يبعث إلى الأمم المرافقة إلا بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات
 رجال أي وأرسلنا من قبلك الرسل بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات
 وأما أرسلناهم كما قيل لم أرسلناهم بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات فأن قلت لم يعلق قوله بالبينات
 التبتة والالزام لقول الجبران كنت علمك فاعطى حق وقوله ضلوا أهل الذكر اعراض على الوجه المتقدم فاهل الذكر أهل الكتاب وقيل للكتاب المذكور
 لأنه موعظة ونبيه للعاقلي من آل الله أيهم في الذكر مما أمر به ونهوا عنه ووعدوا وأوعدها وأعلم يتفكرون وأراد أن يضيقوا إلى التوبة
 فينبهوا ويتأملوا وأمرهم بالسيئات أي المحرمات السيئات وهم أهل مكة وماكروا به رسول الله في قتلهم متقلبين في سائرهم ومتماجينهم واسبلوا ديارهم على خوف
 مخوفين وموانعهم قوما قبلهم فمخوفوا فياخذهم بالعذاب وهم مخوفون متقنون وموخذون فله من حيث لا يشعرون وقيل من من قولك خوفته وخوفته
 إذا انتقصت قاله من خوف الرسل منها ما قد رواه كاتخوف عود النبعة السمن أي ياخذهم على أن ينتقمهم شيئا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يحلوا
 وعن عمر بن الخطاب أنه قال هو المنبر ما تقولون فيما فسكوا فقام نبي من هذيل فقال هذه لغتنا التي انتقص قال هل تعرف العرب ذلك في أشعارها قال نعم

قال شاعرنا واقتل البيت فقال عمر ايها الناس عليكم بديوانكم لا يضل قالوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية فلن فيه تفسير كتابكم فان ربكم نزل
رحمة بحيث يعلم عنكم ولا يعاجلكم مع استغفاركم وقرى ادم يروا وتبين بالنا واليا وما موصولة بخلق الله وموهم بيانه يبين بتقوى ظلاله واليدين يبين
اليان ومجد حاله من الظلال ومم دلتون حاله من الظلال لانه في معنى الجمع وهو مخلق الله من كل شيء بالخلق وجمع بالاولى لان الخور من اوصاف العقلاء
اولان في جملة ذلك من يعقل فخلق الله الملق اولم يروا الى مخلق الله من الاجرام التي لها ظلال متغيرة عن ايمانها وثمانيها اي عن جانبي كل واحد منها وشقيه
استقارة عن غير الانسان وشماليه جانبي النبي اي يرجع الظلال من جانبها منقادة لله غير متغفلة فيما هو الله من الشقيق والبعير في انفسها وان
صاغرة منقادة لافعال الله فيها لا يتنوع من دابة يجوز ان يكون بيانها في السموات وما في الارض جميعا على ان في السموات خلق الله يدقون فيها كما يدب
الاناس في الارض وان يكون بيانها في الارض بعد ويراد بما في السموات الملكية وكبره ذكرهم على معنى والملكية خصوص ما بين الصالحين والاعم لخلق الله واعين
وجوز ان يراد بما في السموات ملكية وبقوله والملكية ملكية الارض من الحقنة وغيرهم فان قلت يجوز المظنين مما انتظم هذا الكلام خلق مجود غيرهم فكيف
عبر عن النبيين بلطف واحد قلت المراد به المظنين المقيم ومبادتهم ويجوز غيرهم انقادوا لارادة الله تعالى وانما غير متغفلة عليها وعلى الجدين جميعها
معنى الانقياد فلم يختلفا ولذلك جاز ان يعبر عنها بلطف واحد فان قلت هذا لا يجوز من قلت لم يكن دليل على التعليق كان متساو لا للفظا خاصته في بامو
صالح للعقلاء وغيرهم ارادة الهم يخافون مجوز ان يكون حاله من الضعيف لا يستكبرون اي لا يستكبرون خائفين وان يكون بيان النبي الاستكبار وتاكيد له
لان من خاف الله لم يستكبر عن عبادته من فخره او خلقه يخافون انفسه يخافون ان يسل عليهم عذابا من فخره وان خلقه بربهم حاله من فخره يخافون بربهم قالوا
لم قاهر الكواكب وهو القاهر فوق عباده وانا فخرهم قاهرون فيه دليل على ان الملكية مكنون مدارون على الامر والنهي والوحد والوحد كساير المظنين وانهم
بين الخوف والرجا فان قلت انما جوازي العدد والحدود فيما وراء الواحد والاثني فقالوا اعزدي رجال ثلثة وافراس اربع لان الحدود وعار عن الدلالة
على العدد الخاص فاما رجل ورجلان وفرن وفرنان فحدود وان فيها دلالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال رجل واحد ورجلان اثنان فما وجه قوله المهيمن
اشين قلت الاسم الحامل للمعنى الواحد والثنائية دال على شيئين على الغنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به مفعول والذي يساق اليه الخواص
من العدد شفع بما هو كقولنا على الفضل والقبضية بالثانية التي نكح قلت انما هو له ولم يتركه بواحد امحى وحيل انك ثبتت اللحية لا الوحدانية فايادي
فارهون نقل الكلام على الغنسية الى المتكلم وجاز لان الغنسية والتمك وهو من طريقة الالتفات وهو ابلغ في الترهيب من قوله وايادي فارهون ومن ان يحى
ما قبله على لفظ المتكلم الذين الطاعة واصباحا حال عمل فيه الغفران والواحد الواجب الثابت لان كل نعمة منه فالطاعة واجبة على كل منعم عليه وجوز ان يكون من
الوصايا والذرية الكثرة ومشقة ولذلك هي تكليف اوله الجواز اياها ثلثة اسرها لان معنى التوازي العقاب ما ركب من نعمة وايضا حل بكم او انقل بكم من نعمة فهو
من الله فاليه تجازون فما شعره من الاية والجار رفع الصوت بالنداء والاستغاثة قال لا تعني بعفوا واصحاب ارج من صلوات الملك طورا مجودا وطورا جوارا
وقري يخرجون بطرح الحروف والقاصح كنه على الهم وقرا فتادة كاشف الضر على فاعلم بعض فضل وهو اقوى من كشف اللب بناء المغالبة يدل على المبالغة فان قلت فامعنى
قوله اذا فرغ منكم بربهم يشكون قلت مجوز ان يكون الخطيب المشركين ومنكم للبيان لا للتبصير كانه قال ولوا فرغ منكم بربهم في قوله وما بكم من نعمة فمن الله علما ويريد
تأخير فرغ الكفرة وان يكون الخطيب المشركين ومنكم للبيان لا للتبصير كانه قال واذا فرغ منكم بربهم يشكون ومنكم بربهم من اعتر كونه فلما خاسم الى الذين فهم مقتصد
ليكفر بما اتيناهم من نعمة الكثرة نعمت كانهم جعلوا غرضهم في التزك كثران النعمة فتمتوا فستوى يعجزون تخليد وعيد فيقتضي ابا اليه سبيل المعنى لفظا على
ليكفروا وجوز ان يكون ليكفروا فيقتضي من الامر الولد في معنى الخذلان والتخليد واللام لام الامر لا لا يعلم اي ما لاهتم ومعنى لا يعلم غنا نعمت بها الله في حقهم
فيها انما فرغ من نعمه عنده وليس كذلك وحقيقةها للنعمة اعداد لا قدر ولا تسع فم اذن جاء على ما قيل الضمير في لاهتم اي لاشياء غير موصوفة بالعلم والاشعر
احسن الحاضيا في انفسهم وروى عن ام لا وكافوا يحصلون لم ذلك تقربا اليهم كسألوا وعيد عما كنتم تفعلون من الافك فيحكم انما الله وانما اهل المنكر
الها كان خلة وكثارة تقول الملكية بنات الله سبحانه تنزيه لاذنه من نسبة الولد اليه او قبح من قبح ولم ما يشنون يعني النبيين ويجوز فيا يشنون الرفع على

الابتداء والصبر على ان يكون معطوفا على النبات اي وجعلوا لانفسهم ما يشقون من الذكور كل بمعنى صار كما يستعمل بات واسمى بالجمع بمعنى الصبر و يجوز ان يكون
لان اكثر الوضع يتفق بالليل فيظل نهاره معقار هذا الوجه من الكابة والحيا من الناس وكونهم ملوحقا على المرأة يتوارى من القوم يستحق منهم من اجل مسا
البشرة ومن اجل خيبرهم ويحدث نفسه وينظر اليك مباشرة على هون وذل ام يدس في التراب ام يبدد في يدها على هون ام يدس على التراب وفي يدها
هو ان الاساءة يمكن ان يكون حيث يجعلون الولد الذي هذا الوجه عندهم ويحجلون لانفسهم من هو على عكس هذه الوصف مثل السوء صفة السيئ وهو الحاجة الى الاولاد
الذكور وكراهة الاناث واداهن خيشة الملاقاة وقرارهم على انفسهم بالغ المبالغ وله المثل الاعلى وهو النقي عن العالمين والزيادة من صفات الخلقين وهو
الحواد الكريم بظلم بكرهم ومعاصيهم ما ترك عليها على الارض من دابة قط ولاهلكها كلها بشوم ظلم الظالمين وعن اي هوى رضى الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظلم
لا يضر الا نفسه فقال بلى والله ان الجباري ليقوت في وكرها بظلم الظالم وعن ابن مسعود رضى الله عنه كاد الجعل يحل في حق من يدين ادم او من دابة طائفة
وعن ابن عباس رضى الله عنه من دابة من شرك يدع عليها وقيل لواهلك الباء بكسرهم لم يكن الا بناء ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من النبات ومن شركا في راسهم ومن
الاستغناء من سلم والتعاون بينا لانفسهم ويجعلون له ارض الارواح والاصنام اكرها وتصف الستم مع ذلك ان لم الحس عند الله كونه ولين رجعت الى ربى ان
لي عند الحس وعن بعضهم انه قال رجل من ذوي السيادة كيف يكون يوم القيمة اذا قال الله هاتوا ما دفع الى السلاطين واعوانهم فهاؤا بالدواب والنبات في انواع الفروا
الذخيرة واذا قال هاتوا ما رضع الى فيوتى بالخرق والكر والايوب له اما يتقوى من ذلك الموقف وقرا هذه الآية وعى بجاهد ان لم الحس هو قول قرين لنا البون وان
لم الحس بل من الكذب وفي الكذب جمع كذب صفة للالسة فيقولون فري متوج البراءة وكسروا خففا وشدوا المفتوح بمعنى مقدون الى النار يجعلون اليها
من افوت فلما فطنة في طلب الماء اذا قدمة وقيل منسبون من افوت فلان خلقا اذا خلفته ونسبته والكسور الخفف من الاواري في المعاني والمند من
التقريب في الطاعات وما يلزمهم فهو وليهم اليوم حكاية الحال الماضية التي كانت بين لم الشيطان اعمالهم فيها او فو وليهم في الدنيا فضل اليوم عبارة عن زمان
الدنيا بمعنى وليهم قريتهم وبين القري ان يجعل فهو وليهم اليوم حكاية الحال الآتية وهو حال كونهم بعد بين في النار اي فهو ناصرهم اليوم لانهم لم يغيروا نصيبا للناصر
لم على ابلغ الوجوه و يجوز ان يرجع الضمير الى قرين وان زين للكفار قبلهم اعمالهم فهو ولي مولا لانهم منهم و يجوز ان يكون على حرف المضار اي فهو ولي امثالهم اليوم
وهو في راحة معطوفان على التبيين الا انهما انتصبا على انهما معقولان لانهما فعلا الذي انزل الكتاب ودخل الالم على التبيين لانه فعل الخاطب لا فعل المزمع وانما
ينصرف معنوا لانه ما كان فعل فاعل الفعل المفعول الذي اختلوا فيه البعث لانه كان فيهم من يؤمن بيومهم عبد المطلب واشيا من الخرم والتحليل والانتكار والاقرار نعم
يسمعون معان انصاف وقد ير لان من لم يسمع بقلب وكان اسم لا يسمع ذكر سيور الانعام في بابها لا يفرق في الاسماء المفردة الواردة على افعال القول فربا كباين ولذلك
رجع الضمير الى مفردا وما في بطونها في سورة المؤمن فلان معناه الجمع و يجوز ان يقال له في الانعام وجمال احد ما ان يكون تكسيرا فجمع كاجال في جبل وان يكون اسما
مفردا مقتضيا المعنى الجمع كما اذا ذكر فكايد كرم في قوله اكل عام ثم تحوونه بلفظه قوم وتنبونه واذا انت فنيه وجمال انه تكسيرا نعم وانه في معنى الجمع وفي سقيكم
بالفتح والضم وسواستيانا كان قيل كيف العبرة فعيل نسفكم من بين فرت ودم اي يخلق الله اللبن وسيطايين الفرت والدم يكسنا وبينه ويغفاب من ذم من قدر الله
تعالى لاشي احد ما عليه بلون وطعم ولما راحة بل خالص من ذلك كله قيل اذا اكلت الجميمة العلف فاستقر في كرشها لينة فكان اسفل فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما
والكبر سلطة على هذه الاصناف الثلاثة تسما فقري للدم في العروق واللبن في الفروع وبقي الفرت في الكرش فسلطان الله ما اعظم قدرته والطف حكمته بل تفكرت مل
وسيل شقيق على الاضطر فقال تبيين العرا من العين بغير اللبن من بين فرت ودم سايعا مل المرو في الحلق ويقال لم يعط احد باللبن قط وفي سقيما التمديد وسيعا
بالضمين كمين ولين فان قلت اي فرق بين من الاولى والثانية قلت الاولى للتبويض لان اللبن يصفى في دلوها فلو كان اخذ من مال زيد ثوبا والثانية للابتداء
الغاية لان بين الفرت والدم مكان الاسقاء الذي منه يتدري فهو صفة لتسقيكم كقوله سقيته من الحوض و يجوز ان يكون حاله ان قوله لنا سقاء عليه فينعلق بمخروفي كاي كاي
من بين فرت ودم الذي ان لو اخذ فليل لبن من بين فرت ودم كان صفة له وانما قدم لانه موضع العبرة فهو حق بالتقدم وقد اجمع بعض من يرى ان الموطأ على من
جعله خساخسة في سلك البول وهذه الآية وانه ليس يستكر ان يسلك سلك البول وموطأه كما خرج اللبن من بين فرت ودم طاهر فان قلت لم تعلق قوله ونعرات

الضليل والاعتاب قلت بحذف تقديره ونسبكم من غرات الضليل والاعتاب اي من حصيدا وحذف لدلالة نسبكم قبله عليه وقوله تحذرون منه سكرانين وكشف عن كنه
السقار او خلق تحذرون ومنه من تكرير الخرف للتوكيد في ذلك يزيد في الدار فيها ويجوز ان يكون تحذرون صفة موصوف تحذرون كقولك بكنى كان من ادب الفخر قدس
ومن غرات الضليل والاعتاب ثم تحذرون منه سكرانين فاحسننا لانهم ياكلون بعضها وتحذرون من بعضها السكران قلت الام يرجع الضمير منه اذا جعلته ظرفا
مكرها قلت الى المضاعف المحذوف الذي هو العسير كما جمع في قوله تعالى اومر قايون الى الاهل المحذوف والسكر الخمر سميت بالمصدر من سكر سكر او سكر اخر زهدا رشدا
وزهدا فقال وجاؤناهم سكرطينا فاجل اليوم والسكران مباح وفيه وجهان احدهما ان تكون منسوخة ومن قال بغيرها الشعبي الضمير والثاني ان يجمع بين العتار
والمنه وقيل السكر النبيذ ومن حصر الضمير الزهد والتمرا اذا طبع حتى يذهب ثلثه ثم يترك حتى يشتد وهو حال هذا في حيفه رحمه الله الواحد السكر ويجمع بهذا الالة
وبقوله عليه السلام الخمر من لبنينها والسكر من كل شراب وبما خارجه ولقد صنف شيخنا ابو علي الجبائي في غير كتاب في تحليل النبيذ فلا شئ واخذت منه السن العالية
قيل له لو شربت ما تنقوي به فاني قتيل قد صنف في تحليله فقال تناولته الدقارة فخرج بالمرقة وقيل السكر الطعام واشد جعلت الخمر من السكر اي تنقلت
بأعراضهم وقيل من الخمر انه اذا ابتكر في أعراض الناس فكانه خمرها والرهق المحس الخمر والرب والخمر الزبد غير ذلك ويجوز ان يجعل السكر من قاحسنا
كانه قيل تحذرون ما هو سكر ورزق حسن الايحاء الى اهل الحامما والحدوف في قلوبها وتعليمها على وجه مواعيلهم لاسيل الحدوف الى الوفاق عليه والافتيق ما في صنعة
ولطفا في تدبيرها واصابته انما يتعلمها ولا يلبيته شاهدة على ان الله تعالى اودعها ما يذكركم فقط كما اولى اولى العقول عقولهم وقراحي بن وقاب الى
الخل بغيره من سكر كالفعل وتأنينه على الحق ان اتخذي ان في الضمير لان الايحاء فيه معنى القول قري بيوتنا كسكر البيا لاجل الواو ويعرضون كسكر الراوضها
يرفون من سقوط البيت وقيل ما يبتون للخر في الجبال والشجر والبيوت من الاماكن التي تتصل فيها والضمير في يعرضون للناس فان قلت ما معنى بن في قوله
ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرضون وهما قيل في الجبال وفي الشجر قلت اريد معنى البعوضة وان التفت بيوتا في كل جبال وفي كل شجر وكل ما يعرض
والذي كل مكان منها من كل الثمرات احاطت بالثمرات التي تجر بها وتتناولها اي بنى البيوت ثم كل من كل شجرة تشبهها فاذا اكلها فاسلكي سبل ربك الى الخرف
الى الموت وانفك في كل الصل اي فاسلكي اكل في سبل ربك اي في مسالكه التي تحيل فيها بقدرة النور المرصلا من اجوافك ومنافذها وكل فاذا اكلت
القار في الواضع البعيدة من بيتك فاسلكي الى بيتك راحة سبل ربك لا يتوخر عليك ولا تقبل فيها قد بلغني اغاربا اجذب عليها ما هو لها قسافر الى الجبل البعيد
فقط الجمعة واراد بقوله ثم كل ثم اقتدي باكل الثمرات فاسلكي في طلبها في طاعتها سبل ربك فلا تجميع ذلول وهو حال من السبل لان الله تعالى ذلها لها وطاها و
سبلها قوله تعالى مو الذي جعل لكم الارض ذلوا ومن العريف فاسلكي وات ذلنا متقادة لما امرت به غير متسعة شراب بيد الصل لانه ما يشرب مختلف الوان
منه ليعرف واحمر واسود فيه شفا للناس لانه من جملة الاشقية والادوية المشهورة النافعة وقيل يحسن من المعالجين لم يذكر الاطباء فيه الصل وليس الخمر فيه
شفا لعل يعرف ان كل دواء كذلك وشكره اما التعليم الشفا الذي فيه اولان فيه بعض الشفا وكلاهما عقل وعي النبي صلى الله عليه وسلم ان هرطاجا اليه فقال ان
اخي يمشي بطنه فقال اسقه الصل ففهم ثم رجع فقال قد سميت فاسنع يقال انه راسقة عسل الفقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاء الله فبنا كائنا انشأ
من عقاب وعي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الصل شفا من كل داء والقران شفا لما في الصدور فطليكم بالشفائين القران والصل ومن يدع تاويلات الرافضة
ان الماد بالصل على رضي الله عنه وكرم وجهه وعن بعضهم انه قال عند المهدي لما الضرب هاشم يخرج من بطون العلم فقال له رجل جعل الله طوعا مكر وشرا بك
ما يخرج من بطونهم ففعل المهدي وحدث به بالمصور فأتخذه اخره من اصاحبكم الى امرئ العمر الى اخيه واحرقه وسحقه وسبعون سنة عن علي رضي الله عنه وحدث
سنة عن قتادة لانه لا يمرض الا من عمر الهرم لكيلا يعلم بعد علم شيا يصير لاجل شبيته بحاله الطول في النسيان وان يعلم شيا ثم يسرع في نسيانه فلا يعلم ان
سبل عنه وقيل لئلا يعلم من بين عقله الاول شيا وقيل لئلا يعلم زيادة علم على علمه اي جعلكم متفاوتين في الرزق فربكم افضل ما رزقتم مما ليكم ومم يشي
مثلكم واخراكم فكان ينبغي ان تردوا افضل ما رزقتم عليهم حتى يتساووا في اللبس والعلم كما حكى عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر احوالكم
بالسوم مما لبسوا والطعم مما نظفوا لما روي عنه بعد ذلك الاوراق وداؤه وازاره ازان من غير تفاوت افضله ادي محمدون فجعل ذلك من محاسن محمد

النعمة وقيل هو مثل ضرب الذي جعلوا شركاء فقال لهم انتم لا تسقون بينهم وبين عبيدكم فيما انعمت به عليكم ولا تجعلونهم فيه شركاء فلا يرضون ذلك لانكم فكيف
رضيت ان تجعلوا عبيدكم شركاء وقيل الحق ان الولد والمالك انا اراهم جميعا نعم في رزقي من فلا تحسبوا انهم يردون على ما اليكم من عندهم شيئا من
الرزق فانما ذلك رزقي ليس بيمينهم على ايديهم وقري محمد بن باليا والناس من انفسكم من جنسكم وقيل من خلق حوا من ضلع ادم والنفثة جمع حافذ وهو الذي يحمي
اي يبرح في الطاعة والنفثة ومنه قول القاتل واليك نسى ونحوه قال جند الولد يميني واسلمت بالكنى ازمة الاحمال واختلف فيهم فقيل ام الاختان على النيات
وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد المرء من الزوج الاول وقيل الحق وجعل لكم حفدة اي حفاة يحفونكم بمصالحكم ويعينونكم ويجوز ان يراد بالحفدة البنون
كقوله سكر اورزق احسانا كانه قيل وجعل لكم من اولاد ادم بنون ومن حافزون اي جامعون بين اللذين من الطيبات يريد بعضها وكل الطيبات في الجنة والطيبات
الدنيا الا ان خرج فيها منها ايضا الباطل فيؤمنون ومو ما يعتقدون من منفعة الاصنام وبركتها وشفاعتها واملوا اولادكم باطل ما يتقوى اليه بدليل ولا امانة
فليس لهم ايمان الا بالله كانه شيء معلوم مستيق ونعمة الله المشاهدة العائنة التي لا شبهة فيها الذي عقل وعجزهم كافرين بها منكرونها كما ينكر الحال الذي لا يقصور
العقول وقيل الباطل ما يسلوهم الشيطان من تحريم الحيرة والسلبية وغيره ونعمة الله ما احل لهم الرزق يكون معنى المصدر ويعني ما يرزق فلان اذن المصدر مضى
به شيئا كقول او اطعمهم سكران اي بالسكر ان يوزق شيئا وان اذن الرزق كان شيئا بلا منة يعني قليلا ويجوز ان يكون تأكيد لا يملك اي لا يملك شيئا من الملك ومن
السوات والارض صلة للرزق ان كان مصدره يعني لما يرزق من السموات مطرا ولما في الارض نباتا او صفة ان كان اسما للرزق والغير ولا يستطيعون لما لا اله
في معنى الله بعد ما قيل لا يملك على اللفظ ويجوز ان يكون للكفار يعني ولا يستطيعون ان يعارضوا مع انهم احياء يتصرفون اولوا الالباب من ذلك شيئا فليكن بالجواد الذي
لاحق فان قلت ما معنى قوله ولا يستطيعون بعد قوله لا يملك وهل ما الاشي واحد قلت ليس في لا يستطيعون تقدير راجع وانما الحق لا يملك ان يرزقوا ولا
والاستطاعة منفية عنهم اصلا لانهم موافق الان يقدر للراجع ويراد بالجمع بين في الملك والاستطاعة التوكيد او يراد انهم لا يملكون الرزق ولا يمكن ان يملكون
ولا يتلق ذلك فيهم ولا يستقيم فلا تقربوا الله الامثال تمثيل للاشراك به والفتنة به لان من يضرب بالامثال متبعا حال الاحمال وقصة بقصة ان الله يعلم كنه ما تفعلون
وعجزه ومواقفكم عليه بما وانه في العظم لان العقاب على مقدار الائم وانتم تفتنون كنهه وعقابه فذاكم هو الذي حرمكم اليه وجواكم عليه فهو تعليل للنفوس الشرك
فيجوز ان يراد ملاقته بوجه الامثال ان الله يعلم كيف يقرب الامثال وانتم لا تفعلون ثم علمهم كيف يقرب فقال شككم في اشراككم بالله الا انما مثل من سوي بين عبد مملوك
عالم من المقرق وبين حرامك قد مره الله ما لا تفهم في فهمه وينفق منه كيف شاء فان قلت لم قال مملوكا لا يقدر على شيء وكل عبد مملوك وغيره قادر على المقرق
قلت اما ذكر المملوك فيقر من الحر لان اسم العبد يقع عليهم جميعا للنفاس عباد الله واما لا يقدر على شيء فيجعل غير مكاتب ولما دون له لانما يقدر على
المقرق واختلوا في العبد هل يصح له ملك والمذهب الظاهر ان لا يصح له فان قلت من في قوله ومن رزقناه ما هو قلت الظاهر انما موصوفة كانه قيل ومحررا
رزقناه ليطيق عبدا ولا يمنع ان تكون موصولة فان قلت لم قيل يستون قلت معناه هل يستوي للحر والعبد الالبم الذي ولا اخرين فلا ينفهم
وسو كل على يولاه اي نقل وعيال على من يلى امره ويعوله ايما وجه حيث ما يرسله ويفر في طلب حاجة او كفاية مهم لم ينفع ولم يات بفتح هل يستوي مو ومن
سوسم الحوا نفاع مع كفالات مع رزق وديانة فهو ما يرأس بالعباد والغير وسر نفسه على ما يستقيم على سيرة صالحة ودين قوي وهذا مثل ثان ضرب من نفسه ولا يغير
على عبادته ويشهد من اثار رحمة والطفه ونعمه الدينية والديوانية والاصنام التي هي اموات لا تفكر ولا تتفكر وقري ايما الوجه يعني ايما توجه من قولهم ايما الوجه
الوجه او قرأ ابن سوري ايما توجه على البناء المفعول والله غيب السموات والارض اي يخفى علم ما غاب فيما من العباد وخفي عليهم واراد في غيب السموات والارض يوم القيمة
على ان علمه غايه عن اهل السموات والارض لم يطالع على احد منهم الا على الجبر او اقربا يسيروا وانه تباخي كما تقولون انتم في النبي التي تستقر بونه موكل الجبر او
اقربا اذا انعم في استقرابهم ونحوه قوله ويستجلبونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يواخذكم ربك بالثبته ما تعودون اي سوعته وان سوعته كم بعيد وقيل
الحق ان اقامة الساعة وامانة الاحياء واحياء الاموات من الاولين والآخرين يكون في اقرب ساعة واوحاه ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على اقامة
الساعة ويحيي الخلق لانه يضر الموتى ثم دل على قدرته بما بعده فري ما تكم بهن الحق وكرها والماء منبهة في اموات كاردت في اراق فتقبل اراق وشدت

زيادة في الواجب قال اتمنى خندق والياس اي لا يعزل شيئا في موضع الحال ومنه غير علي شيئا من حق المنعم الذي خلقكم في البطن وسواكم وموركم فاحسن حيل
من الحق الى السعة وقوة وجعل لكم معاد ومارك فيكم هذه النشأة الا ان الله لا يزال الجمل الذي ولدكم عليه واجتلب العلم والعلم من شكر المنعم وعبادته والقيام بحقوقه
والثمن في الاماكنكم والافادة في فؤادكم كالغربة في غراب ومن جوع القلة التي جوع الجوع الكثرة والقلة اذ لم يرد في السماع غيرها كما جاء في مجمع في مجمع
لا غير فثبت ذلك الجري قريلا لم تروا بالها والنا من مذللات الطيران بما خلق لها من الجففة والاسباب الى اية ذلك والهم هو المتباعد من الارض في
سمت العلى والسكاك البعد منه والوح مثل ما يمكن في قنبر وبسطه من وقوفه الى الله بقدرته من بيوتكم التي تسكنونها من الحجر والمدر والاشية وغيرها والسكن بفضل
بعض منقول وهو ما يمكن اليه وينقطع اليه من بيتا والى بيتا والى القبلى واللبنة من الادم والانطاع تسخنونها من روعا خفيفة الحول في الضرب والنقش والنقل
يوم ضعفكم ويوم اقامتكم اي يوم تزلون خوف عليكم حملها ويوم تنزلون وتقيمون في مكان لم يشغل عليكم من روعا او هي خيفة عليكم في اوقات السفر والحضر
جميعا على ان اليوم يعني الوقت ومتاعا وشيئا يستغنى به الى حين الى ان تنقضوا منه او طاركم او الى ان يسلو ريفي او الى ان تموتوا وقري يوم خلقكم بالسكون وخلق
من الحجر وسائر المستغلات كما جاء في كرم وهو ما يمكن به البيوت المنوعة في الجبال والغيان والكهوف سرايل من القنص والياب من الصوف والكثبان والقطن وغيرها
تقيمكم الحر لم يذكر البرد لان الوقاية من الحر اعم عندكم وقل ما يعم البرد كونه يسير اعتدلا وقيل ما يعم من الحر يقي من البرد فدل ذكر الحر على البرد وسرايل تقيمكم باسمكم
يريد الدروع والجواشن والسرال عام تقع على ما كان من الحديد وغيره لعلكم تسلمون من السلاطة اي تظفرون في نغمة الغنايسة فتومنون به وتقادون وقري تسلمون
اي تشكرون فتسلي من العذاب وتسلم قلوبكم من الشرك وقيل تسلمون من الجراح بلبس الدروع فان تولوا فلم يقبلوا منكم فقد تمهدت عذركم بعدما اذيت ما جبر عليك
من التلبغ فذكر سبب العذر وهو المذلل على السبيل يعرفون نعمة الله التي عودها ما حيث يعرفون بها وانما من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم
من الله ولما شفاعته العفا وقيل انكارهم قولهم ورثناها من آباءنا وقيل قولهم لو لا فلان ما اصبحت كذا البعض نعم وانما لا يجوز التكلم بهذا اذا لم يعتقد انهم
الله تعالى وانه امر اعم على يد فلان وجعل سببا في ثلثها واكثرهم الكافرون اي الجاحدون غير العتقين وقيل نعمة الله بنوه محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفونهم
ينكرونها عفا واكثرهم الجاحلون المنكرون بقولهم فان قلت ما معنى قلت الدلالة على ان انكارهم امر مستبعد بعد حصول المعرفة لان حق من عرف النعمة ان
يعترف لان ينكر شيئا نبيا شهد به عليهم بالايان والهدى والكفر والتكذيب ثم لا يؤذن للمذنب كبريائه الاعتذار والمحق للجنة ثم قد لا يتذكر الاذن على ان لا جهة
له ولا عذر كذا في اي من هؤلاء عذر ولا يمكن استعذارهم ولهم يستعذبون لولا يقال لهم انهم اذ لم يكن لان اللغة ليست بدار على فان قلت ما معنى قلت
معناه انهم يمينون بعد شهادتنا نبيا عليهم السلام بملسها وموانعهم يمينون الكلام فلا يؤذن لهم في العاقبة ولا ادلاء جهة وانقبل اليهم بحقوق تقديرون
واذكر يوم تبعث اويوم تبعث وقبوا فيما وتوا فيه وكذلك اذا راوا العذاب اهتم وتقل عليهم فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قوله بل تاتيهم بغتة فتبسمهم الاله
ان ارادوا بالشرك المقيم فتوشركوا الهتنا التي دعوناها شركا وان ارادوا الشياطين فقل لهم شركاءهم في الكفر وقروا نعم في التي وتدعوهم بغير فان قلت
ثم قالوا انكم لا تدون فكانوا يعبدونهم على الهمة قلت لما كانوا يعبدونهم فكان عبادتهم لم تكن عبادة والدليل على قول المليك بل كانوا يعبدون يعبدون
ان الحق كانوا راين عبادتهم لا عن فهم العبدون دوننا وكذبهم ونسبهم شركا والهم تترجم الله تعالى من الشرك وان اردوا بالشرك الشياطين جاز ان يكونوا
كاذبين في قولهم انكم لا تدون كما يقول الشيطان في كثر ما اشركتم في من قبل والقوا يعي الذين ظنوا انهم السالم الاستسلام لامر الله وحكمه بعد الداء والاستكبار
في الدنيا ومنهم ومنهم ويطل عنهم ما كانوا يعبدون من انهم شركا وانهم يعرفونهم ويشعرون لهم حق كذبهم وتبروا منهم الذين كفروا في انفسهم وحملوا غيرهم على الكفر
يضاعف الله عقابهم كما ضاعف الكرم وقيل في زيادة عذابهم حيان امثال الجحش وقاريا امثال البغال تسع احدين السعة فيمد صاحبها حمتا اربعين خريا وقيل
يجزى من النار الى الزمري فيبادرون من شدة بره الى ان لا يكافوا فيسددون بكونهم يفسدون الناس بعد من سبيل الله شديدا عليهم من انفسهم يعني بنهم لانه كان
يعتد انصار الامم فيهم منهم وجعلتكم يا محمد على من لا يحصى على امك تبيان بيان بليغا ونظير تبيان تلقا في كراهه وقد جوز الترجيح فحة في غير القرآن فان قلت
كيف كان القرآن تبياننا الكافي قلت المعقاة بين كل شي من امور الدين حيث كان نصا على بعضها والحالة على السنة حيث امر فيه بانواع رسول الله صلى الله عليه وسلم

سقاؤه من حلة الاعمال
والتي يحرك الله عليها
المعروف فادارت قرات
فاسمعه

والله اعلم بالصواب

فان قلت عبر عن ارادة الفعل بلفظ الفعل قلت لان الفعل يوجد عند النقص والارادة بغير فاصل وعلى حسبه فكان منه نسب قوي وما اليه ظاهرة وعن
عبد الله بن مسعود ونحوه عنه قرأت على رسول الله عليه وسلم فقلت لعوذ بالله السبع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي يا ابن ابي عبد قل لعوذ بالله من الشيطان الرجيم
هكذا اقرأه جبريل عن اللوح المحفوظ ليس سلطان اي سلطان وولاية على اوليا الله تعالى يعني انهم لا يقبلون منه ولا يطيعونه فيما يريدونهم من اتباع خطواته انما
سلطانه على من يتبعه ويطيعه مشركون الخبر يرجع الىهم وبجوزان يرجع الى الشيطان على معنى بسببه تبدل الالة مكان الالة من النسخ والله تعالى ينسخ
الشرايع بالشرايع لانها مصلح وما كان مصلحه اس مجوزان يكون مفسدة اليوم وخلافه مصلحه والله تعالى عالم بالمصلح والمفاسد فثبت ما يشاء وينسخ ما يشاء
بحكمة هذا معنى قوله والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر وجعلنا هذا للظن قطعنا وذكركم بجهلهم وبعدمهم عن العلم بالنسخ والمنسخ كانوا يقولون
ان محمد النبي من اصحاب يارهم اليوم يامر ويمنعهم عنه غدا فيأتيهم بامرهم اليوم ولقد افترى ما افترى كان ينسخ الاشق بالاهون والاهون بالاشق والاهون
بالاهون والاشق بالاشق لان الغرض المحل لا الهوان والشقة فان قلت هل في ذلك تبدل الالة بالالة دليل على ان القرآن انما ينسخ بمثل ولا يصح بغيره من
السنة والجماع والقياس قلت فيه ان قرآن ينسخ بمثل وليس في نفي نسخة بغيره على ان السنة المكشوفة المتواترة مثل القرآن في ايجاب العلم فنسخه كمنه بمثل واما
الاجماع والقياس السنة الغير القطع بها فلا يصح نسخ القرآن بها في ينزل ونزله وما فيها من التنزيل شيئا غريبا على حسب الحوادث والمصلح لمشاراة الى ان التبدل
من باب المصلح كالتنزيل وان ترك النسخ بمنزلة انزاله دفعة واحدة في خروج عن الحكمة وروح القدس جبريل عليه السلام اخبرني في القدس من العلم كما يقال احاتم
الجود وزيد الخير والمراد الروح القدس في القدس من الماتم وقرئ بهن الدال وسكونها بالحق في موضع الحال اي نزله ملتبسا بالحكمة يعني ان النسخ من جملة الحق
ليثبت الذين امنوا به يوم بالنسخ حق اذا قالوا فيه من الحق ربنا والحكمة حكمهم بنبات القدم وصحة اليقين وطائفة القلوب على ان الله تعالى حكيم فلا يفعل
الامور بحكمة ومواب وهدي وبشرى مغفلها معطوفان على محل اثبت والتقدير بنباتهم وارشاد او بشارة وفي تعريفه حصولا لاضداد هذه المضال لغيرهم
وقري يثبت بالتعريف اداوا بالشرع لما كان محط من عبد العزى قد اسلم وحسن اسلام واسمه عايش ويحيى وكل صاحب كبرية قيل هو جبريل ام روي كان
لعامر بن الحريري وقيل عبدان جبريل ويار وكانا يصنعان السيف بحكمة ويقرا ان التورية والنجيل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يوقف عليهما ميع ما
يقرا ان فقالوا اهلانة فقيل لاحد ما فقال بل هو يحيى وقيل هو سلمان الفارسي رضي الله عنه واللسان اللغة ويقال الحد القبر وحد وسوحد وعلو واذا امال
حضر من الاستقامة فحضر في حق من ثم استقر كل اماله على استقامة فقالوا الحد فلان في قوله والحد في دينه ومنه الحد لانه امال مذهب عن الاديان كلها لم يعل
عن دين الى دين والحق لسان الرجل الذي يعملون وقلم على الاستقامة اليه لسان ابي غير بن وهذا القرآن لسان عربي ذو فصاحة وبيان من القوم وابطال
للعظم وقري يلحدون يقع اليها والها وفي قراءة الحسن اللسان الذي يلحدون اليه بتقريب اللسان فان قلت الجملة التي هي قوله لسان الذي يلحدون اليه اجمعي ما
عليها قلت لا محل لها لانها مستانفة سوا القوم ومثله قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رحاله بعد قوله واذا جاءته آية قالوا ان نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى من
الله ان الذين يؤمنون بك ايات الله يعلم الله منهم انهم يؤمنون لا يعلم الله لليلطف بهم لانهم من اهل الحد لان في الدنيا والعذاب في اللغة للعلل
اللفظ والقرآن انما يصري الكذب ودل قلم انما انت مفتر يعني اغايليف اقرا الكذب بين اليقين لانه لا يورث عقابا عليه واو لك اشارة الى قرآنهم الكاذبون
ايهم الذين لا يؤمنون وهم الكاذبون والذين لا يؤمنون اي اولئك هم الكاذبون على الحقيقة الكاملون في الكذب لان تكذيب ايات الله اعظم الكذب واو لك هم
الذين عاقبهم الكذب لا يبالون به في كل شيء لا يهمهم عنه مروة ولا دين واو لك هم الكاذبون في قولهم انما انت مفتر من كفر بدليس الذين لا يؤمنون بايات الله
على ان يجعل واو لك هم الكاذبون اعترافا بين البذل والمبدل منه والحق انما يصري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه واستحق منهم المكروه فلم يخل تحت حكم
الافتراء ثم قال ولكن من شرع بالكفر صدم اى طلب به فضا واحتقه فعليه غضب من الله وبجوزان يكون بدلان المبتدأ الذي هو اوليك على من كفر بالله من بعد
ايمانه هم الكاذبون او من اخبر الذي هو الكاذبون على واو لك هم من كفر بالله من بعد ايمانه وبجوزان ينصب على الذم وقد جوزوا ان يكون من كفر بالله شطرا
ستلا ويحذف جوابه لان جواب من شرع ال عليه كانه قيل من كفر بالله فعليه غضب الا من اكره ولكن من شرع بالكفر صدم فعليه غضب عوي ان تاسان اهل مكة

فتوا ولم يردوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكره فاجب عليه الكفر على لسانه وهو معتقد بالايان منهم عمار وابو ياسر ومجبة وصبيح بلال وخارجة سلم
عذروا فامسية فقد ربطت بين جبرين وروحي في هذا قبلها بحرية وقالوا انك اسلمت من اجل الرجل فضلت وقتل ياسر ومعاوية فتسليم في الاسلام واما عمار فقد اعطاهم
ما ارادوا بالسياسة مكرها فقبل ياسر من الله ان عمار الكفر فقال طار ان علما على ايمان من قرنه الى قدمه واختلط الايمان به ودمه فاق عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكفي فقبل رسول الله عليه السلام بجمع عينيه فقال ما لك ان عمارا ذلك فعدله بما قلت ومنهم خير مني في التفرقة اكرهه سيد ففكر ثم اسلم من لاه واسلم من فحسن اسلموا فاحم
فان قلت اي الامرين افضل اهل عمار فعل ابو بكر قلت بل فعل ابو بكر لان في ترك النقية والصبر على القتل امران للاسلام وقد روي ان مسيلة اخذ من خطين فقال للحد
ما تقول في محمد قال رسول الله قال ما تقول في محمد قال رسول الله قال ما تقول في قال اما اسم فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه
فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدق بالله فبينما له ذلك اشار الى الوعيد وان التضييق العذر لم يبق
بسبب اختيارهم الدنيا على الآخرة واستحقاقهم خذلان الله تعالى بكفرهم واوكلهم الغافلون الكاملون في الغفلة الذين لا احد اعلم منهم لان الغفلة عن تدبر العواقب
موقاية الغفلة ومنقذاتها ثم ان ربك دالة على تزاوج حال من لا من حال او ليكره عمار واحياه ومعنى ان ربك لم انه لم لا عليهم بمعنى انه ولهم مناصبهم للعدو
وخادمهم كما يكون الملك للرجل الا اعلم فيكون محيا سقوا غير مضرو من بعد ما فتوا ما العذاب والكره على الكفر فري فتوا على البنا الفاعل اي بعد ما عذروا
الرومين بالخبر واشبهه من بعد ما من بعد هذه الافعال وهي الهجرة والجهاد والصبر يوم ياتي منصوب برجم او باضار اذكر فان قلت ما معنى لنفسه الحادة
النفس قلت يقال لعين الشيء وذاته نفسه وفيه تضييق في النفس الجارية كما هي فالنفس الاولى هي الجارية والثانية عينها وذاتها فانه قيل يوم ياتي كل انسان بجوارحه
ذاته لا يعمد شان غير كل نفس لنفسه ومعنى الجارية هنا الاعتذار عنها كقولهم هو لا اخطونا ما كنا مشركين ونحو ذلك وعبر به مثلا قرينة اي جعل القرينة التي
هذه حالها مثلا لكل قوم انتم الله تعالى عليهم وابهرتهم النعمة وكفروا وتولوا فانزل الله بهم نعمة فجوز ان تزد قرينة معدرة على هذه النعمة ان تكون في قرينة
الاولى قرينة كانت هذه حالها فصرح الله مثلا الملكة انذارا من مثل عاقبة مطيئة لاي ربحها خوف لان العاقبة من الامن والامن عاجج والقلق مع الخوف
وعذا والسعا والانتم جميع نعمة على ترك الاعتذار بالثبات كدبره وادبره اجمع نعم كبري وابوس وفي الحديث فادي منادي النبي صلى الله عليه وسلم باليوم بمن افانها
ايام لهم نعم فلا تضربوا ان قلت الاذلة واللبس استعارتان فادبره صحتها والاذلة المستعارة موقفة على اللباس المستعار فادبره صحتها ابقاها عليه كانت
اما الاذلة فتدبره عن عدم محي الحقيقة لتبوعها في البلى والشرايد وما يمس الناس منها فيقولون ذاق فلان البوس والضرة واذلة العذاب شيئا ما يدرك
من اثر الطعام والام ما يدرك من طعم المر والشح واما اللبس فقد شبه به الاستعارة على اللباس ما غشى الانسان والنفس من بعض الحوادث واما ايقاع الاذلة
على لبس الجوع والخوف فلانه لما وقع عبارة عما يضيق ضاويها ليس بكافة قيل فاذا قم ما شتم من الجوع والخوف ولم في نحو هذا طريقا لا بد من احاطة بها فان
الاستنكار لا يقع الا من فقد ما احدهما ان ينظر وافية الى الاستعارة كما نظر اليه هاهنا ونحو قوله كثير غير الردا اذا تبسم ضاحكا غلقت بفتحك وقلب المال استعار
للرد المروق لانه يكون عرض صاحب من الردا لما يلقى عليه ووصفه للفر الذي هو وصف المعروف والنوال للصفة الردا نظرا الى الاستعارة والثاني ان ينظر
فيه الى الاستعارة كقوله ينادي من ينادي عبد عمرو زويدك ما اخبرك من بكر الى الشطر الذي ملكه يميني ودونك فاعجز منه بشر ابادر دايه سيفه فقال
فاعجز منه بشر فظهر الى الاستعارة في لفظ الاستعارة ولو نظر اليه في لفظه فكما سم لبس الجوع والخوف وقال كثير ضا في الردا اذا تبسم ضاحكا كونه قاطرا في
حالا التباسها بالنظم كقوله الذين تقو فيهم المنيعة ظا الى انهم نفوذ بالله من مفاجات النعمة والموت على الغفلة وقري والوف عطف على اللباس او على تقدير خرق
المضيق واقامة المضاق اليه مقامه اصله ولما لم يلق في قري لبس الجوع والخوف لما عظم ما ذكر من حال القرية وما اوتيت به من كرها ومن ضيقها وصل ذلك
بالفرا في قوله فكلوا صدم عن افعال الجاهلية ومذاهبهم الفاسدة التي كانوا عليها بان امرهم ما كلوا من رزقهم الله من الحلال الطيب وسكر انعامه بذلك وقال انكم
ايما تقربون يعني تطيعون وان جمع زعمكم انكم تقربون الله لعبادة اللغة لا لغشاقكم عند ثم عدد عليهم محرمات الله وغلام من تحريمهم وتحليلهم باصنافهم
وجها انتم دون اتباع ما شرع الله على سبيل انبيائه وانتصاب الكذب باليقولوا على ولا تقولوا الكذب الكذب المستكم من العبادات بالحل والحرم في قوله

ما في بطن هذه الانعام خالصة لذكورنا وحرم على ارجاس غير استاذ ذلك الوصل في دعي الله او الى قيس مستند اليه واللام مثلها في قوله لا تقولوا لما اهل
الله تعالى سحرهم وقوله هذا حلال وهذا حرام بدل من الكذب يجوز ان يتعلق بتحقق على ارادة القول اي ولا تقولوا الكذب طائفة المستكم فتقول هذا حلال
وهذا حرام ولكن ان تغيب الكذب بتحقق وتجهل مصدره وتعلق هذا حلال وهذا حرام بلا قولوا على ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام بوصف المستكم الكذب لا تحرموا
والقول لا اهل قول متعلق به المستكم ويجوز في احوالكم لا الجمل عزة ويسته ولكن قول ما دج ودعوى فارتفع فان قلت ما معنى ومن المستكم الكذب قلت هو من
صحيح الكلام ويبلغه جعل قولهم كاذب بين الكذب ومخضه فاذا انقضت السقم فقد حلت الكذب بحليته ومروية بصورة كقولهم وجهها نصف الجوال وجهها نصف الحي
وقري الكذب بالجرمنة لما الصدفة كانه قيل لوصفها الكذب يعني الكاذب كقوله تعالى بدم كذب والراى بالوصف وصفها اليهايم بالجل والحرمة وقري الكذب
جمع كذب بالرفع صفة للالسة والاضيق الشتم او معنى الكلم الكواذب او جمع الكذاب من قولك كذب كذا باذنه ابن جني واللام في لغيره وان التقليل
الذي لا يضمن معنى الغرض متاع قليل خبر مبتدأ محذوف اي منفعتهم فيامهم عليه من افعال الجملية منفعة قليلة وعقابها عظيم ما قصصنا عليك يعني في سورة
الانعام بمجمله في موضع الحال اي على الناس جاهلين غير عارفين بايدهم وعقابه او غير متدبرين بالعاقبة لغلبة الشهوة عليهم من بعد ما من يولد التوبة كان امة
فيه وجمان احدهما انه كان وحده لمة من الامم بكالفة في جميع صفات الخير كقول ليس من الله يستكر ان يجمع العالم في واحد من مجاهد كل من منا وجهه والنا
كلم كذا والنا في ان تكون امة يعني ملوم ان يؤمنه الناس ليخزون منه الخيران يعني هو ثم به كالمطرد والغلبة وما اشبه ذلك ملجا في فعله يعني مغرور فيكون مثل
قوله قال اني جعلكم لئال لئاما وروي الشعبي عن فرقة بن نوفل الانصبي عن ابن مسعود عن ابي عبد الله انه قال ان معادا كان امة فانت الله فقلت اغلبت
ابراهيم عليه السلام فقلت الاله الذي يعلم الخير والقيمت المطيع لله ورسوله وكان معادا كذلك وعمره في امة عنه انه قال حين قيل له الانصبي لو كان ابراهيم
حيلا لاختلفته ولو كان معاديا لاختلفته ولو كان سالما جالا لاختلفته فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو عبيدة اين هذه الامة ومعاداة كانت
له ليس بينه وبين الله يوم القيمة الا المرسلون وسالم شديد الحب له ولو كان ليعان الله لم يصعب ومير ذلك الحق اي كان لعلما في الدين لاني الائمة معلى الخير والقد
القيام بما امره والخيف الخليل الى طمة الاسلام غير الزايلة ونفي عنه الشبهة كذا الكفار فربما في زعمهم انهم على طمة ابراهيم ابراهيم شاكر الائمة ووياءه كان له قري
الامع صيف فلم يجد ذات يوم ضيفا فاخره فاداه فاداه من بروج من المليك في صورة الخنزير عام الى الطعام فيقول ان بهم حذاما فقال الان صحت من اكلتكم
شكر الله تعالى على ما افاد فافان ابتلاكم اجتمعت اختصه واصطفاه للنبوة وهذه الامة مستقيمة الى طمة الاسلام حسنة عن قتادة من توبه الله بذكره حتى ايسر اهل
دين الا اومم يتولونه وقيل الاموال والاوالاد وقيل قول المصلي منا كما صليت على ابراهيم بن الصالحين بن اهل الجنة ثم اوحينا اليك في ثم هذه ما فيها من تعليم
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واجل اهل طمة والاذان بان اشرق ما اوقى خليل الله ابراهيم عليه السلام من الكرامة واجل ما اولى من النعم اتباع رسول الله طمة
من قبل ان يادلت على متاع هذا النصف في المرتبة من بين ساير النعم التي اتى الله عليه بها السبت مصدر سبت الورد اذا غطت سبتها والحق انما جعل وبال
السبت وهو المنع على الذين اختلفوا فيه واختلافهم فيه انهم اهل الصيد فيه تارة وحرمه تارة وكان الواجب عليهم ان يتفقوا في تحريمه على طمة واحدة بعد ما حرم
الله عليهم الصيد في وقتهم والمغنى في ذكر ذلك عن المغنى في ضرب القرية التي كبرت بانهم الله مثلا غير ما ذكر من النذر من بخط الله على الصلوة والخالفين
لاوامر والمخالين بوجه طاعة فان قلت فاما معنى الحكم بينهم اذا كانوا جميعا محليين او غيرهم قلت معناه انه يجازيهم جزا اختلاف فعلهم في كونهم محليين
تارة وغيرهم اخري ووجاهه مساوي من معنى الله امرهم ان يجعلوا في الاسابيع في العبادة وان يكون يوم الجمعة فابوا عليه وقالوا لا نريد اليوم الذي
فمن الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت الا نرى منة منهم قد رضوا بالجمعة فهذا اختلافهم في السبت لان بعضهم اختاروه وبعضهم اختاروا عليه الجمعة واذن
الله لهم في السبت ما ابتلاهم بتحريم الصيد فيه فاطاح امر الله الراضون بالجمعة فكانوا لا يصيدون واعقابهم لم يصبروا على الصيد فيسبحهم الله دون او كبر وسبحكم
بنعم يوم القيمة فجازي كل واحد من الفريقين بما استوجب به معنى جعل السبت فرض عليهم تعظيم وترك الاضطراب فيه وقري انما جعل السبت على البناء للفاعل وقري
عبد الله انما انزلنا السبت الى السبيل لئلا يلا الاسلام بالحكمة بالحقلة للحكمة العجيبة ومعنى الدليل المرفوع الحق المزيل للشبهة والوقفه الحسنة ومعنى الحق المرفوع انك

تأصمهم بما قصد ما ينفعهم فيها ويجوز ان يريد القرآن اي اذعم بالكاتب الذي هو حكمة ومن عظمة حسنة وجادلهم بالحق على احسن الطريقة التي هي احسن طرق الجدل
من الرفق واللين من غير فظاظة ولا تصنيف ان ربكم هو اعلم بكم من كان في خير كنهه الوعد والضيعة اليسيرة ومن لا خير فيه تجزئت فيه الخيل وكان كنهه من في
حد يد بارد من الفعل الاول باسم الثاني للزاوجة والمعنى ان صنع بكم صنع سوء من قتل او نحو فقابلوه بمثله ولا تزيروا عليه وقرئ وان عقيم فعقبوا امر
وان قسمتم بالانتصار فقفوا مثل ما فعل بكم روي ان المشركين مثلوا بالمسلمين يوم احد فمروا بهم وقطعوا اذانهم ما تركوا الا اخر غير من له بالاضغطة من الزهر
فوقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد مثل به وروي فراه مبغور البطن فقال اما الذي اختلف به بين اخفي الله بهم لا مثل بسبعين مكانك فقلت فكم عبيد
ما اراده ولا خلاف في حرمة المثلة وقد وردت الاخبار بالحق عضايق بالكل العقور اما ان يرجع الخبر الى الصبر وهو مصدر صبرتم ويراد بالصابرين
المصابون اي ولين صبرتم لصبركم خير لكم فوضع المصابون ثناء من الله عليهم باهم صابرون على الشدايد او وصفهم بالصفة التي تحصل لهم اذا صبروا عن العاقبة
واما ان يرجع الى جنس الصبر وقد دل عليه صبرتم ويراد بالصابرين جنسهم كلفتم قتل والصبر المصابون ونحو قوله عز وجل في عفا واصح فاجز على الله وان تنفق افر
للقوي ثم قال لرواه واصبرتم ففرم عليه بالصبر والصبر كماله اي برفقة وثيقة وربط على قلبه ولا تخن عليهم اي على الكافرين ولانك ولانك على النعم الكافرة
او على المؤمنين وما فعل بهم الكافرون ولانك في صديق قري ولانك في صديق اي ولا تصيق صديقك من مكرم والصديق تخفيف الصديق اي من امر صديق ويجوز ان
تكون الصديق صديق مصدرين كالقيل والقيل ان الله مع الذين اتقوا اي مولي الذين اجتنبوا المحاصي ومولي الذين هم محسنون في اعمالهم ومن هم من خيار
انه قيل حين احتضروا من فقال انما الوصية من المال ولا مال اليه اوصيكم بخاتم سورة النحل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل لم يحاسب الله تعالى بها
انتم عليه في دار الدنيا وان مات في يوم تظاها ولم يكن له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية سورة بنى اسرائيل عليه وهو ما به وعشرته ^{سورة} ^{بنى اسرائيل}
سبحان علم للتبسم كعنان للرجل وانسابه بفعل مضمر ترك الظاهر تقدير اجمع الله سبحانه ثم نزل سبحانه منزلة الفعل قد سده ودل على التزنية المبلغ من جميع
القبائح التي يضيفها اليه اعداءه تعالى واسري وسري لعتان ولما اضبط على الطرف فان قلت الاسرا لا يكون الا بالليل فامعنى ذكر الليل قلت اسرا بقره
ليلا لمعنى التكرير قليل من الاسراء وانه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التكرير فيه دليل قد دل على معنى البعض وتشهد لذلك
قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل كقوله ومن الليل فتهجد به يعنى الاسراء بالقيام في بعض الليل واختلف في المكان الذي اسري منه فقل هو المسجد الحرام
بعينه وهو الظاهر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما في المسجد الحرام في الحجر عدا البيت بين التائم واليقطان اذا ما في جبريل عليه السلام بالبراق وقيل
اسري به من دار ام هانئ بنت ابي طالب والمراد بالمسجد الحرام الحرم لا الحاطة بالمسجد والتباسه به وعن ابن عباس الحرم كله مسجد وروي انه كان نائما في بيت ام هانئ
وقال مثل في النيران فقلت لهم ثم قام ليخرج الى المسجد ففتشيت ام هانئ بثوبه فقال ما لك قالت اخشى ان يكذبك في مكان اخر ثم قال وان لك في في فخرج فظهر
اليه ابو جهم فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث الاسراء فقال ابو جهم يا معشر في كبري اوي هلم فخذتم في بين مصفق وواضع يده على راسه تعجبا وانكارا
وارتدنا من كان امن به وسعى رجال الى ابي بكر فقال ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا الصدقة على ذلك قال اني لاصدقة على اعد من ذلك فمضى الصديق وفيهم
من سافر لاما فاستنقوه المسجد فخلوا بيت المقدس وطعنوا في بيته وبغته لم قالوا له اما انت فتد اصاب فقالوا اخبرنا عن غيرنا فاخبرهم بعدد جماله واولها
فقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس فبينما هم اذ روق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم غنى التثنية فقال قائل منهم هذه والله الشمس قد شرفت فقال اخرون هذه والله
الغير قد اقبلت بعد ما جمل اذ روق كما قال محمد ثم لم يمتروا وقالوا ما هذا الا صبرين وقد خرج به الى السماء في تلك الليلة وكان العروج به من بيت المقدس واخرج
قرينا ايضا بما راى في السماء من الهائل انه لقي الانبياء وبلغ البيت المعروى وسددة المنق واختلفوا في وقت الاسراء فقال كان قبل الهجرة بسنة وعن ابي الحسن
انه كان قبل البعث واختلفوا في انه كان في اليقظة ام في المنام فعاشه رضى الله عنها انها قالت والله ما فقد جسد رسول الله ولكن عرج بروحه وكذا عن
معاديه وعن الحسن كان في المنام روي اراها واكثر الاقوال بخلاف ذلك والمجد الاقصى بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراء مسجد يار كما حوله يريد بركات الدين
والدنيا لانه متعبد الانبياء من وقت من صلى عليه السلام وصلى الوحي ومنه خوفي بالانوار الجارية والاشجار المشرقة وقرا النفس ليرى بالياء ولقد تصرف الكلام

على لفظ الغايي المتكلم فليل السري ثم باركنا ثم ليرى على قول الحسين ثم من لياثنا ثم انه مروي طريفة الثالثة الى سوم من طرق البلاغة انه مروي السبع لما قال محمد بن
الله عليه السلام البصير فعلم العالم بتقديسها وخلوها فيكمه ويقرب على حجة ذلك ان لا يتخذوا قري البيا على لا يتخذوا او بالنا على المني هو فاما لا يتخذوا البكر كنبه
اليان افضل كذا وكذا لا يتكون اليه اموركم ذرية من جملنا مع نوح ضريح الاختصار وقيل على الزنا في قوله لا يتخذوا بالنا على المني هو فاما لا يتخذوا من ذرية
وكذا باذرية من جملنا مع نوح وقد جعل وكذا ذرية من جملنا مع نوح في قوله لا يتخذوا اي لا يتخذوا من ذرية من جملنا مع نوح ولا يتخذوا الملائكة والنبين من ذرية
المخولين مع نوح وعيسى وعزريزي ذرية من جملنا مع نوح بل ان لا يتخذوا وقوله زيد بن ثابت ذرية بكر الازال وروي عنه انه قد ضربها بولد الولد ذكره الله الحق
في احوالها بهم من العرق انه ان كان عبد اسكورا قيل كان اذا اكل قال الحمد لله الذي اعطى ولوشا لحامه واذا شرب قال الحمد لله الذي سقاني ولوشا الخمر
واذا اكتسب قال الحمد لله الذي كساني ولوشا امرائي واذا احتدي قال الحمد لله الذي حذاني ولوشا اجفاني واذا اقي حاجته قال الحمد لله الذي اخرجني عن اداء
في عافية ولوشا حبيب وروي انه كان اذا اراد الافطار عرض طعامه على من به فلو وجده محتاجا اثر به فان قلت قوله انه كان عبد اسكورا ما وجه ملائمة لما
قبله قلت كان قيل لا يتخذوا من ذرية وكذا ولا يتخذوا اي لان في جملنا مع نوح كان عبد اسكورا وانت ذرية من من به وجعل معه فاجعل اسوة لكم كما جعل
اباؤكم اسوة لكم ويجوز ان تكون تعليلا للاختصاصم والثناء عليهم باثم اولادهم اياهم مع نوح عليه السلام فهو متصلون به فاستأهلوا لذلك الاختصاص ويجوز
ان يقال ذلك عند ذكره على سبيل الاستعداد وقصينا الى بني اسرائيل وارحمنا اليهم وحيما قضيا اي مقطوعا مستويا باثم يفسدون في الارض لاهلها ويعلمون
اي يقعون ويبغون في الكذب في التورية ولتفسدن جواب قم مخذوف ويجوز ان يحوي القضا المبتوت محوي القتم فيكون لتفسدن جوابا له كانه قال واقصنا
لتفسدن وقرى لتفسدن على البناء المفعول ولتفسدن ويخرج الناس فدمرتين او لاما قتل زكريا وجعلنا اسما عليها السلام حين اذ نزلهم بحفظ الله والآخر
قتل يحيى بن زكريا وقد قتل عيسى بن مريم عبادنا وقرى عميدنا واكثر ما يقال عباد الله وعبيد الناس سخاير وجنود وقيل تحت ضرر عن ابن عباس جالوت
قتل اعداءهم واهرق التورية وخبر المجد وسواهم سبعين الفا فان قلت كيف جاء ان يعبد الله الكفرة على ذلك ويسلمهم عليه قلت معناه خيلنا بينهم
وبين ما فعلوا ولم نعلمهم على ان الله عز وجل اسند بعث الكفرة عليهم انفسه فلو كثره وكذلك في بعض الظالمين بعضا وكقول الراعي وخالف بين حكمه واسند الجور
وسو الرد وخالل الديار بالفساد اليهم وتخرب الجور واهرق التورية من جملة الجور اسند اليهم وقوله طمعة فاسا بلحا وقري فجوئوا وخالل الديار فان قلت
فما معنى وعدا لهما قلت معناه وعد عقابا لهما وكان وعدا مفعولا اي وكان وعد العقاب وعدا لا بد ان يفعل ثم ردنا لكم الكرامة اي الدولة والخلية
على الذين يعشوا عليكم حين تيمم ورجعت عن الفساد والحق قيل هو قتل تحت ضرر واستفاد بني اسرائيل اسراهم واموالهم ورجع الملك اليهم وقيل هو قتل دلود
جالوت الكفر فيهم ما كنتم والنفر من النفر مع الرجل من قوم وقيل وجه نفر كالجور واللعين اي الحسن والاساة كلاهما نقص بانفسكم لا يتعدى النفع والنفر المغير
وعلى معنى انه من الحسنات لا يخلو ولا اسات اليه وتلاها فاذا جاء وعد المرة الاخرة بعثناهم ليسوا اوجهكم حذو لولا انه ذكره او لا عليه ومعنى ليسوا اوجهكم
ليسوا بايديه اثنا لاساة والكابة فيها كقوله سميت وجوه الذين كفروا وقري ليسوا والغيرية عز وجل وللوعد للبعث ونسوا بالنون وفي قوله على رضى الله عنه
لنسون وليسون وقرى لنسون بالنون الحقيقة واللام في ليدخلوا على هذا متعلق بخذوف وهو وبعثنا ليدخلوا ولنسون جواب اذا جاء ما عطلوا متعلق
ليتبروا اي ليجلوا كل شيء غلبه واستولوا عليه ومعنى من علمهم عسى ربكم ان يرجمكم بعد المرة الثانية ان تيمم قوبة اخري وان ترجمكم عن المحامي وان عدم مرة
ثالثة عدنا الى عقوبتكم وقد عادوا فاعاد الله عليهم النعمة بتسليط الكاسرة وعزب الاباوة عليهم وعن الحسن رحمه الله عادوا فبعث الله عذرا صلى الله عليه وسلم فم
يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون ومن قتادة ثم كان اخر ذلك ان بعث الله عليهم هذا النبي من العرب فمهم مهم في عذابا اليوم النعمة حمير بحسبنا يقال القس
الحجر حمير وعصير الحرس سباطا كما يسط الحمير الرمو للتي هي اقم للحالة التي هي اقم للحالات واسدا او الحلة او الطريقة وايضا قد رثتم تجد مع الماشات
ذوق البلاغة التي تجد مع الحذف في اعيان الموصوف بخذوف من فحاشة تفقد مع اصاحه وقرى وينشر التحقيق فان قلت كيف ذكر المؤمنين البار والكنار
ولم يذكر النصفة قلت كان الناس حينئذ ايام من نبي واما شرك فاعلمت اصحاب المنزلة بين المنزلةين بعد ذلك فان قلت علام عطف وان الذين لا يؤمنون

قلت على انهم اكرموا على معنى انه بشر المؤمنين بشارتين اثنتين بتوايهم وجوابا عما هم و يجوز ان يراد ونحوه بان الذين لا يؤمنون معذبون اي يدعى
الله عن غضبه بالشكر على نفسه ولهله وما له كما يدعوهم بالخير كقوله ولا يجعل الله للناس الشر استعجالا بالخير وكان الانسان عموما لا يتسرع الى طلب كل ما يقع في قلبه
ويخطر بباله لا يتاخر فيه للتبصر وهو النبي صلى الله عليه وسلم انه دفع الى يهوده بنت زينة اميرها فاقبل منها بالليل فقالت له ما لك تبت فشكا اليه القدر فارخت من
كتافه فلما نمت اخرج يده وهرب فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم علم دعاه فعلم بشانه فقال اللهم اقطع يدها فزنت سورة يدعيها توقع الاجابة وان يقطع
الله يذبحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سألت الله ان يجعل لعنك وديانك على من لا يصدق من اهل رحمة لانني بشر الغضب كما يغضب البشر فلنر سورة يدعيها و يجوز ان يراد
بالنفس الكافرة انه يدعو بالعداوة استنار ويستعمله كما يدعو بالخير فاستنار الشدة وكان الانسان عموما لا يتسرع الى طلب كل ما يقع في قلبه
سواله من الخارج قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاله فاجعل في عنق منعة مبركة فيه وجعل احد من ان يراد ان الليل والنهار ايتان في انفسهما فتكون
الاضافة في اية الليل واية النهار للتبيين كاضافة العدد الى العدد ولو في نية الاله التي هي الليل وجعلنا الاله التي هي النهار مبركة والثاني ان يراد وجعلنا الليل
الليل والنهار ايتين يريد الشرح والفرق في نية الليل اي جعلنا الليل هي التي هي مبركة مطلقا لا يستبان فيه شيء كما لا يستبان ما في اللوح المحفوظ وجعلنا النهار مبركة
اي تفرقه الشمس وتستنار او في نية الليل التي هي التي هي مبركة مطلقا لا يستبان فيه شيء كما لا يستبان ما في اللوح المحفوظ وجعلنا النهار مبركة
كل شيء لتتغير احوالهم من ربه كما تتغير احوالهم من النار الى استبانة اعمالهم والفرق في معاشهم ولتقل باخذوا الجديدين عدد الضيق وجعلنا النهار مبركة
اليه منه ولو لا ذلك لما علم احد حسان الاوقات ولتقطعت الامور وكل شيء مما تقترون اليه في دينكم وتوحياتكم فضلا بيننا وبينكم فاني اذبحها فاني اذبحها
وماترككم جهة علينا طائفة عمله وقد حققنا القول فيه في سورة الفل وعن ابن عباس عن من قولك طار له سم اذا خرج يعني الزمان طار من جهة والحق ان هذه
لازم لزوم العتادة او الغل لا يغفر منه ومنه مثل العرب تغلها طوق الحماة وقوم اللون في الرقاب وهذا رتبة في رتبة وعن الحسن بن علي بن ادم بسند كحديثه
اذ ابعثت فلما تم في عنقك وقرى في عنقه يكون اللون وقرى يخرج باللون ويخرج بالياء والغيرة تعالى ويخرج على البناء المفعول ويخرج من خرج
والغيرة للظاهر اي يخرج الظاهر كتابا وانصهر كتابا على الحال وقرى يلقاه بالتثنية مبنيا للمفعول ويلقاه منشورا هفتان للكتاب ويلقاه صفة ونشورا
حاليه يلقاه اقراء على ارادة القول وعن قتادة يقرأ ذلك اليوم من لم يكن قاريا في الدنيا وينفسك فاعل كفي حسيبا عزيز وهو بمعنى حاسب كقوله المصلح
بمعنى ضاربها ومصرم بمعنى صارم ذكر ما سبق به وعلى متعلق به من قولك حاسب عليه كذا و يجوز ان يكون بمعنى الكافي وضع موضع الشاهد فعدي بجلي لان الشاهد
يكون المعنى بالعمدة فان قلت لم ذكر حسيبا قلت لانه بمنزلة الشاهد والظاهر والعمدة لان الغالب ان هذه الامور يتولد الرجال فكله قيل كفي بنفسك حسيبا
حسيبا و يجوز ان يتاخر النفس بالشكر كما قال ثلثة انفس وكان الحسن اذا قرأها قال يا ابن ادم انفسك واسم من جعلك حسيبا نفسك اي كل نفس حاملة وزنا فانما
تحمل وزنها لا وزن نفس اخرى وما كنا معذبين وما نحن مناخعة تدعو اليه الحكمة ان تعذبوا في ما ابدان نبض اليهم رسولنا فترهم المحبة فان قلت المحبة لازمة
لم قبل ائمة الرسول صلى الله عليه وسلم لان معهم ادلة العقل التي بها يعرف الله وقد اغفلوا النظر من محكمون مقام واستيعابهم العذاب المتعلق بالنظر فيما هم
وكرمهم لذلك للاغفال الشرايع التي لا سبيل اليها الا التوفيق والعمل بما لا يهيج الابدان الايمان قلت بعنة الرسول من جهة التنبيه على النظر والاعتدال من
رقدة الغفلة لئلا يقولوا كذا فان قيل فلو ابعثت انما رسولا لنبهنا على النظر فادلة العقل واذا اردنا واذا نادنا وقت هلاك قوم فلم يبق من زمان اهلها
الا قليل المرزاهم ففسقوا الى امرناهم بالفسق ففعلوا والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق ان يقول لهم افسقوا وهذا لا يكون فبقى ان يكون مجازا ووجه المجاز
انه صيغتهم انهم صيغوا فاذ ربيعة الى المعاصي واتباع الشهوات وكانهم لم يروا بذلك تسببا اليه النعمة في وانا خولهم اياها ليذكروا ويعلموا فيها الخير
ويحذروا من الاحسان والبر كما خولهم اصحاب اقربا واقدمهم على الخير والشر وطلبوا اشارة الطاعة على المحبة فانروا الفسوق فلما فسقوا حق عليهم القول ومن
كلها العذاب فذكرهم فان قلت هذا لا يعتد ان معناه امرناهم بالطاعة ففسقوا قلت لان حذف ما لا دليل عليه غير جائز فيلزم حذف ما لا دليل عليه فاقم على مقتضى
وذلك ان الامر به انما حذف لان فسقوا يدل عليه وهو كلام مستفيض يقال امرته فقام وامرته فقرا ولا يفهم منه الا ان الامر به قيام او قراء ولو ذهب فقد

غير فقد رتب من مخالفك علم الغيب لا يلزم على هذا قولهم لمرتبة فصلان او فلم يمثل امرى لان ذلك متناقض الامر ناقض ولا يكون ما يناقض الامر امورا
به فكان حاله ان يعتقد الصالح في جعله الماعلى المامورية وكان المامورية في هذا الكلام غير مدلول عليه ولا منوي لان هو يتكلم بهذا الكلام فانه لا ينوي الامر
مامور به كانه يقول كان هو امر فلم تكن منه طاعة كما ان من يقول فلان يعطى ويمنع ويأمر ويؤجر غير قاصد الى مفعول فلان بل هو لا يثبت العلم بان الله
تعالى لا يأمر بالفساد وانما يأمر بالقسط والغير دليل على ان المراد امرنا بما نحن فاضلون اليه لا يصح ذلك لان قوله فاضلون ايداعه فكانت اظهرت شيئا وان
تدعي انما رطله فكان حرف الامر الى الجاهل من الوجه نظير امرنا فان مفعول استغفر فيه الحق لولا انه ما بعده عليه يقول لو شاء الاحسن اليك ولو شاء لاساء اليك
تريد لو شاء الاحسان ولو شاء الاساءة فلماذا ذهب فخرنا الى الفخرت وقيل قد دلل حال من استندت اليه المشيئة انه من اهل الاحسان ومن اهل الاساءة
ما ترك الظاهر المتعلق به واضر ما دل عليه حال صاحب المشيئة لم تكن على ما زاد وقد فسر بعضهم امرنا بكثرنا وجعل المرتبة فامرهم بما فعلوه ففعلوا بكثرة فكثر
وفي الحديث خيل الى السكة مابورة او معة مابورة اي كثيرة التاج وروي ان رجلا من المشركين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري امر كهذا حقير افعال عليه السلام
انه سائر في سبيلك ويكفي وروي امرنا من امرنا ولمره غيره ولما نفعنا امرنا او من امرنا واما امر الله اي جعلنا امرنا او امرنا واملطنا امرنا كم مفعول اهلكنا ومن
القول بيان لكم وتبين له كما تميز الحدود بالجنس يعني عاد او ثودا وقرونا بين ذلك كثيرا ونسب بقوله وكفى بكم نفاقا وخيلا على ان الذوق هو سائر الى الحكم
لا غير وانه عالم بما فاعاد عليها من كل العاجلة حمة ولم ير غيرها كاللغة واكثر الفسقة تفعلنا عليهم من منافعها ما نشاء الى ان يزيد فقيد الامر بتقيد من احسنها
تقيد الجمل المشيئة والثاني تقيد الجمل به بارادة وهكذا الحال ترى كثيرا من هؤلاء يقولون ما يقولون ولا يفعلون الا بعضا منه وكثيرا منهم يقولون ذلك
البعض وقد خرج من فاجتمع عليهم فقر الدنيا وفقر الغنى واما المؤمن التي فقد اختار مراد وهو غنى الغنى فليس بالي اوق حقا من الدنيا او لم يرت فلان في
والامر ما كان الغنى خيرا له واحسن على مراد قوله من يزيد بدل من له وسو بدل البعض من الكل لان الغنى يجمع الى من وسو في معنى الكثرة وروي ايضا وقيل الغنى لله
تعالى فلا فرق بين الغنى في المعنى وبحوزة ان يكون للعباد على ان للعباد ما يشاء من الدنيا وان ذلك لواحد من الدعاين يريده الله ذلك وقيل هو من يريده الدنيا
بعل الغنى كالنافع والمراي والمجاهد للدنيا والمجاهد للغيبة والمذكر كما قال عليه الصلوة والسلام في كانت هجرة الى الله ورسوله فخير من الدنيا ورسوله ومن
كانت هجرة الى الدنيا يصيبها او امره يتزوجها فجرة الى ما حاج اليه مدحودا مطرودا من رحمة الله تعالى سمعنا منها من السج وكفاها من الاعمال الجاهلة وانظر
ذلك شرايط في كون السج مشكورا ارادة اللغز بان يعتقد جهامة ويقا في من دار الغرور والسوقيا كل من الفعل والترك والامان الصحيح الثابت وعن بعض المتقدمين
من لم يكن معه ثلث لم ينفعه عمله ايمان ثابت ونية صادقة وعمل صحيح وتلا هذه الآية وسكر الله الثواب على الطاعة كالأكل والطين والفرق بين التوبين عوف من
المضاق اليه عند من يزيد من عطائنا ونجعل الانف منهم مدد السالف لا تقطعه فنزق المطيع والعاصي جميعا على وجه التفضل وما كان عطاء ربه وفضله
محظورا اي عمنها لا ينفعه من عاصي بعضيانه انظر بعين الاعتبار كيف جعلناهم متفاضلين في التفضل وفي اللغو التفاضل وت اكثر لانهما تواب واعراض
تفضل وكما استفاوتة وروي ان قواما من الاشراف ومن دونهم اجتمعوا بابا عمر بنى الله عنه فخرج الاذن لبلال وصحيب فشق على اي غنيل فقال سميل
بن عمرو انما اوتينا من قبلنا انتم دعو ادعينا يعني الى الاسلام فاسرعوا واطعانا وهذا باب عمر فكيف التفاضل في اللغو ولين جسد قوم على باب عمر بنى الله
عنه فلا امر الله لهم في الجنة اكثر وروي اكثر تفضيلا او عن بعضهم ايها المباحي بالرفع منك في مجالس الدنيا اما ترفع في المباحات بالرفع في مجالس اللغو وهي اكبر
وافضل فبقعد من قوم شذوا الشفرة حتى قدرت كائنا فجرة بمعنى صلوات يعني فقير جامعا على نفسك للذن وما يتبع من هذا كذا الخ لكان والعجز عن المنفعة من جعلته
شريكا وحقى ربه وامرنا بقطوع عابه ان لا تعبدوا ان مفسرة ولا تعبدوا غنى وبن لا تعبدوا وبالوالدين احسانا واحسانا بالوالدين احسانا او بان تحسنوا
بالوالدين احسانا وروي وادعي عن ابن عباس وروي عن بعض ولد معاذ بن جبل وقضا ربه وللجوز ان يتعلق بالابا في بالوالدين بالاحسان لان الهدى
لا يتقدم عليه صلته اما ان الشريعة ربيت عليها ما تاكلها والذلك دخلت النون الموحدة في الفعل ولو افترت ان لم يجمع دخولها الاقول ان تكون من زيادة
يكسر ك ولكن ما تكرر منه واحدا ما فاعل يبلغن وموقوفين قرأ يبلغان بدل من الله الضمير الرابع الى الوالدين وكما صاعظ على احدهما فاعلا وبدا فان قلت

[illegible]

بما في نفوسكم بما في صدوركم من هذا البر والدين واعتقاد ما يحجبها من التوقير ان تكونوا صالحين فاصدقوا الصالح والبر ثم فوطت منكم في حال الغضب وعند
الصدر وما لا يخلو منه البشر والجمية الاسلام منه فوديلا اذ عيانتهم الواسع واستغفرتم عنها فان الله غفور للذاتين المتولين وعن جابر بن عبد الله في الحديث
تكون من الرجل الياسر لا يريد بذلك الا الخير وعن سعيد بن الحبيب لا اوار الرجل كلما اذنب ما يدرى التوبة ويجوز ان يكون هذا عاما لكل من فوطت من جنابة ثم تلا
منا ويذكر من غفلة الجاني على ابويه من جنابته لوروه على الله وان ذا القربى حق وهو غير الوالد من الاقارب بعد النوصية بها وان يوقا حقهم وحقوقهم اذا
كانوا محارم كالابوين والولد وفقره عاجز عن الكسب وكان الرجل يورس ان ينفق عليهم اي حنيفة رحمه الله والشافعي لا يورى النفقة الا على الولد والوالدين فحسب
وان كانوا يماسرون لم يكونوا محارم كابناء العم فحقهم صلته بالموادة والزبارة وحسن العشرة والوالدة على السر والعلانية والمعاملة ونحو ذلك والمسكين وابن السبيل
يعني وان غلوا حقهم من الزكاة وهذا دليل على ان المراد بما يوق ذوق القربى من الحق هو عدمه بالمال وقيل اراد بذوق القربى اقرباء رسول الله صلى الله عليه
وسلم التذوق بقربى المال فيما لا ينبغي وانفاقه على وجه الاراف وكانت المعاملة تفرأ لها وتقياس عليها وتبذلها في الفقر والسعة وتذكر ذلك في اشعارها
فامر الله تعالى بالنفقة في وجوهها مما يقرب منه ويذل عن عبد الله موافق المال في غير حقته وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفق مؤثرا في باطل كان تبذيرا وقد
اتفق بعضهم نفقة في غير ذلك فقال صاحب الخبر السرف فقال السرف في الخير وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفق مؤثرا في باطل كان تبذيرا وقد
السرف بالسرف فقال او في الضرر سرف قال نعم وان كنت على ضرر اخوان الشياطين اشأهم في الشراء وموالية المنة لانه لا ترضى الشيطان او هم اخوانهم
واصدقاهم للهم بطيوعهم فيما امرهم به من الاسراف او هم قرناؤهم في النار على سبيل الوعيد وكان الشيطان لا يكفر انما ينبغي بطاع فانه لليدى الى الله مثل
بعد وقرا الحسن رضي الله عنه اخوان الشياطين وان اعرضت عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل حيا من الرزق فقل لهم قولا يسورا ولا تنكروا لهم غير ما بين اذا سألوك
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا لم يرد عنه اعرض عن السائل وسكت حيا وقوله ابتغوا رحمة من ربكم انما يتعلق بمسألة الشرط مع ما عليه اي فقل لهم قولا
سهلا يسورا وعدمه وهذا جليل رحمة لهم ولا تطيبوا القلوب ابتغوا رحمة من ربكم اي ابتغوا رحمة الله التي تخرجها من رحمته عليهم واما ان يتعلق بالشروط وان اعرضت
عنه فنقد رزق من ربك تخرجك عن ذلك فمضى الرزق رحمة فذكرهم رذائلهم فوضع الابتغا موضع النقص لان فاقد الرزق يستغنى له فكان النقص سببا للابتغا
والابتغا مسيئة فوضع السبب موضع السبب ويجوز ان يكون معنى ما تعرضت عنهم وان لم تنفعهم وان لم ترفع خصاصهم لعدم الاستطاعة ولا يريد الامر من
ما وجه كناية بالامر من ذلك لان من اي ان يعطى عرض بوجه يقال ير الرزق وعرض مثل سعد الرجل ونحوه فمضى وقيل بعينه فقل لهم رزقنا الله ولياكم من
فضله على ان دعاهم بغير فقرهم عليهم كان معناه قولا دامسور ومن الميراي دعاهم بغير فقرهم عليهم كان معناه قولا دامسور ومن الميراي دعاهم بغير فقرهم عليهم كان معناه قولا دامسور
والنقص ففقدوا ما قصروا ما عند الله لان السرف غير من عند الله وعند الناس يقول المحتاج اعطى فلانا وحرى ويقول المستغنى ما يصح تباير امر المعيشة وعند
نفسك اذا احتجت فقدمت على ما فعلت محسورا منقطعها بك لا شيء عندك من حصة السرف اذ بلغ منه وحسرة بالسلة وعن جابر رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه صبي فقال ان اي تستكسر كرهنا فقال ان ساعة الى ساعة يظهر فضلنا فذهب اليه الله فقال له قل لانا اي تستكسر كرهنا الذي عليك فدخل
داره ونزع قميصه فاعطاه وقد هربا واذن بلال رضي الله عنه وانتظروا فلم يخرج للصلاة وقيل اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل ومدينة بن جهم مائة
ابن دهر واستأبقوا يقول ان جعل غني وخبير العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن والحابس يفرقان جري في جمع وما كنت دون امرى ففاد ومن تفع اليوم
لا يرفع فقال يا ابا بكر ارفع لسانه عن اعطاه مائة من الابل فتركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يرفع من الاضافة بان ذلك ليس لمران منك عليه
ولا الضل عليك ولكن ان مشيت في سبط الارزاق وقد هانتا بعة المحكة والمصلحة ويجوز ان يريد البسط والتبسط انما امر الله الذي الخزان في يده فاما العبد
فعليه ان يقتصر او يحفل النعم وجل بسط لحياته او يقتصر فانه يراعي بسط الحالين لا يبلغ بالبسط الى غاية مراد ولا بالتبسط من عليا اقصى مكرهه فاستقرا
استسنة فقلتم اولادهم وادام بناتهم كانوا يبدون خشيته العاقبة وهو الاملاق فنهأهم الله تعالى ورضي لهم اراقم قري خشيته بكر الحاء وفي خطاه ومن
الانم يقال خطي خطا كاتم اغا وخطاه وموضع الصواب من اخطا وقيل من الخطا كالحذر والحذر وخطاه بالسر والمد وخطا بالفتح والمد وخطا بالفتح

والسكون ومن الحسن خطا بالفتح وحذف اللام كالنبا وعواي رحا بكسر الحاء غير محوز فاحشة زائدة على حد الفتح وسه سبلا وبسبيل طرقيا طريقية وهو ان تقتضيه
غير كراماته او اخته او ابنته من غير بيت السبيل ومن هو الغمر الذي شرعه الله الابللق الاباحدي معاني ثلث الابان تكفر وتقتل مومنا متعمدا او ترى بعد
احصان مظلوما غير مكاب واحدة منهن ابوية الذي بينه وبينه قرابة توجب المطالبة بدمه وان لم يكن وليا فالسلطان وليه سلطانا تسلطا على القاتل في
الاعتصام منه او حجة ثبت بها عليه فلا يبرأ الا في غير القاتل والاشين والقاتل واحدة كعادة الجاهلية كان اذا قتل منهم واحد قتلوا
به جماعة حتى قاله علي بن ابي طالب بن الحارث بن عباد بن شمع لعل كليب وقال كل قتل في كليب مرة حتى يقال القتل مرة وكانوا يقتلون غير القاتل اذا لم يكن
بوا وقيل الاسراؤ الثلاثة وقرأ ابو مسلم صاحب الدولة فلا يبرأ بالرفع على انه خبر في معنى المرو فيه مبالغة ليست في الامر وعن جاهد ان الغير للقاتل الاول
وقوي فلا يبرأ من خطا ابوية او قاتل المظلوم وفي قراءة ان منى الله عنة فلا يبرأ من خطا ابوية ولا يقتلوا ان كان منصورا الغير ابوية يوجب ان الله قد
نصره بان اوجب القصاص فلا يبرأ على ذلك وبان الله قد نصر بموت السلطان وما ظهار المؤمنين على استيفاء الحق فلا يبلغ ما وراء حقه واما المظلوم لار
الله نصره حيث اوجب القصاص يقتله ويضرم في الاخرة بالثواب واما الذي يقتله الوالي في غير حق وليس في قتله فانه منصور بايجاب القصاص على المشرقي
في الحسن بالخطا او الطريقة التي يحسن ويحفظ عليه وبقره ان العمد كان سؤالا اي مظلوما يطلب من العاهد ان لا يضيعة ويؤخره ويجوز ان يكون تخيلا
كانه يقال العمد لم نلتك وهذا وفي بك نيكيتا التناك كما يقال المودة باي ذنب قتل ويجوز ان يراد ان صاحب العمد كان سؤالا قري بالخطا من الغم والكر
ومر المرطون وقيل كل ميزان صرا وكبر من موازين الداهم وغيرها واحسن تاويلا واحسن ما قبله من تفصيل من اذا جمع وهو ما يؤيد اليه وللتفق والتسليم
وقوي وللتفق يقال قفا اش وقافة ومنه القافة يعني ولانك في اتباعك لا اعلم كيه من قول او فعل ان يتبع مسلكا لا يدري انه يوصله الى مقصده فهو ضال
والمراد بالتقوى ان يقول الرجل ما لا يعلم وان يعمل بما لا يعلم ويدخل فيه الحق من التقليد دخول الظاهر انه اتباع لما لا يعلم محبة من فساد وعن ابن الحنفية شأ
الزور وعن الحسين لا تقف احال المسلم اذا مر بك فتقول هذا يفعل كذا ورايته يفعل كذا او سمعته ولم ترو ولم تسمع وقيل التقى شبيه بالعضمة ومنه الحديث من قفا
مومنا ما ليس فيه جسمه الله في ردة الغزال حتى ياتي بالخروج وانشد ومثل الذي تم العرائن سكن بين الحيا يشعن التقاضيا اي القاذق وقال الكلب ولا
ار في البري يغير ذنب ولا اقنوا لخواص ان حقيقتا قد استدل به مبطل الاجتهاد ولم يصح لان ذلك نفي عن العلم فقد اقام الشرح غايه الظن مقام العلم وامر
بالعمل به او ليك اشارة الى السمع والبصر والفؤاد كقولهم والعيش بعد اوكيل الايام وعنه في موضع الرفع بالفاطمية اي كل واحد منهما كان مسؤولا عنه فمسؤولا استد
الى الجار والمجرور كالغضوب في قولهم الغضوب عليهم يقال للانسان لم سمعت ما لم يعمل به ولم تقرب الى ما لم يعمل لك النظر ولم عزمت على ما لم يعمل الغرم عليه
وقوي الفؤاد بفتح الفاء والواو وقلب الحنة واو بعد الفحة في الفؤاد ثم استغنى القلب مع الفتح مما حال اي ذامر وقرى مرجا وفضل الاغنى المصدر علم
الفاعل لما قبله من التاكيد ان تحرق الارض لم تجعل فيها خرابا ودسكها وشدة وطانك وقرى ان تحرق الارض بضم الراء وتبلغ الجبال لولا ابتطار وكه
تأكل بالحنان قري سينة وسينة على اضافة سبي لياض كل وبيضا في بعض الصحاح وسيلت وفي قراءة اي بكر ابن الصديق رضي الله عنه كان شاة فارقت كيف قيل
سينة مع قوله مكرها قلت السينة في حكم الاسماء بمنزلة الذنوب والاثم زال عنه حكم الصفات فلا اعتبار بتأنيده ولا فرق بين من قرأ سينة وبين من قرأ سينا الا تراكم
يقول الذي سينة كما يقول الرقة سينة فلا تفرق بين اسماها الى ذكر وموت فان قلت فاذا ذكر من الحصال بعضها سبق وبعضها احسن ولذلك قرأ من قرأ سينة
بالاضافة فواجه من قرأ سينة قلت كل ذلك لاجل ان ينافي عنه خاصة بالجمع الحصال المعروضة ذلك اشارة الى ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله الها اخي هذه الغاية
وسواء حكمه لانه كلام حكم للداخل فيه الفساد بوجه وعن ابن عباس هذه الثا في عشرة اية كانت في الواح موسى وها لا تجعل مع الله الها اخر قال الله تعالى وكتبنا له
في الواح من كل شئ موعظة وتفضيلا وهو عزراي في التورية ولقد جعل الله عز وجل فاعثها وخالقها النوع من الشرك لان التوحيد راس كل حكم وملاكها
ومن هذه لم تنفع حكمه وعلوه وان بد منها الحكم وحكمها فوخة السماء وما غشت عن الغلاسة اسفار الحكم ومن عن دين الله اصل من النعم افاضكم ربكم خطا
للذين قالوا الملائكة بآيات الله والحزن لانكار ما في انفسكم ربكم على انفسهم من الصفا بافضل الاولاد ومن البنون لم يجعل فيهم نصيبا لنفسه واعذاذ ومن البنات

وهذا اطلاق الكلمة وما عليه معقولكم وعادتم فان العبد لا يورثون ببلود الاشياء واصفها من الثوب ويكون ابداءها وادواها للسادات انكم لتقولون قولنا عظماء
بما خافكم اليه الاولاد وهي خاصة بالاجسام ثم انكم تنقلون عليها انفسكم حيث تجعلون له ما تذكرون ثم بان تجعلوا المليكه وهم اهل خلقه وهم الاناث ولقد عرفنا
في هذا القرآن مجوزان يريدان القرآن ابطال الخافتم الى البنات لانه عاصره وكره ذكره والمعنى ولقد عرفنا القول في هذا المعنى او وقعنا القرين فيه وجعلناه مكانا
للتكرير ومجوزان في هذا القرآن الى التنزيل ويريد ولقد عرفناه يعني هذا المعنى في مواضع التنزيل في ذكر الخير لانه معلوم وقرئ هرفنا بالتحقيق وكذلك ذكرنا
وقرئ مشددا ونهفنا اي كرهنا ليعتقوا ويعتبروا ويحيطوا الى ما يجمع عليهم فياخذونهم بالثوب عن المعنى وقبله طائفة اليه وعن سفيان يعني انه كان اذا قرأها
قال زاذني لك خضوعا ما زاد اعداؤك فقروا وقرئ كما تقولون التاء والياء واذن والله على ان ما يدور ما هو لا يتغير اجاب عن مقال المشركين وجواب اللوح
لا يتغير الى ذي العرش سبيلا لطلبه الى الله الملك الربوبية سبيلا الى العباد كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض كقولك لو كان فيهم الله الا الله نفسه واوحي القرين
اليه كقولك او ليك الذي يدعون يستغنون الى ربهم الوسيطة على في معنى تعالى او المراد البراءة عن ذلك والزاهة ومعنى وصفه العلو بالكلية الى الله في معنى البراءة والجد
بما وصفوه به المراد انما اتبع له بلسان الحال حيث يدعى الصانع وعلى قدرته وحكمته فكان ما تطلق بذلك كما كانت في الله على المجوزين عليه من الشركاء وغيرهم فان
قلت فما تضع لقوله ولكن لا تقفون تسيبه وهذا التبع مفقود معلوم قلت الخطاب للمشركين وهم وان كانوا اذا سئلوا عن خالق السموات والارض قالوا الله الا
لهم لما جعلوا معه الحق مع اقرارهم بظلمهم لم ينظروا ولم يفتروا لان نتيجة النظر والقرار ان ثابت خلاف ما كانوا عليه فاذا لم يقفوا التبع ولم يستقضوا الدلالة
على الخلق فان قلت من فهم يحجون على الحقيقة وهم المليك والعدلان وقد عطفوا على السموات والارض فما وجهه قلت التبع المجازي حاصل في الجميع فوجب
الحمل عليه والاكاذيب الكلية الواحدة في حالة واحدة نحو على الحقيقة والمجاز انه كان حليما غفورا رحيم لا يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وسوء نظركم وجهكم بالتبع
وشرككم بما يستحقون اذا استرقتهم سبل مغرم ذوا افعام وقيل هو حجاب الاري فهو مستور ومجوز ان يراد انه حجب من دون حجب او حجب فهو مستور وغيره او حجاب حيث
وان يصرفكم فيهم المحجب وهذه حكمة لما كانوا يقولون وقالوا قلوبنا في اكنه عائدوننا اليه وفي ذات او قرين بيننا وبينك حجاب كانه قيل اذا قرأ القرآن
جعلنا على قلوبهم ان يفهموه كراهة ان يفهموا اولان قوله وجعلنا على قلوبهم اكنه فيه معنى المنع من الفقه كانه قيل وسفاهم ان يفهموا يقال وحده وحده
روحة نحو وحده وحده وحده وحده من باب رجع عود على ما بدأه وافعله جردك وطاقتك انه معدر ما سد الحال اصله يحده وحده يعني واحدا
وحده والمفرد معدر يعني التولية او جمع نافر كقاعد وقولنا يحجون ان تدركهم الهتم للنهم مشكون فاذا سموا بالتحديد فزوايا يستحقون به من الزيادة
وبالقرآن من اللغو كانا اذا قرأوا يقوم عن عينية رجلان من عبد الدار ورجلان منهم عن يسار فيصفقون به ويصغرون ويخجلون عليه بالاشعار وبفي موضع الحال
كانوا يصفقون بالحق اي هازين واذ يصفقون غضبا يعلم اي اعلم وقت استقامهم بما يستحقون واذم بخوي وبما يتأخرون به اذم ذو بخوي او يقول بذر
اذم سموا بحر فخر وقيل من البحر هو الرية اي مو يشرككم في ذلك الامثال مثلوك بالشاعر والساحر والمجون فضلك في جميع ذلك ضلال من يطلب في طريقتا
سبلك فلا يقدر عليه فهو مخير في امر لا يدرى بما يصح لما قالوا اينذا كنا عظما قبل لم كون احجارة او حديدا فرد في كون اعلى قلوبكم كنا كانه قيل كون احجارة او
حديدا ولا تكونوا عظما فانه يقدر على احيائكم والمعنى انكم تستعدون ان يجدد الله خلقكم وبرد الى حال الحيوة الى رطوبة الحي وغضاضة بعد ما كنتم
عظما ما يابسة مع ان العظام بعض اجزا الحي بل هي من خلقه الذي سبق عليه ساين فليس يدع ان يرد الله به بقدرة الى حالته الاولى ولكن لو كنتم ابدن شي
من الحيوة ورطوبة الحي ومن جنس مركبة البشر من كون احجارة يابسة او حديدا مع ان طبعها الجسادة والصلابة لكان قادرا على ان يردكم الى حال الحيوة او خلقا
ما يكثر صدوركم من كبر عن قبول الحيوة ويعظم في حكم على الخلق احياء فانه يحسبه وقيل ما يكثر في صدورهم الموت وقيل السموات والارض فيستغفون فيمحو كونهما
عمر كنهما واسترا والرداء والاستجابة كالسماحان والمعنى يوم يبعثكم فتبعثون مطاوعين متقادين لتغتنقوا وقولنا اي حامدين وهي سابعة في انها
الغداوم للبعث كقولك ان قامه بركو ياشق عليه فيبقى ويتنفس سركبه وانت حامل شاكرا يعني انك تحمل عليه وتفسر قسرا حتى انك تلبس بين السح الراغب في الحاد عليه
ومن حديد من يستغفون الزابن فيهم ويقولون بجانك اللهم ومجودك وتغنون ويترون المولى فانه يستغفرون منه لئلا في الدنيا وتحسبوا يوم

ومن قاده ربه الله تعاقرت الدنيا في انفسهم حين ما بين اللعنة وقل العبادي وقل المؤمنين يقولوا للشركاء الحق هو الحق والباقي هو الباطل
الحسن وفضل الحق احسن كونه ربه اعلم بكم ان ينشأ برحمة وان ينشأ بعزبكم يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا يقولوا لهم انكم من اهل النار وانكم معذبون وما اشبه ذلك
بغيرهم ويحجبهم على الشك في ان الشيطان ينزع بينهم اعتراض على الحق بينهم الضناد ويغري بعضهم على بعض ليقع بينهم المشارة والمشاقة وما ارسلناك عليهم وكيل الا يهابوا كوا
الكلمة لهم تقسم على الاسلام وتجبرهم عليه وانما ارسلناك نبيا ونذيرا فذا هم ومراحمك بالبدارات والاحتمال وترك الحافة والمكاشفة وذلك قبل نزول اية السيف
فقبل نزول في مرضي الله عنه شتمه رجل وامر الله بالحق وقيل ان هذا اذا الشركاء المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترات وقيل الكلمة التي هي احسن ان يقولوا لا يدرك
الله برحمة الله وقوله تعالى ينزع بالكره والعتان نحو غير شون ويحشون صورد على اهل مكة في انكارهم ولا يتعادهم ان يكون بينهم اي طالب نبيا وان تكون العباد الحق
بعض اهل كعبه وبلال وخباب وبلال وغيرهم دون ان يكون ذلك في بعض الكارهم ومصاديقهم يعني وربك اعلم عن في السموات والارض وباطنهم ومقاديرهم وباطنهم
كل واحد منهم وقوله ولقد فضلنا بعض النبيين اشارة الى فضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله واتينا داود وزبور دالة على وجه تفضيله وموانة خاتم النبيين وان امة
خير الامم لان ذلك مكتوب في زبور داود قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله عبادي الصالحون ومحمد وامة فان قلت هذا الفرق
الزبور كما عرف في قوله ولقد كتبنا في الزبور قلت يجوز ان يكون الزبور زبور العباس والعباس والفضل والفضل وابن من الزبور في ذلك الزبور كما يريدوا ابتداء داود
بعد الزبور في الكتب ان يريد ما ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزبور في ذلك زبور الله الزبور كما في بعض القرآن قرانا من الملائكة وقيل يصيبان مريم وعيسى
وقيل انهم من الجن ومنهم من العرب اسم الجن لم يشعروا اي ادعهم فم لا يستطيعون ان يشكروا انكم الفرض من مرضا وفقر وعذاب ولان يحول من واحد الى اخر
ويبدلون او يكبدوا والذين يدعون صفته ويتفقون فضلا خبره يعني ان الحكم اولى كيتقون الوسيلة وهي القرية الى الله عز وجل وايم بدل من وايتقون ولي موصى
اي يتقون من هو اقرب منهم وازلف الوسيلة الى الله فيكون غير الاقربا ومن يتقون معنى يحرمون فكانه قيل يحرمون ايم يكون اقرب الى الله تعالى وذلك ما طاعة وايراد
الخير والصلاح ويرجون ويخافون كما غيرهم من عباد الله فكيف ينعون انهم الله ان عذاب ربك كان حقيقا بان يحذره كل احد من ملك مقرب ونبي مرسل فضلا عن غيرهم
عن ملكها بالوت والاستيصال او معزوبها بالقتل وانواع العذاب وقيل هذا الاك الصالحة والعذاب اللطيفة ومقابل وجود في كتب النحالين مرام في تفسيرها
امامه فخرها الجنة وتلك المدينة بالجمع والبصرة بالعرق والكوفة بالترك والمجال بالعواصق والرواجز واما اخرها ان بعد الجاهل عوب ثم ذكرها بلدا بلدا في الكتاب
في اللوح المحفوظ استعبر الخ لترك ارسال الديات من اجل صاوق الحكم وان الاول في مضوية والثانية مرفوعة تقديره وما منعت ارسال الديات المتكذبة والاولين
والمراد الديات التي اقترحت اقرب من قبل الصفا ذهابا من اجل الموقر وغيره وسنة الله في الامم ان من اقترح منهم فاجيب اليها ثم لم يرد من يعاجل بجواب الاستيصال
فاللحق وما عرفنا عن ارسال ما يقرب من الديات الا ان كذبها الاولون الذين هم اسلمهم من الطبع على قلوبهم كعاد وغرور وانما الواسل كذبوا بها كذب
او كذبوا قالوا هذا حرمين كما يقولون في غيرها واستجير العذاب المستاصل وقد عزمنا ان نؤخر من بعث اليهم الى يوم القيمة ثم ذكر من تلك الديات التي اقترحتها
الاولون ثم كذبوا لما ارسلت فاهلكوا واحدة وموافقة صالح لان اثارها كما في بلاد العرب قريته من حدودهم يصحها صادرهم وواردهم مبرقة بيته وقرية بيته
بفتح الهم فقلوا لها فخر واجا وما من مل بالديات ان ارادها اللواتي المقترحة فاللحق لان سلما الاتحوا من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة فان لم يخافوا
وقع عليهم وان اراد غيرها فاللحق وما من مل من الديات كليات القرآن وغيرها للاتحوا وانذارا بعد ذلك والحق واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس في ذكر
اذ احبنا اليك ان ربك احاط بقرينين يتركان في بؤفة بدمرهما البقرة عليهم وذلك قوله سبحانه والجمع ويولون الذين كفروا استغيثون ويحشرون وغير ذلك
فجعلهم كان قد كان ووجد فقال احاط بالناس على ما في اخباره وجين ترادف القرينان يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريضة اي بكر رضى الله عنه كل
يدعو ويقول اللهم اني اسالك عهدك وودك ثم خرج وعليه الدرع عرض الناس ويقول سمعتم الجمع ويولون الذين ولع الله تعالى اراه مصارعهم في منامه فقد كان
يقول حين ورد ما بدر واه لكافي انظر الى مصارع القوم ومروى في الارض ويقول هذا صريح فلان قد سمعت قرينين يا ابي ليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امر بدر وما اري في منامه من مصارعهم وكانوا يفتكرون ويحشرون ويستغيثون به استغاثا وحين سمعوا قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم جعلوا حاشية

وقالوا ان هذا يزعم ان الحميم يحرق الحجارة ثم يقول ثبت فيها النجاسة وما قدره الله حق قدره من قال ذلك وما انكره ان يحصل الله النجاسة من حرق النار فخذوا من
السمندر ومودة وبنه بيلاد الترك فخذ منه مناديل اذا التحق طرحت في النار فذهب الموضع وبقي المديل سالما لا تقا فيه الشر وتري النجاسة تتلصق الحجر وقطع
الحديد الحرقا بجرها النار والنجاسة ثم اقر بين ذلك انه خلق في كل شجرة نارا فلا تخرجها فاما انكره ان يخلق في النار شجرة لا تخرجها والمقارن اليك انما من اجل
تخويف اللعاب وهذا قد خوفي بعد ان الدنيا وموت القتل يوم بدر فما كان ما ارى انك منه في منامك بعد الوحي اليك الا فتنة لم حيث اخذ ومخرها خوفا بعد ان
الافرة وشجرة الزقوم فما اشر فيهم ثم قال ونحوهم بخاف الدنيا والآخرة فامرهم التوحيث الا انهم انكروا فليكن يخاف قوم هذه عالم بارسال ما يقتضون من
الآيات وقيل الرواية السراوية تعلق من يقول كان السرا في النام ومن قال كان في القطة فقول الرواية بالروية وقيل انما سماها روياء على قول الكلدانيين حيث
قالوا له عليها روياء رايها وخيال خيل اليك استجدوا منهم كما في اشياء ما سيما عند الكفرة نحو قوله فراغ الى اللهم ابن سركاني ذق انك انت العزيز الكريم وقيل هو
روياء انه من صنم ملكه وقيل راي في النام ان ولد الحكم يتداولون منبر كما يتداول الصبيان الكرة فان قلنا ان شجرة الزقوم في القرآن قلت لغت حيث
لحن طاهرها من الكفرة والظلم لان الشجرة لا تخرج حقيق تعلق على الحقيقة وانما وصفت بلعن اجابها على الجواز وقيل وصفها الله باللعن لان اللعن البعاد من الرحمة
ومو في اصل الحميم في ابعدها من الرحمة وقيل يقول العرب لكل طعام مكره ضار ملعون وسالت بعضهم فقال نعم الطعام الملعون الفسيفساق وعن ابن عباس في
الله في الكشوف التي يتولى بالشجر يجعل في الشراب وقيل هو الشيطان وقيل ابن جمل وقرى والشجرة الملعونة بالرفع على ما استدلوا به في الخبر فقل في الشجرة
الملعونة في القرآن كذلك طينا حلا امام الوصول والعامل فيه اسجد على اسجد له وموطن اي اصله من ارجع اليه من الصلة على اسجد له كان في وقت خلقه
طينا اريتلك كان الخطايا وهذا معقول به والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته على فضله لم كرمته على وانا اخبرته فاختر الكلام بحرف ذلك ثم ابتداء فقال لئن
اخرت والام من طينة اللقم المحروق لا احتلكت ذرية لا استاصلهم بالانفاس من احتك الجراد الارض اخرج وما عليها الكلدان من الحنك ومنه ما ذكره سيويه من قولهم
احتك الشاين اي احكمها فان قلت من اين علم ان ذلك يتصل به ومن الخير قلت اما ان يجمع من الملية وقد اخبرهم الله به او اخرجه من قولهم اجعل فيها من
يسد فيها ويسفك الدماء او نظرية فتوم من مخايله انه خلق شوائق وقيل قال ذلك لما علمت وسرته في ادم والظاهر انه قال ذلك قبل اكل ادم من الشجرة
لا يلبس من الذهب الذي هو نقيض الخي وانما مضاهى لسانك الذي اخترته خذ لان وتخليه وعقبه بذكر ما خيره من اختياره في قوله لئن يجعل منهم فان
جهم جزاؤكم كما قال موسى عليه السلام للسامري فاذهب فان لك في الهوى ان تقول لاسلمس فان قلت اما كان من حق الضمير في الجزاء ان يكون على لفظ الغيبة
ليرجع الى من جعله قلت بلى ولكن التقدير فان جهم جزاؤكم وجزاؤكم ثم قبل المخاطبة على الغاية في جزاؤكم ويجوز ان يكون التابعين على طريق الالتفات وانقلب
جزاؤه موفورا بما في فان جهم جزاؤكم من معنى تجاوزوا او باخار تجاوزوا او على الحال لان الجزاء من صوف بالموفور والموفور الموفور يقال فرأى صاحبك عرضته
فراستهم اتعفة والفرز الخفيف والجل من الجلبة وموالصياح والخيال الخيالة ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي والرجل ام جمع للرجل
ونظيره الركز الهجر وقرى ورجل على ان فعلا بمعنى فاعل يمتدح وتاخر معناه وجمع الرجل ويضم جيمه ايضا فيكون مثل جرث وجرث وجرث وجرث وجرث وجرث وجرث
لها يقال رجل رجل وقرى ورجل كرجل فان قلت ما معنى استغفار ان ليس بصوت واجلا بجميلة ورجل قلت هو كلام ورد في مورد التمثيل مثل حاله في تسلطه
على من يغويه بخوار وقع على قوم ضوت بهم موتا يستقرهم من ما كنهم ويقطعهم عن مراكزهم واجلا عليهم جند من خيالة ورجاله حتى استاصلهم وقيل بصوته
بدعاه الى الشر وخيله ورجله كل اكر ما من اهل العيش وقيل يجوز ان يكون بالفتح خيالة ورجال واما المشاركة في الاموال والاولاد فكل معصية يعلم عليها
فيها كالزوا والكاثر المحرم والجور والسايبة والاتفاق في الفسوق والاسراف وضع الزكاة والتوصل الى الاولاد بالسبب الحرام ودعوى ولد بغير سبب
والتمية بعد العزى وعبد الحرز والتفديد والتضييق الخلق على الحرف الذميمة والاعمال المخطوة وغير ذلك وعدم المواعيد الكاذبة من شفاعة الالهة
والكرامة على الله ما الناس الشريفة وتثوية التوبة ومغفرة الذنوب وبدونها ولا تكال على الرحمة وشفاعة الرسول في الكبار والخروج من النار بعد ان
يصبروا واما اشارة العاجل على الاجل ان عبادي يريد الصالحين ليس لك عليهم سلطان اي لا تقدر ان تقويمهم وكفى بربك وكيل اللهم يتوكلون في الاستعانة منك

وعنه قوله الامهاد كنهم المخلصون فقلت كبريا ان ما امر الله تعالى اليه من ان يتسلط على عباده مغربا مضلاداميا الى الشر ما دام في الخير قلت من الاول
الواردة على سبيل المثال والحق كما قال تعالى العصاة اعملوا ما كنتم تنذرون والفرعون الغرق خلق من تدعون الا اياه ذهب عن وهامكم وخوكم كل من
تدعون في حوادثكم الا اياه وحده فانكم لا تدرون سوا اولئك من تدعون في ذلك الوقت ولا تقعدون برحمته رجاءكم ولا تحطرون بياكم ان غيري قد عفا عنكم
اولم يمتد لانقاذكم احد من غير من سوا المدعوين ويحزن ان ينادى من تدعون من الله عن اغانيتكم ولكن الله وحده هو الذي ترجونه وحده على الاستشارة
المنقطع افاستم الحزن لانكاروا الفاعل للخطي على محذور قد بين انتم فاستم فحكم ذلك على الاعراض فان قلت استصحب جانب البر قلت بخسفت مغرورا بالكلية
في قول خسفنا به وبداره الارض وبكم حال والحق ان خسف جانب البر اي قلبه وانتم عليه فان قلت فاستغنى عن ذكر الجانب قلت معناه ان الجوانب في الجهاد كالجاذبة
قدرة سوا ولم في كل جانب بركا او جبراس من صمد من اسباب المملكة ليعجز جانب البحر وحده مختصا بذلك بل ان كان الغرق في جانب البحر في جانب البر ما هو مثله وهو
الفساد لا يغيث تحت التراب كما ان الغرق يغيث تحت الماء فالبحر والبر عند سياتين يقدر في البر على ما يقدر عليه في البحر على العاقل ان يستوي خوفه من الله في جميع الجوانب
وحيث كان او يرسل عليكم حاصبا وفي الربح التي تخصر اي تزي الحصار يعني وان لم يصحبكم الماء الا من تحتكم بلخسف اصابعكم من فوقكم برح يرسل عليكم فيها الحصار
يرجمكم بما فيكون انتم عليكم من الغرق في البحر وكلا من يقول بغير ذلك عنكم ام استم ان يغوي دواعيكم ويفرجوا بحكم الوان ترجوا فتركوا البحر الذي يحاكم من فاعوض
فينقم منكم باي يرسل عليكم فاصفا وفي الربح التي لها صيق ومو الصون المتدبر كما استقصت تنكر وقيل التي لا ترضى الا قصبة فيعرقكم وقرى بالثا اي الربح وبالنون
وكذلك خسفت ورسول ونعبدكم بالياء والنون السبع الطالبين قوله فاستغنى عن الحروق اي مطالبة قال الشراخ كما اذا الكرم من السبع يقال فلان على فلان سبع حقة اي
يسير عليه مطالب له بحقه والحق انما فعل بهما افضل ثم للخلل اذ ايطا البناءا فاعلنا انتصارا ما ودرنا للثا من خسنا وهذا هو قوله ولا يخاف وعفينا بما كرم
لكم انكم الغرة يريد اعراضهم حين يحاكم قبل في تركه انهم كرم الله بالعقل والنطق والغير والخط والصوت الحسة والقادة المعتدلة وتدير امر المعاش والمعاد وقيل
بتسليمهم على ما في الارض وتخبرهم وقيل كل شيء ياكل فيه الا ابن ادم وعن الشريد انه احضر ما فاعا بالملحق وعنه اي من رحمة الله عليه فقال له جاري في نصيحتك ان
عبر رضى الله عنه قوله تعالى ولقد كررنا بي ادم جعلنا له اصابع ياكلون بها فاحضرت الملاقي فزها واكل باصابعه على كثير من كثر خلقنا سوا سوي الملائكة وحسب
بخادم تفضيلا ان ترفع عنهم الملكية وهم هم ومنزلتهم عند الله منزلتهم والجهنم من الجنة كيف عكسوا في كل شيء وكاروا حتى حرقهم عاة الكبار على العظيمة التي هي تفضيل
الانبياء صلوات الله عليهم على الملائكة وذلك بعد ما سمعوا انهم الله تعالى لهم وتكلمهم مع التعظيم ذكرهم وعلى ابن اسكنم وفي قرهم وكيف تزلهم من انبياءه منزلة انبياءه من
اهمهم ثم يحرقهم حرق النصارى عليهم الى ان لقوا اولا واخبارها قالت الملكية ربنا انك اعطيت بنادم الدنيا ياكون منها ويقتون ولم تعطنا ذلك كما
فاعدنا في النار فقال وغرة وجلالي لا اجعل ذرية من خلقت بيدي من قلت له كن فكان ردوا عن او هرير رضى الله عنه انه قال لو ان اكرم على الله تعالى من الملكية
الذين عنده ومن ارتكباهم انهم فسر واكثر اعمى جميع في هذا الالة وحذوا حتى سبوا النوق فلم عتوا ايشاعة قوم وضلناهم على جميع من خلقنا على ان معنى قوم
على جميع من خلقنا الشئ لم يلقهم واقدي لعيونهم ولكن لا يشعرون فانظروا الى حكمهم وتبشهم بالتاويلات البعيدة في عداوة الملاء الاعلى فان جبريل عليه السلام
فاطم حين اهلك ما بر قوم لوط قتل الخبيثة لا تفعل على قلوبهم قري يدعوا بالياء والنون ويدي كل اناس على البناءا للفقير وقر الحسن يدعي على قبل الماذن واذا
في لغة من يقول افعلوا الطريق ضربا بخرا اذكر محوزا يقال افعالة الجمع كما في واسر والنهي الذي على او الرفع مقدر كما في دعاء ولم يوق بالنون قلة مبالاة بها
لأنها غير خيرة لست الاعالة بما هم من استواب من بني او مقدم في الدين او كتابا ودين يقال يا اتبع فلان يا اهل دين كذا وكذا وكذا وقيل بكنا اهلهم فيقال يا اهل
كتاب الخير ويا اهل كتاب الشر وفي قراءة الحسن رحمه الله كتابهم ومن يدع القامرين الامام جمع لهم وان الناس يدعون يوم القيمة بما قامتم وان الحكمه بالديع في الامهات
دون الالباء رعاية حق ميسر من ميم وانما شر في الحسن والحسين رضى الله عنهما وان لا ينقض اولاد الزني وليت شرى ايها ابداع امة لفظا ام بها حكمه في ابي بن جابر
من هؤلاء المدعوين كتابه يمينه فاولئك يعرفون كتابهم واما قبل اذ لم يكن لان من اوتي في سعي الجمع فان قلت لم يخس احبار اليوم بقرائة كتابهم كان احبار النحال لا يعرفون
كتابهم قلت بل ولكنهم اذا طلعت اعموا في كتابهم اخذهم ما يخذ الطالب بالذلة على خباياته والاعتزاز بما سويه امام التكميل والانتقام منه في الدنيا والنخل والنخل